

تعلن شركة «الثبات» عن بدء استقبال طلبات الراغبين بالعمل في فئاتها الفضائية، من ذوي الاختصاصات الآتية:

تحرير أخبار، إعداد برامج، تقديم برامج،

فنيو الكترونيك، (I.T)، تصوير، مونتاج، جرافيكس..

بيروت، بئر حسن، مقابل مجمع كلية الدعوة الإسلامية (غرباً)، قرب السفارة الكويتية، يومياً من الساعة 10 إلى 7 مساءً، ما عدا السبت والأحد.

للاستعلام: 03/678365

E-mail: recruiting@athabat.net

ATHABAT

www.athabat.net

214

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

FRIDAY 18 MAY - 2012

السنة الخامسة - الجمعة - 27 جمادى الآخرة 1433هـ / 18 أيار 2012 م.

## [4] الأسد يرفض عرضاً أميركياً جديداً

# أحداث طرابلس اختبار لما هو آت

ص [3]

6 أزمة الإنفاق الحكومي تفضح خطة نشر الفوضى في البلاد

8 الشيخ ماهر حمود: من يطرح نفسه بديلاً للنظام في دمشق لا يستحق أن يقود الشعب السوري

## أسباب سقوط حلم «الإمارة الوهابية» في الشمال

«الجبل» بتوقيف المولوي؟ وهل رفعت عيد من أصدر قراراً بتوقيفه حتى يقنض التكفيريون على «جبل محسن»؟

لا ريب أن الانتشار المسلح غير الاعتيادي للتكفيريين في طرابلس، والمسبوق بحملة على الجيش، يؤكد صوابية المعلومات التي تحدثت عن مشروع «إقامة وهابية» في شمال لبنان، والهجوم على «الجبل» يهدف إلى إشغال طرابلس ودفعها إلى الاقتتال المذهبي، لعل هذا الأمر يعكس على الوضع السوري ويسهم في تغذية الفتنة المذهبية في الجارة الأقرب.

غير أن «حلم الإمارة» لم يتحقق في جولة القتال الأخيرة لاصطدامه بعائقين:

أولاً: رفض أهالي طرابلس تحويل مدينتهم إلى بؤرة أمنية وواحة للإرهاب، ما ينعكس سلباً على أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية، خصوصاً أنهم مروا بتجربة مماثلة في العام 1983؛ يوم حضرت حركة فتح وبعض التيارات الإسلامية التابعة لها بعض مجموعات «الإخوان» الفارين من وجه العدالة في سورية، لاستغلالهم في الاقتتال الداخلي، وفي عمليات تصفيات الحسابات الإقليمية، ما اضطر الجيش السوري يومها إلى دخول المدينة حفاظاً على أمنه القومي، بعد حرب ضروس كان ضحيتها بالدرجة الأولى المواطن الطرابلسي.

ثانياً: رفض المرجعيات الطرابلسية إقامة «الإمارة»، وتصديهم لها، وتهديدهم بالتحرك، كالتحذير الذي أطلقه الرئيس عمر كرامي من الاستمرار في سياسة النأي بالنفس حيال ما يجري في طرابلس، بالإضافة إلى إجماع الفاعليات الطرابلسية على رفع الغطاء عن أي مسلح، الأمر الذي أسهم في تعزيز عمل الجيش في ضبط الأمن وملاحقة المسلحين.

فبعد انتشار الجيش بدأت طرابلس تشهد هدوءاً نسبياً، لكن هل هذا الهدوء هو مجرد هدنة هشة؟ وهل إدارة الصراع محلية أو عربية أو دولية، خصوصاً أنها أتت بعد زيارة ليبرمان للشمال، وأن شبكة المولوي تضم قطري وأردني؟ وهل بإمكان أي فريق محلي التحكم بأجندة التكفيريين؟ وأليس هذا الكم الكبير من السلاح الموجود في حوزتهم يؤكد أنهم يتمتعون بدعم مالي ولوجستي كبيرين لا يمكن أن يكون محلياً، خصوصاً في ضوء ارتفاع أسعار السلاح، والحرمان الذي تعانيه طرابلس في آن؟

في المحصلة، الأيام المقبلة ستحدد وجهة الأمور، وإن غداً لناظره قريب.

حسان الحسن

اللبناني يوحي وكأنه الأداة التنفيذية لقوى الثامن من آذار، مشدداً على ضرورة احترام حرية رأي اللبنانيين المتعاطفين مع «الثورة السورية»، وعدم التعرض لهم من قبل الأجهزة الأمنية، مؤكداً أن الاستمرار في قمع «الصوت الإسلامي السني» سيؤدي حتماً إلى نتائج لا يحمد عقباه، ومعتبراً أنه لا يمكن فصل الأزمة السورية عن الواقع الطرابلسي، لما لعاصمة الشمال من ارتباط اجتماعي وديني وتاريخي مشترك مع الشعب السوري.

ثانياً: المرحلة التنفيذية، فبعد حملات التحريض الأنفة الذكر، بدأ التكفيريون يتحينون الفرصة للانتقال إلى الشق التنفيذي للإطباق على طرابلس، فاستغلوا مسألة توقيف المولوي للبدء في تنفيذ مشروعهم، فعمدوا إلى قطع الطرق المؤدية إلى المدينة، ثم نفذوا انتشاراً مسلحاً في مختلف شوارعها، وفتحوا النار على جبل محسن، في محاولة لجر أبناء طرابلس إلى أتون فتنة مذهبية، لا أحد يدرك متى يمكن أن تنتهي لولا تدخل الجيش، وحكمة بعض المرجعيات الطرابلسية، التي شددت على ضرورة ضبط النفس، وترك المعالجة الأمنية للأجهزة المختصة.

وهنا يطرح سؤالاً بديهي: ما علاقة أهالي

قد يكون من السذاجة أن يفكر أحد أن سبب الحوادث الأمنية التي شهدتها عاصمة الشمال مؤخراً، هو توقيف شادي المولوي، لكن عملية التوقيف هذه جاءت «غب الطلب» للمتربصين بأمن المدينة، والساعين إلى ربطها بالواقع السوري المأزوم، من خلال محاولة تحويلها إلى منطقة عازلة لانطلاق العمليات الإرهابية باتجاه الأراضي السورية، بعد فشل المحاولات المماثلة في الداخل السوري.

وتشير الوقائع وتسلسل الأحداث إلى أن عملية إشغال طرابلس، تمت على مرحلتين: أولاً: المرحلة التعبوية، من خلال إلقاء الخطب النارية، وإثارة النعرات المذهبية بين مكونات المدينة، وتسيير المواكب المستنفرة في الشوارع، حيث مقل وبيوت مؤيدي نهج المقاومة والممانعة، ومن خلال حملات التحريض على الجيش اللبناني، عبر محاولة إلباسه تهمة «المعتدي على أهل السنة والجماعة»، وقد جاء هجوم النائبين وليد جنبلاط وخالد الضاهر وسواهما في هذا الإطار.

وفي هذا الصدد، اعتبر مرجع إسلامي طرابلسي موال لقوى 14 آذار، أن «أداء الجيش



عنصران مسلحان بين جبل محسن وباب التبانة (أ.ف.ب.)

## الافتتاحية

### وقفة الأسرى البطولية

وقفة بطولية يقفها أكثر من 1700 معتقل في السجون الصهيونية ليحملوا قضيتهم إلى العالم، والتي من عناوينها: جرائم الاعتقال التعسفي والإداري، تمديد الاعتقال الإداري لسنوات، والعزل الإفرادي، وعدم الرعاية الصحية، إلى جانب جرائم البطش والإذلال والموت البطيء، حمل هؤلاء الأبطال قضيتهم وبدأوا معركة الكرامة: معركة «الأعماء الخاوية» منذ أكثر من شهرين بعد أن خذلهم العالم والعرب وتركوهم فريسة بيد العدو الغاصب.

تتساءل والتساؤل هنا واجب وطني وقومي لنقول، لماذا لم يتحرك النظام العربي الرسمي بالخصوص، ولماذا عدم الاتفاق حول برنامج الحد الأدنى لدى الأطراف الفلسطينية، ولماذا ما زالت الوحدة الوطنية الفلسطينية تتخبط بالمجهول، ولماذا لم تضع الأحزاب والهيئات والمنظمات والجمعيات العربية هذه القضية في برنامج عملها اليومي؟

لا ندرى، لماذا لم تضع منظمة التحرير الفلسطينية هذه القضية في سلم الأولويات لديها؟

لا ندرى أيضاً لماذا لم تتحرك البرلمانات العربية والإسلامية وبرلمانات العالم أجمع، لإنقاذ الأسرى، وخصوصاً أن بينهم 27 نائباً يقعون في الزنازين منذ سنوات، ولم تشهد أو نسمع خلالها مبادرة إنسانية دولية تجاههم؟ ماذا ينتظر هؤلاء!!

لماذا لا تتحرك منظمات حقوق الإنسان العربية لوقفات احتجاجية منظمة أمام مراكز الأمم المتحدة الموجودة في الأراضي العربية، بل في العالم، لسمع كل من على الكرة الأرضية ويدرك مدى النازية والفاشية والعنصرية التي يمارسها العدو الصهيوني ضد أرضنا وإنساننا؟

لماذا لا نجند منظمات المجتمع المدني الأجنبية لخدمة مصالحنا، وتبادل معهم الدعم في النضال، لماذا لا يعبر الإعلام العربي المرئي والمسموع والمقروء هذه القضية التي تستحق الاهتمام والمتابعة والضغط وكشف الانتهاكات بحق الأسرى؟

كل هذه اللامواقف تصب في مصلحة أمن «إسرائيل»، وأمن النفط الذي تعمل لهما الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها والصهيونية العالمية. تؤكد أن الوحدة الوطنية الفلسطينية هي الأساس في قيادة النضال الفلسطيني نحو التحرير، ونصر أيضاً بأن المقاومة وثقافة المقاومة على كل المستويات هي الطريق نحو النصر، وننبه بأن الحراك العربي يقتضي أن تكون مظلته العروبة ويوصلته فلسطين وأهدافه واضحة في اعتماد الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وألا يكون في خدمة المخططات المعادية للأمة.

إننا بانتظار ما سيصدر عن المؤتمر القانوني الدولي الذي أوصى به وزراء العدل العرب في اجتماعهم الأخير، بناء لطلب اتحاد المحامين العرب الذي قدمناه من خلال وزير العدل الفلسطيني السابق د. علي خشان؛ الذي عمل بكل جهد للوصول إلى عقد هذا المؤتمر في جامعة الدول العربية خلال الشهرين القادمين، وقد بدأنا بتبادل الاقتراحات لجدول الأعمال، مواضيع، ومحاضرين، وكذلك أسماء المشاركين مع وزير العدل الفلسطيني الجديد النقيب علي مهنا والسفير لدى جامعة الدول العربية محمد صبيح.

الحرية لأسرانا؛ قادة الأمة للسير بها لتنال حريتها وتكسر الأصفاد وتخرج من السجن الكبير وتستعيد حقوقها وتنفذ مشروعها القومي النهضوي.

المحامي عمر زين

الأمين العام لاتحاد المحامين العرب

## همسات

### فستق يتهم

اتهم الشيخ عمر بكري فستق «معظم السلفيين» في لبنان بأنهم «ينتمون إلى الأجهزة الأمنية ويعملون لديها ولدى المخبرين»، ما أثار أصدقاء مفترضين للشيخ عمر بكري، خصوصاً في الشمال، حيث تمت معاتبته بشدة من «سلفيين» يلتقيهم بصورة منتظمة.

### توتير الأجواء مجدداً في «عين الحلوة»

عادت الحوادث الأمنية لتتكرر من جديد في مخيم عين الحلوة، وبشكل بعيد نوعاً ما عن الإعلام، وتدور الكثير من علامات الاستفهام حول الهدف من توتير الأجواء في هذا المخيم، والجهات التي تقف وراء الخروقات الأمنية داخله، الأمر الذي قد يعيد ما شهدته مخيم نهر البارد في العام 2007 إلى الواجهة من جديد. ووصفت مصادر مطلعة على الوضع في المخيم بأنه يمر في مرحلة خطيرة، وأن ما يحصل يندرج في إطار حرب باردة، وتصفية حسابات بين حركة «فتح» وجند الشام.

### زيارات سرية

يرجح إعلام قريب من الرئيس سعد الحريري بأن الأخير يقوم أو سيقوم بزيارات سرية إلى لبنان، رغم الاعتبارات الأمنية، وأن الزيارات الموعودة هدفها التحضير للانتخابات النيابية.. وقد علق أحد «كوادر المستقبل» على الخبرية بالقول: «ربما ستكون الانتخابات سرية أيضاً»، خصوصاً بعد التضارب المناطقي الذي حصل في ساحة البرج بين أنصاره خلال الاحتفال بصفحة 7 أيار.

## الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

## موضوع الغلاف

## أحداث طرابلس اختبار لما هو آتٍ

## يقال

## يستجدي رفع دعوى

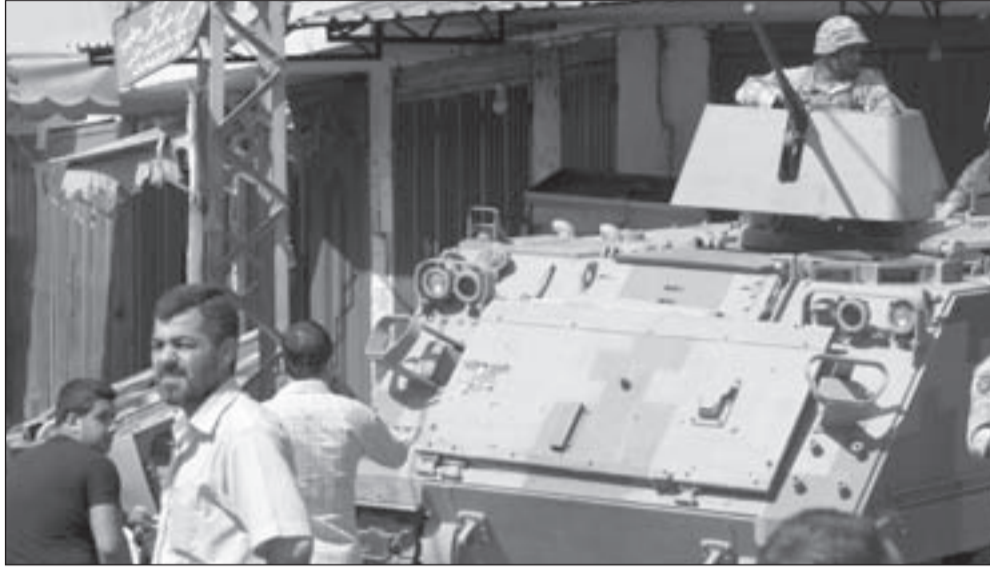
دأبت مطبوعة يتعامل رئيس تحريرها مع المخابرات السعودية منذ زمن طويل، على تدبج مقالات لا تمت إلى الواقع بصلة، وتتشاور أربع شخصيات لرفع دعوى ضد المطبوعة والخادم «السعودي»، رغم نصائح وجهت إليهم بأن الدعوى ينتظرها رئيس التحرير لاستعادة الضوء الذي خبى بعد أن قبض مبلغاً في انتخابات نيابية سابقة.

أمن ذاتي  
في جرود البترون

تساءل أحد النواب اللبنانيين عما يجري في جرود البترون، مبدياً خشيته مما يقوم به أحد الأحزاب في تلك الجرود، لاسيما أنه يعمد إلى إنشاء معسكرات تدريبية، ويقم الحواجز الليلية بحجة أمنه الذاتي. واستغرب النائب عدم الأخذ بتقرير التيار الوطني الحر حول المخاطر التي ستنتج عن تلك التحضيرات في بلدات حردين واصبا وجريتا، جراء ظهور مسلح كثيف في أغلب الأحيان، وكذلك تخزين أسلحة في منازل يقال إنها لنواب محسوبين على الحزب المذكور.. وطالب النائب المنتخب عن قضاء جبيل، السلطات المختصة بأخذ هذه الأمور بعين الاعتبار قبل حدوث ما لا يحمد عقباه.

توقعات بتأجيل الانتخابات  
النيابية سنة واحدة

رأت بعض المصادر أن حسم الخلاف القائم بين الأفرقاء السياسيين في لبنان، حول اختيار القانون الانتخابي لعام 2013، هو بيد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، ويمكن معرفة قراره من خلال ما سيعلنه وزير الداخلية مروان شربل في هذا الخصوص. من جهة أخرى، يؤكد أحد الوزراء أمام زواره أن فرص تأجيل الانتخابات كبيرة، ولدة سنة واحدة، وذلك بسبب التعتن القائم بين الأفرقاء المتحالفين والمتخاصمين.



الجيش اللبناني في منطقة باب التبانة (أ.ف.ب.)

المصرية عن الشمال بشكل فعال بعد سقوط نظام حسني مبارك، أتاح للسعوديين أن يعملوا بشكل عشوائي، سيما أنهم لم يترددوا في تقديم الدعم المالي والتسليحي، وتغطية نفقات التدريب للمناهضين للنظام في سورية، والمرتزة من جنسيات مختلفة، وهنا يقول مصدر دبلوماسي: يجب قراءة تصريح سعود الفيصل في ما قاله لتظيره السوداني قبل فترة، من أن السوريين «خربوا علينا في لبنان، ولذلك سنخرب عليهم أينما كان؛ في سوريا ولبنان»، ولهذا قال إن الثقة في جهد آنان بدأت تتناقص كثيرا، وبسرعة.. وأوغل الوزير السعودي في عملية التحريض غير المنطقي، بعد أن نفى وجود مسلحين في سورية، بأن تساءل عن مبرر أن يُستخدم لبنان لأداء مهمات هو لا يريد أن يقوم بها، متهما سورية بذلك، في وقت أثبتت الوقائع كل يوم التورط السعودي عبر لبنان، ضد سورية، وضد مصالح لبنان وشعبه..

إن ما حصل في طرابلس ليس حادثة توقيف شخص أدت إلى كل ذلك، إنها الاختبار ربما يكون الأخير لما يمكن أن يكون لاحقا.. إنها بمعنى آخر تأهيل الميدان في موازاة العمل على الجهوية.. بانتظار الإشارة أو التوقيت القاتل، ولذلك أيضا سارع مستقبليو «السنيرة» إلى التنصل ورفع الغطاء عن «حملة السلاح»، رغم جرعات التحريض.. لكن بعد الأحداث المؤلعة في طرابلس تبين للرأي العام من هو حزب السلاح والتسلح من أجل تخريب لبنان وسورية، وليس من أجل مقاومة «إسرائيل»، التي تقض الطرف بحرا عن وصول السلاح إليهم، إذا لم تكن بواجها تواكب ناقلتي السلاح.

## يونس عودة

يصنّف «خطراً»، وأن العملية «الأممية نظيفة»، وكان يمكن المسامحة لو أن الاستغلال بقي في إطاره السياسي الانتخابي، على قنارته، لكن أن يُقتل عشرة مواطنين ويصاب العشرات بالجراح كرمي لإطلاق متورط في الدم اللبناني والسوري، فهذا يتجاوز حدود الاستغلال إلى درجة التآمر وتنفيذ أوامر من جهة تريد تخريب لبنان.. وفي هذا السياق جاء استغلال «ديوك المستقبل» لحوادث طرابلس، بالدفاع عن الموقوف المولوي، بذريعة الطريقة التي تم توقيفه بها، واللجوء إلى كلمات واتهامات تعكس نوايا إضرام النار عن سابق تصميم وإصرار.

ربما الذين سارعوا إلى إطلاق النار على جيل محسن، أو أعطوا الأوامر بذلك، كان في اعتقادهم أن الفرصة حانت لإعادة الفوضى إلى الشمال، كي يكون الاستيلاء على المنطقة برمتها مقدمة لإنشاء «المنطقة الأممية» التي تحتضن المعارضين السوريين، الذين ظهر بعضهم مسلحا علنا في شوارع الشمال، أو على الأقل لجعل الشمال جسرا عبور مفترض.

ربما فهم هؤلاء أن زيارة الوفد الأميركي الأخير، بزعامة عضو الكونغرس الأميركي جو ليبرمان، الذي دعا إلى مساعدة المعارضة السورية وتسليحها، كانت المقدمة الطبيعية لتنجير الأوضاع، سيما أن هناك همسا بدأ يتعالى بطلب أميركي لإعادة تشغيل مطار القليعات، لاستخدامه في مهمات تخريبية بعد إفشال خطة آنان في سورية، وإن ما جرى افتعاله في الشمال يندرج في سياق الاستعلاء عن درجة الجهوية العسكرية من جهة، وفي إطار الضغط الذي يمكن أن يمارس، وقد بدأ، من جهة ثانية.

جهات دبلوماسية عربية لا تستبعد أن غياب المخابرات

مع توقف الاشتباكات المفتعلة في عاصمة الشمال اللبناني طرابلس، عقب ثلاثة أيام سود لباليها، توقف العقلاء والجهلاء على حد سواء أمام الأسباب الفعلية التي راح ضحيتها نحو عشرة شهداء وأكثر من خمسين جريحا، فضلا عن الأضرار المادية والمعنوية والنفسية التي لحقت بأبناء المدينة.

السؤال الأهم الذي طرحه المواطن في طرابلس، وببالغ الأسى: نريد أن نعرف لماذا اشتعلت؟ ولماذا انطفأت؟

من يملك الجواب على السؤالين هو الذي حرّض على إطلاق النار، وهو الذي يسعى منذ أشهر ويعمل على شحن النفوس بكل الاتجاهات، عبر أضلاع ترتبط بمركز واحد، ولها أهداف متعددة:

الهدف الأول: التحريض على الجيش اللبناني، والذي يرتفع ويخبو حسب الطلب.. أما الطالب فهو ليس فريقا محليا، بل فريق يرسل المال والسلاح إلى «الفقراء» المستخدمين حطبا بدل أن تشيد لهم منشأة يفتانون وعيالهم منها.. وكذلك أيضا التناول المتكرر على الجيش اللبناني، وهو معروف المصدر، سيما من بعض نواب فريق «المستقبل»، الذين انخرطوا في التحريض المذهبي بلا رادع ديني ولا سياسي.

الهدف الثاني: محاولة الانتقام بعد افتضاح تورط الفريق نفسه، بالتآزر مع قوى تكفيرية سعودية التمويل، في تمرير السلاح والمال إلى المعارضة السورية، لاسيما تلك التي تنتهج الإرهاب سبيلا في أداء عملها، وترفع له يافطة «الديمقراطية والحرية».. فقد شكّل توقيف الباخرة «لطف الله 2» المثقلة بالأسلحة والمتجرات والذخائر صدمة لأولئك الذين ابتلعوا أسنتهم، خصوصا المتورطين في الأحداث السورية، وجاء العثور في الباخرة الإيطالية «غرينالدي» على ذخائر استوردها عضو في تيار المستقبل معبأة داخل سيارته وكان مقررا أن تدخل إلى مخازن يملكها أحد النواب الشماليين، صفة غير متوقعة لهذا الفريق، الذي «تكلم» في الدفاع عن نفسه في ضوء اعترافات الموقوفين في هذه القضية.

لقد كان لافتاً منسوب الحقد على المؤسسة العسكرية الذي تفوه به النائب محمد كباره وزميله معين المرعبي، مسبوقين بمواقف النائب خالد الضاهر عقب اجتماع المجلس الأعلى للدفاع، من اتهام المؤسسة العسكرية بالتورط، فيما كانت المؤسسة (قائدا وقيادة وضباط ورتباء وأفراد) تمارس أقصى درجات الانضباط، رغم سقوط شهيد عسكري برصاص «قناص»؛ رفضا للانجرار إلى مستنقع يعيش في خباياه التوافقون إلى مشاهدة الدم اللبناني يسيل.

إن استغلال توقيف متورط في قضايا إرهاب، بغض النظر عن أسلوب توقيف شادي المولوي، هو محاولة إرهاب لمديرية الأمن العام، والذي ليس لأحد أن يطلب منها كيفية توقيف المتورطين، ما دام الأسلوب لم يؤد إلى وقوع ضحايا، لاسيما أن هناك مذكرة قضائية تسمح بذلك، وأن الموقوف

## الحريري إلى الخدمات.. والسنيرة إلى بيروت

أكد مقربون من النائبة بهية الحريري، لـ«الثبات»، أنها عازمة - لغاية الآن - على ترشيح ولدها أحمد للانتخابات النيابية المقبلة في صيدا، وذلك بعد أن تعذر من جمهورها على عدم متابعة دورها في المجلس النيابي، مكتفية بتقديم الخدمات. وأكد المصدر لـ«الثبات»، أن هناك اعتراضات من الرئيس فؤاد السنيرة على قرار النائبة الحريري، وأنه يبدي توجسه من ظهور مفاجآت انتخابية غير محسوبة، سواء على صعيد الترشيح أو النتائج في صيدا، ما يجعله ينكب حاليا على دراسة نقل ترشيحه من صيدا إلى بيروت، خصوصا في ظل إصرار الجماعة الإسلامية على خوض الانتخابات في صيدا.

## محاولات لإعادة الثقة لـ«المعارضة السورية»

عاد اليهودي الفرنسي منسق «الثورات» في الوطن العربي؛ برنارد هنري ليفي، للظهور من جديد، فقد شوهد في لقاء لـ«المعارضة السورية» في اسطنبول، في فندق

## كلام أردوغان خير دليل

ذكرت صحيفة «انديبنت» التركية خلال افتتاحيتها الأسبوع الماضي، أنه كما خطط الموساد والمخابرات المركزية الأميركية (السي اي ايه) لعمليات تضجير المساجد في العراق، فترة وجود المحتل الأميركي، لإذكاء الفتنة بين أبناء بلاد الرافدين، يتم حاليا اللجوء إلى الأسلوب نفسه في سورية، في محاولة لإفشال وعرقلة خطة المبعوث الأممي إلى سورية؛ كوفي آنان، مستشهدة بكلام رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، حينما قال إن العمليات الانتحارية في سورية أدت إلى عرقلة عملية وقف إطلاق النار.

«الوردة البيضاء» في شارع التقسيم، بحضور بعض أعضاء «مجلس اسطنبول»، ومنهم برهان غليون، وبسمة القضماني، وبمشاركة ضابطين من المخابرات التركية، محسوبين على «حزب العدالة والتنمية»، وشخص من إحدى دولتي المغرب العربي اللتين شملهما «التغيير العربي».

وقد أكدت معلومات خاصة لـ«الثبات»، أن هدف اللقاء هو المشاركة الجماعية في قراءة شاملة لمجريات الأحداث في سورية، وإعادة توزيع الأدوار، ودراسة الخطوات التي يجب أن تتخذ لإعادة الاعتبار للمعارضة، بعد أن شهدت مؤخرا العديد من الخلافات والانشقاقات.

## شطحات جنبلاطية

فوجئ النائب وليد جنبلاط بالمستوى العالي لاشتباكات الشمال التي افتعلها حلفاؤه القدامى - الجدد، سيما أنها جاءت بعد ساعات من تصريح له بأن هناك جهات تكبر هؤلاء للاستغلال، الأمر الذي أطاح بحساب البيدر الذي كان ينتظره، لأن حساب الحقل لم يكن دقيقا.

## أحداث الأسبوع

## الأسد يرفض عرضاً أميركياً جديداً لبنان والأردن بلدان بديلان لحكام السعودية وقطر

بأنس برهان غليون، لا بل تائه وضائع، كما يصفه أكاديمي لبناني مقيم في باريس، فقد خيل لهذا «المتقف» في لحظة ما، أنه صار قاب قوسين أو أدنى من قصر المهاجرين، لكن المشكلة التي شغلت باله في لحظات الوهم، هي ماذا يفعل بخليلته التي تلازمه في حله وترحاله؟

كم هو بئس هذا الرجل، حسب الأكاديمي اللبناني، لأن هذا «الغليون» قرر في لحظة الوهم أن يتعلم أصول البروتوكولات الرئاسية، فحقد كثيراً في المايا، حتى يروي أنه في الضناق التي كان ينزل فيها في الدوحة واسطنبول والقاهرة، كان يتأمل بالمايا طويلاً، ليرى ظله الذي وجده يزداد شحوباً، وفي باريس صارت قدماء تقوده من حيث يدري أو لا يدري، مع خليلته للتنزه، أمام الشانزليزيه، لكن من الواضح، كما يرى اللبناني القادم من بلاد الجبنة، أن «الغليون» سينتظر كثيراً، وربما لن يجد بعد حين رصيفاً لينتظر أو يتسكع عليه، حتى الأدغال قد لا تحتمله، رغم الملايين التي جناها من أسياده في الدوحة والرياض..

وينقل هذا الأكاديمي الهلوسات التي بدأ يتحدث بها الغليون، حيث يتساءل هذا الأخير: لماذا لا يسمح لأميركا بالتدخل العسكري في سورية؟ ولماذا لا تحمي واشنطن المعارضة؟ كما يسأل بغضب: لماذا موسكو ويكين تتدخلان وتعملان لحماية النظام في سورية؟

نسوق هذه الحادثة لا لنؤكد أن المعارضات السورية سقطت وفشلت وانتهى مشروعها، إنما لنشير إلى حجم الأوهام والأمراض التي تتملك هذه القوى التي قررت ارتكاب فعل الجريمة بحق بلدها وأهلها، والتي استطاعت السلطة الوطنية أن تجهض معظم حلقاتها الجهنمية.

فوفقاً للوقائع والتطورات الميدانية والسياسية في سورية، ثمة يأس بات يملك الحلف المعادي لدمشق، التي استطاعت أن تكسر الحلقات التأميرية، لا سيما بعدما دانت لها السيطرة على الجغرافيا السياسية، بفعل الحسم الذي مارسه في مناطق تمدد المجموعات الإرهابية المسلحة، كحال إدلب وحماه وحمص، وتحديداً في بابا عمرو، التي رأى فيها وليد جنبلاط أنها «ستالينغراد»، التي ستضع حداً للنظام التقدمي في سورية.

فقد تبين أن أعداء سورية حشدوا أكثر من أربعة آلاف مقاتل في هذه المنطقة، مزودين بأحدث التجهيزات القتالية، لكن أقل من 700 جندي سوري استطاعوا حسم المعركة وتطهير بابا عمرو، ما جعل الخبراء العسكريين الاستراتيجيين يصفون معركة بابا عمرو بأنها فتح عسكري نموذجي ونوعي يسجل للجيش العربي السوري، وتجعل من هذه التجربة مادة تدرّس في الأكاديميات والكليات العسكرية.. وكان لهذا النصر أثره في ارتفاع وتيرة الإجماع بحق الشعب السوري، من خلال استنفار أعداء سورية



التفجيران اللذان وقعا في منطقة القزاز بضواحي دمشق

رفض إغراءات وتهديدات كولين باول عام 2003، رفض مجرد البحث في هذا الأمر، خصوصاً أن حلف المقاومة والممانعة قوي إلى درجة أنه استعمل بعض الأوراق في عز الأزمة السورية، فهزت أوصال حلف أعداء سورية ومنها:

ضرب المفاصل الأساسية في المؤامرة على سورية.

إجراء دمشق مناورات عسكرية وصاروخية أذهلت المراقبين.

فرض الانسحاب الأميركي من العراق نهاية 2011.

مناورات عسكرية إيرانية نوعية في مضيق هرمز، وأسر طهران لأحد طائرات الاستطلاع الأميركية التي كانت تحوم في أفغانستان، وليس قرب إيران كما ذكر، والاطلاع على أسرارها، وبدء تصنيع مثيلات لها بخبرات إيرانية صرفاً.

جهوزية فائقة واستعداد المقاومة الإسلامية في لبنان، وإعلان السيد حسن نصرالله عن معادلات جديدة في أي معركة مع العدو الصهيوني.

أخيراً، برأي المراقبين أن المعركة الآن هي معركة فاصلة سيطر فيها مصير بقاء الأسر الحاكمة في الخليج، خصوصاً في السعودية وقطر، وبالتالي فإن السعودي والقطري يخوضون الآن معركة بقائهم واستمرارهم، على أن الخطير في الأمر هو التخطيط لجعل الأردن ولبنان وطنين افتراضيين لهما.. ومن هنا يلتفت المتابعون الاستراتيجيون إلى تصاعد وتيرة تملك حكام الخليج في لبنان في السنوات الأخيرة، كما يوضع التصعيد المشبوه بتوقيته في الشمال، وفي طرابلس على وجه التحديد، مع ما يترافق ذلك من حملة ضد الجيش اللبناني، بالتزامن مع تجفيف تمويله ودعمه، والذي تلعب دوراً بارزاً فيه مراجع كبيرة.

وبرأي الخبراء الاستراتيجيين، فإن الأحداث التي تجري في الشمال، سواء لجهة استهداف الجيش اللبناني، أم دعم المخربين ضد سورية، وتوفير الملاذ الآمن للمجموعات الإرهابية المسلحة، من دون أن ننسى ما يحضر لعرسال في البقاع الشمالي، يراد منه نوع من المحاصرة للمقاومة جنوباً من خلال العدو الصهيوني، وشمالاً من خلال ما يجري على ساحة طرابلس.. لكن حيداً لو أن بعض الرؤوس الحامية تفهم جيداً الكلام الأخير لأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله..

قد يكون ضرورياً النظر إلى المناورات العسكرية المشبوهة التي ستجري في الأردن، والتي تشارك فيها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني والسعودية وقطر، بالإضافة إلى الأردن، خصوصاً في ظل ما يجري عن احتمال بقاء ما بين 16 ألفاً و20 ألف جندي سعودي معظمهم من الجنسين في الأردن بعد هذه المناورات.

أحمد زين الدين

والذي يتكوّن من مجموعات التطرف التكفيري، وفي قلبها وعلى رأسها القاعدة، وبرنامجها توريث السوريين بالفوضى والعنف، إلى المجرمين العاديين من مهربين وقطّاع طرق ولصوص وفارين من العدالة، إلى الفلول المحدودة لما يسمى الجيش الحر، والذين يحافظون على دورهم بمجاراة حراك المسلحين الآخرين، ويتصدرون الإعلام بلا وجود حقيقي، تضاف إلى ذلك شبكات المخابرات القطرية والسعودية والتركية، التي تمول وتسليح، بعد يأس حكوماتها من أي دور في المستقبل السوري، وقناعتها بأن نهاية الأزمة في سورية، بداية التأزم في أوضاعهم.

ووفق رؤية وتحليل الخبراء الاستراتيجيين، فإن الدولة السورية تسير نحو حسم المعركة، التي قد لا تنتهي بين ليلة وضحاها، ولا في أسابيع، لأن دمشق في هذه المعركة مع حلفائها ترسي معادلة وتوازناً دوليين جديدين، فمعركة سورية الآن هي معركة آسيا الجديدة، وفيها تحدد ملامح أوراسيا التي تحدث عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم تنصيبه.

والسؤال برأي الخبراء: هل ستمنح واشنطن أو تعترف بنصر سورية؟ ليجيبوا أن الولايات المتحدة لن تعترف بهذا النصر قبل إجراء صفقة كبرى، وهم يجزمون بأن معركة المخاطر الاستراتيجية لإسقاط سورية فشلت، وإن كان هناك سباق بين أعمال إرهابية وتفجيرات وإعلان الرئيس الأسد عن النصر المؤزر.

ويحدد الخبراء ملامح التسوية الكبرى، فيؤكدون أن عرضاً أميركياً قدم للرئيس الأسد لإعلان نصره يقوم على تسليمه الورقة اللبنانية بالكامل، مع قسم أساسي ورئيسي من ورقة العراق، مقابل ضمان أمن «إسرائيل»، لكن الأسد، كما

والسوري، ولم يقدّم هؤلاء الإرهابيون المدعومون من الولايات المتحدة وقطر والسعودية فقط بمهاجمة القوى الأمنية السورية، بل قاموا أيضاً بارتكاب المجازر ضد المدنيين في عمليات التفجير الإجرامية.

خيار فورد - العروبيين حصل في ليبيا، حيث قام مقاتلو القاعدة الذين تم جلبهم من العراق وأفغانستان واليمن، بارتكاب الجرائم ضد المدنيين الليبيين، كما قام فورد بتقديم النصائح لمقاتلي المعارضة الليبية حول كيفية تنفيذ هجمات «فرق الموت».

وبين عامي 2006 و2008 عمل فورد كسفير لبلاده في الجزائر، التي بدأت تشهد عودة ظهور هجمات من تنفيذ إرهابيي القاعدة ضد أهداف حكومية جزائرية، وفي الحقيقة ينظر إلى الجزائر على أنها المكان التالي الذي سيتم استهدافه في سياق السعي الأميركي للسيطرة العسكرية والسياسية على شمال أفريقيا.

بأي حال، بعد أن فشل «عرب أميركا» مهمة بعثة المراقبين العرب، ثمة توقعات كثيرة بأن ينهوا، بالتعاون مع الأميركي والغرب، ويتواطؤ مفضوح مع صاحب المبادرة الأممية كوي أنان، مهمة المراقبين الدوليين الذين يتلمسون مباشرة الأعمال الإجرامية للعصابات المسلحة، خصوصاً أن أنان يولي اهتماماً كبيراً بدفع وتمويل قطري لتوحيد المعارضات السورية ضد دمشق، وكان لافتاً تركيز ناصر القدوة؛ نائب أنان، على اجتماعات إعادة هيكلة المجلس الوطني السوري، مما يُعتبر ابتعاداً عن خطة أنان ذاتها.

ثمة استنفار شامل يقوده الأميركي؛ باستحضار كل أدواته دفعة واحدة في مواجهة سورية، بدءاً من الحشد الخليجي، إلى أدواته في الأردن ولبنان،

كل احتياطاتهم، وأبرزها استحضار عقيدة المجرم الأميركي جون نيفروونتي، الذي يرتبط بعلاقات خاصة وصداقة قوية مع عرب تنظيم القاعدة بندر بن سلطان، ناهيك عن أحد أبرز مساعدي نيفروونتي سابقاً؛ السفير الأميركي في دمشق روبرت فورد، الذي كان المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية عن تشكيل «فرق موت» من أشخاص مرتبطين بتنظيم القاعدة في أفغانستان والعراق، واليمن والشيشان، وتوظيفهم للقيام بعمليات ضد الجيش وقوات الأمن السورية.

وقد عمل فورد سابقاً في منصب المسؤول السياسي في السفارة الأميركية في بغداد بين 2004 و2006؛ حين كان جون نيفروونتي سفيراً لواشنطن في العراق،

“

**معركة سورية الآن هي معركة آسيا الجديدة وفيها تحدد ملامح أوراسيا التي تحدث عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم تنصيبه**

“

والذي كان سفيراً للولايات المتحدة في الهندوراس بين عامي 1981 و1985، وأصبح فورد الشخصية المركزية في عملية توظيف عرب ومسلمين من الشرق الأوسط وما بعده للقتال ضد النظام

## لأن المشاركة فيه أو رفضه يفضح الحقيقة «المعارضة السورية» تهرب من الحوار مع النظام.. والتأييد الدولي يتراخي

أنقرة - الثبات

لإجراء انتخابات رئاسته، التي تمكن فيها برهان غليون من النفاذ برئاسة إضافية بضغط أوروبي، بعد أن فشل «الإخوان» في تسويق جورج صبرا، الذي كان قاب قوسين أو أدنى من التعيين. وأنت «مسرحة» الانتخابات، كما وصفها أحد المعارضين، لتغطي على موقف لاقت أخذ مجلس إسطنبول، والقاضي برفض المشاركة في المؤتمر الذي دعت إليه الجامعة العربية، والذي كان مقرراً الأربعاء والخميس في القاهرة، بسبب «عيب برتوكولي»، فالجامعة لم توجه الدعوات إلى المجلس، بل إلى أفراد، وهذا يعني بنظر قيادة هذا المجلس عدم اعتراف بشرعيته كممثل للمعارضة، فيما تكشف أوساط أخرى أن المجلس تهرب من الاجتماع للهرب من استحقاق هام، هو تأليف وفد يحاور النظام، لأن هذه الخطوة من شأنها إظهار عدم جدية هؤلاء في الوصول إلى حل للأزمة، على قاعدة أن المطلوب «قتل الناظر لا أكل العنب»، وهو ما قد يساهم في المزيد من تعرية موقف هذه المعارضة أمام الرأي العام السوري والعربي.



مجلس اسطنبول يعيد انتخاب برهان غليون رئيساً له

وتشير هذه الأوساط إلى أن المعارضين الذين كانوا يمتنون النفس بأن لا يتعاون النظام مع المبعوث الدولي، فيتحمل وحده مسؤولية الفشل، وجدوا أنفسهم أمام نظام يسهل ويساعد، فكان عليهم اتخاذ القرار بفضح حقيقة موقفهم الرافض للحلول، أو الانخراط في عملية حوار تقضح حقيقتهم أكثر، فاختاروا أسهل الحلول.. وهو الهرب!

غير مهتمين بالوضع السوري، ويفضّلون حل أزمة منطقة اليورو على أي شيء آخر. في ظل هذه المعطيات التي تتوافق مع ثبات الموقف السوري خلافاً لتوقعات العديد من «المستشارين»، وجدت هذه الدول نفسها معنية بالسعي لتقريب مبادرة آنان، بالتواطؤ مع ما يسمى «المجلس الوطني»، الذي انتقل من فنادق اسطنبول إلى فنادق روما

ولهذا - يضيف الدبلوماسي - فضّلوا التراجع إلى الصفوف الخلفية، لئلا ينقلب دعمهم إلى نقمة أكبر على سياسات المحور المؤيد لهم، والذي يسعى لاستغلال عوامل أخرى يأمل أن تمكنه من النفاذ إلى التركيبة السورية. ويشير الدبلوماسي إلى أن البريطانيين تراجعوا بدورهم؛ انسجاماً مع الأميركيين، فيما الفرنسيون

لا يفوت مراقب لمجريات الأحداث في ملف الأزمة السورية أن يلاحظ الجهد المبذول عربياً ودولياً من أجل إفشال مبادرة المبعوث الدولي كوفي آنان، وتقول مصادر دبلوماسية عربية إن هذه الدول تسعى من أجل «استثمار» هذه المبادرة في عدة أوجه. فهذه المبادرة تشكل فرصة مهمة للمسلحين لالتقاط أنفاسهم، والعمل على ترتيب صفوفهم التي ضعفتها العملية العسكرية السورية، كما أنها تمنح القوى الكبرى فرصة إضافية لتقرير السياسات المتبعة في سورية، في ضوء التردد الأميركي في الذهاب إلى النهاية في دعم الحراك المناهض للنظام، رغم أن الدبلوماسي نفسه لا يفوته أن يشرح «سعادة الأميركيين والإسرائيليين» في ما يجري في سورية. ويقول الدبلوماسي إن إعلان فشل المبادرة من شأنه في نهاية المطاف أن يوفر سندا إضافياً لدعاة التدخل العسكري، رغم اعترافه بأن هذا التدخل هو أكثر بعداً عن التحقيق من أكثر من أي وقت مضى. فالأميركيون المنشغلون بانتخاباتهم لا يرون في تنامي الحركات «الجهادية» في سورية عاملاً مشجعاً، رغم أنهم يمتنون نظاماً حليفاً لهم في سورية، والسبب كما يقول الدبلوماسي، أن الأميركيين يدركون «حساسية» الشعب السوري حيالهم، ويعرفون أن كلمتهم «ثقيلة» على السوريين الذين يمتيزون عن غيرهم من الدول العربية الأخرى بوضوح الموقف من الأميركيين،

## «اتحاد دول الخليج».. مشروع مات قبل أن يولد

الرياض - الثبات

عمان التي ترفض الانحياز ضد طرف في المنطقة لمصلحة آخر، فهي على علاقة جيدة مع إيران، وهو ما لا تريده السعودية، وهي على علاقة جيدة مع موسكو وبكين، وهو ما ترفضه الرياض والأميركي، من دون أن تكون بالطبع على علاقة سيئة مع واشنطن أو لندن، لا بل على العكس هي تتميز بالحرارة. المشروع الاتحادي السعودي تعثر قبل أن يبدأ، ذلك لأن دول الخليج لا تجد لها مصلحة حقيقية في مثل هذا المشروع، باستثناء البحرين التي تريد الأسرة الحاكمة مصلاً مقوياً لمواجهة المعارضة المتعاضمة، وقطر التي تتحدث المعلومات عن أن السجون فيها تغص بمعقلي الرأي والرافضين لسلوك الحمدين المشبوهين، ويوصف الوضع فيها بأنه كالجحيم تحت الرماد، تكفي هبة ربح واحدة حتى يندلع اللهب الكبير، وبالتالي فإن المشروع السعودي يلقي حماساً بحرينياً وعدم رفض قطري، وإن كان الأخير يخشى على دوره، لكن تحطم رأسه في مؤامرات «الربيع العربي» جعله يتربح ويخاف على نفسه. وفي هذا الوقت يحضر التحذير الإيراني من هذا الاتحاد الذي تدعو إليه السعودية، لأنه يستهدف البحرين التي لن تكون «لقمة سائغة للسعودية»، حسب التعبير الإيراني.. ثم إن ظهور فكرة الاتحاد العام الماضي، كما وصفها الملك عبدالله بن عبد العزيز، هي لضرورة تضافر الجهود لمواجهة العدو الإيراني، وليس «الإسرائيلي»، وهو ما يكشف حقيقة المشروع في «خريف العمر» السعودي. باختصار، فكرة «الاتحاد» السعودية، برأي المصادر، ماتت قبل أن تولد.

مزيد من قضم الأراضي، وبالتالي فهذا المشروع قد يوفر لها السيطرة الكاملة، وتحولها إلى «مشروع دولة كبرى»، في ظل ما يتردد عن اتساع المعارضة للعائلة الحاكمة، وتتململ شعبي واسع، واتساع الفجوات الاجتماعية بين العائلة المالكة ورجال الأعمال المحظوظين وبعض رجال الدين من جهة، والشعب من جهة ثانية، حيث تشير الأرقام إلى أن نحو 30 في المئة من السكان تحت خط الفقر المدقع، مع وجود نسبة أمية كاملة في المجتمع تتجاوز الـ40 في المئة. العائلة المالكة في نجد والحجاز تريد أن تمسح أي شكل من أشكال التعبير عن الرأي في دول الخليج العربي، كما أنها لم تعد تستطيع تحمل دول تعتبرها أقل منها شأنًا، نجد لها مساحة في الدول العربية الأخرى، جراء مساعداتها من خلال صناديق التنمية أو المساعدات، وبالتالي فالرياض تضيق ذرعاً بالديمقراطية في الكويت، ويحكي أنه في الانتخابات الكويتية الأخيرة، دفعت السعودية مليارات الدولارات من أجل إيصال أكبر عدد من السلفيين المتطرفين والوهابيين، وكل ذلك لمنع استقرار الحياة السياسية والبرلمانية والحكومية الكويتية، ولبقاء الكويت تحت «الرحمة» السعودية.

كما أن السعودية تضيق ذرعاً من الانفتاح الإماراتي على الجميع، خصوصاً خلال التطورات الأخيرة، وهذا ما ترفضه الرياض وتعمل على تخريبه، حيث تمكنت الأجهزة الأمنية الإماراتية من كشف شبكات تخريبية من الإخوان والوهابيين الذين تمولهم السعودية. كما أن الرياض لم تعد تحتتمل موقف سلطنة

وحسب مصادر متابعه، فإن سبب تأجيل المشروع، أو بالأدق لغائه، هو تحذير أميركي وليس أي شيء آخر، لأنه ممنوع على بائعي الغاز إلا التعامل بالعملة الخضراء، سواء في دفع ثمن مستورداتهم، أو تعاملاتهم، وأولاً وأخيراً ثمن ثرواتهم من المعادن والنفط. المشروع السعودي، برأي المصادر، لن يرى النور في المستقبل لعدة أسباب، أبرزها أن العائلة المالكة في بلاد نجد والحجاز، لها مشاكل حدودية مع كل جيرانها، ورغم أنها تستولي بحكم الأمر الواقع، وبالدعم الإنكليزي في البداية ثم بالحماية الأميركية لاحقاً، على أراض شاسعة من عمان والكويت والإمارات واليمن.. وحتى من الأردن، إلا أنها تظل تتطلع إلى

لم يستطع حكام السعودية أن يمرروا مشروعهم - الحلم بالسيطرة على كامل منطقة الخليج، من خلال الترويج قبيل القمة الخليجية الاستثنائية الأخيرة في الرياض، بالانتقال من صيغة «التعاون» إلى صيغة «الاتحاد»، كما أن هذه القمة عجزت عن تقديم الغطاء للاتحاد السعودي - البحريني. فمجلس التعاون الخليجي الذي عجز عن إنشاء بنك مركزي موحد للمجلس، وإطلاق عملة خليجية موحدة كان مقرراً نهاية عام 2010، أو أوائل 2011، اختلف حول مقر البنك، وحول جنسية الحاكم، فتقرر تأجيل المشروع حتى إشعار آخر.



حكام الخليج خلال قمتهم الأخيرة في الرياض

## لبنانيات

## أزمة الإنفاق الحكومي تفضح خطة نشر الفوضى في البلاد

في ظل السلاح، إشارة إلى نوايا هذه القوى، ثم جاءت أحداث طرابلس، بما شكلته من تهديد لأمن لبنان واللبنانيين، ومن مشروع فتنة يمكن أن تحرق الجميع، ويجعل من طرابلس والشمال خارج سلطة الدولة، لتؤكد أن القوى المرتبطة بأنظمة النفط وأسيادها الغربيين، لم تعد تتحمل حتى سياسة النأي بالنفس، التي يختبئ الحكم اللبناني وراءها، بل تريد انخراطاً لبنانياً واسعاً في الأزمة السورية، لأن فشل المؤامرة هناك سينعكس على مستقبل ودور حلفائها في لبنان.

كذلك كشفت الأحداث الأخيرة وامتداداتها في مختلف المناطق، أن فشل سياسة «النأي بالنفس» في منع تحويل لبنان إلى مقر وممر للتخريب في سورية، كما ينص الدستور اللبناني، هو فشل مماثل للعبة الوسطيين، خصوصاً من هم في موقع السلطات التنفيذية، إذ إن التطورات المتلاحقة باتت تهدد بشطب أدوارهم السياسية، لأن المنطقة عموماً أصبحت تعيش مرحلة فرز لا تقبل الحياد بين من هو مع المشروع الأميركي - الصهيوني، وبين من يقاوم لرد هجمة هذا المشروع عن وطنه، وعن كل ما يزعم المشروع الصهيوني، بل حتى عن أهله وبيته.

## عدنان الساحلي



الرئيس ميشال سليمان مستقبلاً الرئيس نجيب ميقاتي

في الانتخابات، ومن ثم تنفيذ مشروعها المعروف بالسيطرة على كل مقاليد السلطة، وتجنب الأخطاء والثغرات التي منعتها من هذا الأمر خلال السنوات السابقة، وهو أمر اختبرت هذه المعارضة خلال سنوات حكمها صعبة تنفيذه، وإما أنها ستفتح أبواب البلاد أمام الفوضى، بما يتيح التدخل الخارجي الواسع في الأحداث السورية، عبر لبنان، كبديل عن خيارات التدخل الفاشلة الأخرى، بما يمنع انهيار المجموعات المسلحة في سورية، والتي تعمل بدعم وتمويل من القوى ذاتها التي تدعم وترعى قوى المعارضة في لبنان. وقد جاءت الدعوات العلنية لعدم إجراء انتخابات

من أعمال التخريب الجارية في سورية، وفي لبنان. وتعتبر الأوساط ذاتها أن ما جرى في المجلس النيابي من تعطيل للنصاب وتجميد قوينة الصرف الحكومي، ثم الدعوة إلى إسقاط الحكومة، والترويج لحكومة «تكنوقراط»، تحت عنوان «حكومة حيادية»، تتولى إدارة الأزمة من الآن حتى حلول موعد الانتخابات النيابية، هو أمر يتخطى الخلاف على الحكم ليصل إلى تكريس دور لبنان، ضمن المخطط الأميركي - الخليجي - التركي الجاري تنفيذه في سورية، إذ إن لبنان بات أمام خيارين؛ إما أن تتمكن المعارضة الحالية من ترتيب أوضاعها للفوز

تندرج كلها ضمن ما يسمى «الفوضى الخلاقة»، التي تعمل الولايات المتحدة الأميركية ومن يمشيها على نشرها في المنطقة العربية. وتذكر الأوساط بأن تعطيل قدرة الحكومة على الصرف المتورطة فيه أطراف من داخلها، عطل أشياء كثيرة في البلاد، مثل تأجيل إقرار الزيادة على رواتب العاملين في القطاع العام إلى أجل غير مسمى، وإيجاد حالة ضاغطة على حركة الجيش اللبناني، الذي يشكو من التقتير الشديد في تغطية مصروفاته الضرورية، التي لا يستطيع العمل من دون تأمينها. وتلفت الأوساط إلى أن دخول المعطى السوري على مشروع الهيمنة على لبنان، بمحاولة «استملاكه» (عملياً) من قبل أثرياء النفط، لبنانيين وعرباً، والذي شك عنوان الحكم خلال العقد الماضي، بات يضغط بقوة على المعارضة اللبنانية الحالية، بقيادة هذه المعارضة باتت تستشعر خطراً أكيداً على مستقبلها السياسي والاقتصادي، مع انكشاف فشل المؤامرة المنفذة ضد سورية، واضطرار حكام كل من السعودية وقطر إلى التحدث كأصوات نشاذ معزولة، في دعوتهم إلى إرسال السلاح لتخريب سورية وقتل شعبيها، وما هو سعود الفيصل يحرض ضد ما يسميه «تدخل سورية في لبنان»، علماً أن الجميع يرى أن أصابع السعودية تقف خلف كثير

شكل الخلاف السياسي الحاد حول قوينة الصرف الحكومي فرصة لانكشاف آفاق ما تخطط له بعض القوى الداخلية، وارتباطاتها الخارجية، للبنان في المرحلة المقبلة، ويبدو انعدام الموافقة على مشروع القانون المعجل المكرر الرامي إلى فتح اعتمادات إضافية لموازنة العام 2011، بقيمة 8900 مليار ليرة لبنانية، كان مجرد صاعق لتفجير أزمة يراد لها أن تبدأ، من دون أن يعرف أحد متى تنتهي، باستثناء المخططين لها. فقوى المعارضة تعرف أن الاكثريّة الحالية لا تستطيع تحت أي ظرف تشريع المخالفات المالية لحكومات «تيار المستقبل»، «حريرية» كانت أم «سنيورية»، ولذلك افتتحت تحت هذا العنوان «كباشاً» تريد له أن يكون بداية هجوم مضاد شرس على الاكثريّة الحالية، يؤدي في نهاية المطاف إلى استعادة «المستقبل» للسلطة، مع أكثرية نيابية تطلق يديه في كل قضايا البلاد، وإلا فلتكن الفوضى «الخلاقة» التي تحقق للمعارضة اللبنانية ولحلفائها في الخارج كل ما يريدون من أهداف محلية وإقليمية. وحسب أوساط متابعة، كان الهدف الأساس لمنع قوينة الصرف المالي لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي في مجلس النواب، هو تعطيل عمل الحكومة، وفتح أبواب البلاد أمام تطورات متلاحقة،

## // مواقف //

من قبل حزب وتيار المستقبل، بالتنسيق مع بعض القوى السلفية، التي تحاول إثبات وجودها وقوتها عبر استغلال قضية الموقوفين الإسلاميين، في حين تسعى بعض القوى السياسية والإسلامية في المدينة إلى حل هذه القضية بالطرق السلمية بعيداً عن استخدام العنف.

• هيئة علماء لبنان اعتبرت أن العالم العربي والإسلامي يحيي ذكرى النكبة هذا العام بانتصار سورية على المؤامرة، وخروجها من محنتها، وثباتها على موقفها من القضية الفلسطينية.

كما ذكرت الهيئة باحتضان الجمهورية الإسلامية في إيران، للمقاومة الفلسطينية، دفاعاً عن فلسطين وأهلها، واحتضانها للمقاومة الإسلامية في لبنان، والتي أعطت الأمل للأمة من جديد بعد الانتصار على العدو «الإسرائيلي».

• النائب السابق عدنان عرقجي استغرب تعطيل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي المشاريع الإيرانية في لبنان، معتبراً أن مصالح الشعب اللبناني أهم من مصالحه الخاصة، مع أن الجمهورية الإسلامية أثبتت صدق وعودها في دعم وإقامة المشاريع التنموية في مختلف المناطق اللبنانية من دون تمييز. واعتبر عرقجي أن خدمة الشعب اللبناني هي فوق كل اعتبار، وحق اللبنانيين بالمياه والكهرباء والحياة الهانئة يجب أن يكون أولوية لكل من يتولى الحكم.

• الهيئة الوطنية لدعم الوحدة ومقاومة الاحتلال نظمت مسيرة بمناسبة الذكرى الرابعة والستين لنكبة فلسطين، تحت عنوان «الوفاء لفلسطين والتحرير»، في مخيم برج البراجنة، بحضور أمين سر الهيئة، المحامي أحمد مرعي، والشيخ حسن المصري؛ نائب رئيس المكتب السياسي لحزب العربي ومنسق لقاء الأحزاب؛ قاسم صالح، وعضو المكتب السياسي للحزب العربي الديمقراطي؛ عماد العماد، وعاطف الفضبان ومحمد قليلات وسمير شريكس ومرwan فاخوري، والدكتور حيدر ناصر، ووفود من الأحزاب الوطنية، وقد أقيمت كلمات لكل من الشيخ المصري، وحمزة البشتاوي، وصالح.

• تجمع العلماء المسلمين اعتبر أن نتائج زيارة نائب وزير الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان، والسيناتور جون ليبرمان قد بدأت بالظهور، من خلال الأحداث الأمنية الهادفة إلى إخراج منطقة الشمال من سلطة الدولة اللبنانية، لكي تكون قاعدة خلفية للجماعات الإرهابية التي ستستقدم من خارج لبنان لتقوم بعملياتها داخل سورية، وكذلك لكي تكون مركز إمداد بالسلاح، وما اكتشف من خلال الباحرة المصادرة يؤكد أن القضية مفتوحة على تطورات خطيرة على الساحة الشمالية.

• النائب السابق فيصل الداود؛ الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، دعا إلى وضع مقررات مجلس الدفاع الأعلى موضع التنفيذ، في فرض الأمن في طرابلس، ومنع وقوعها في يد المسلحين، ومنهم من له اتجاهات تكفيرية، بما يعيد عاصمة الشمال إلى مرحلة الثمانينات من القرن الماضي، والتي كلفت المدينة مئات القتلى والآلاف الجرحى، وخسائر في الممتلكات، وإدخال الصراع المذهبي بين المواطنين.

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان اعتبرت أن ما يجري من أحداث مؤلمة في مدينة طرابلس والشمال هو من نتائج زيارة مساعد وزير الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان، والوفود الأميركية المكوكية التحريضية التي تسعى إلى تأليب وتحريض اللبنانيين ضد المقاومة بشكل خاص، وضد بعضهم البعض بشكل عام، لترسيخ الفتنة وتوسيع دائرة الخلاف السياسي، وزعزعة الأمن والاستقرار في البلاد.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، استنكر استهداف الجيش اللبناني والاعتداء عليه من قبل بعض الزمر المسلحة والخارجة على القانون في مدينة طرابلس والشمال، مبدئياً أسفه على حالة الفوضى والذعر والخوف التي تعم مدينة طرابلس، وعودة الظهور المسلح الكثيف، وتجدد الاشتباكات بين جبل محسن والقبة وباب التبانة، لافتاً إلى وجود محاولات خثية لخطف المدينة وسلخها عن محيطها، وتحويلها إلى بؤرة كبيرة مسلحة

• د. سمير صباغ، اعتبر أن مشكلة طرابلس هي كمسكلة لبنان كله؛ مزمنة، فهي تمتد في هذه المدينة من الثمانينات من القرن الماضي، واليوم ازدادت حدة نتيجة عوامل متعددة، فتداعيات الأزمة السورية تزيد هذه العوامل ذات الوجوه المذهبية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. واعتبر صباغ أن معالجة الوضع في طرابلس لا يمكن أن يكون بواسطة حلول جزئية، بل ينبغي اعتماد القوى السياسية اللبنانية كلها، مشدداً على أنه لا يجوز إبقاء الموقوفين الإسلاميين من دون محاكمات، فإما أن توجه إليهم تهمة يحاكموا على أساسها، أو يطلق سراهم فوراً.

• حركة الأمة استنكرت المواجهات المسلحة التي اندلعت في شوارع طرابلس، محذرة من وجود معطيات بدأت تتكامل حول وجود مخطط لتعميم الفوضى في الشمال، لإخراجه عن سلطة الدولة والجيش، لإيجاد نقطة ارتكاز لتفريب الأسلحة عبر مرفأ طرابلس، وتمرير الإرهابيين برعاية دولية وعربية لاستهداف سورية، وأمن شعبيها.

كما استهجنّت الحركة كلام قوى 14 آذار في عرسال، بعد أن دعا إلى حمل السلاح، مما يعرض السلم الأهلي للخطر، معتبرة أن هذه الدعوات التي تحض على العنف توجب تحرك النيابة العامة فوراً لإصدار مذكرات توقيف بحق مطلقها.

• الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، اعتبر أن وقوف نائب طرابلس محمد كبرارة بين جموع الغاضبين من المسلحين وغيرهم، معلناً طرابلس عاصمة السنة في لبنان، يستدعي أن تختار بقية المذاهب الأخرى في طرابلس والشمال، عواصمها في أماكن أخرى، كما يجتزم على سنة بيروت وجبل لبنان والجنوب والبقاع أن يبحثوا عن عاصمة تمثلهم، أو أن يلتحقوا بعاصمة كبرارة، وعلى بقية الملل الأخرى من غير المسلمين أن يعلنوا الاستقلال في أماكن تواجدهم.. لترضى «إسرائيل».

## جنبلاط يرفض النسبية من أجل 6 نواب دروز

الدور الوطني المؤثر للدروز الذي اشتغل في سبيله كمال جنبلاط، وجعل له انتشاره المؤثر في كل المناطق والطوائف اللبنانية، ولعله هنا السر الذي يمكن في تنوع الهيئة التأسيسية للحزب التقدمي الاشتراكي عام 1949، ثم انتشاره في كل المناطق اللبنانية، ووصول قيادات في الحزب من كل الطوائف لعبت أدواراً بارزة في مختلف المراحل، وعليه لم يترك كمال جنبلاط مناسبة إلا وتحديث فيها عن الإصلاح، وفي مقدمتها إصلاح قانون الانتخاب واعتماد النسبية.. لكن الابن قزم كل الأمور، ووصلت الأمور إلى حد الاهتمام بحفظ حصته الدرزية التي تتكون من ستة نواب، وليس من ثمانية، وبالتالي فحبل تنازلاته «الشيخ، الحريري لا حدود له، من أجل ضمان هذه الكتلة الدرزية، لكن أشد ما يقلق وريث المختارة، أن هذا الشيخ تتحدث أوساطه على نيته أن يكون في كتلته النيابية المقبلة درزيان على الأقل.. خصوصاً أنه الوزان والمؤثر في انتخابات قانون القضاء على لبنان، ولهذا فربما تكون خطة جنبلاط أنه «لا بد من الرياض وإن طال السفر»، لعل «الشيخ، يتواضع قليلاً».

أحمد شحادة

تستغرب شخصيات درزية محسوبة تاريخياً على الحزب التقدمي الاشتراكي والحزبية جنبلاطية، مواقف النائب وليد جنبلاط من مبدأ «النسبية» في قانون الانتخاب، واعتباره ذلك إلغاء أو تحجماً له، وترى في حقيقة هذا الموقف نوعاً من الإرهاب المقنع الموجه إلى الدرروز والحزب الاشتراكي قبل أي أحد آخر، وتعتبر هذه الشخصيات أن هذه المواقف لوليد جنبلاط هي ارتداد وانقلاب على تاريخ الحزب التقدمي الاشتراكي منذ أن أسسه والده كمال جنبلاط في الأول من أيار 1949، أما النبرة العالية التي يستعملها فهي تهدف لأمرين: الأول، هو منع وصول أي درزي إلى مركز مسؤولية، مهما صغرت أو كبرت، إلا عبره، ليبقى ولي نعمته الجميع، والثاني هو تهديد مبطن لكل من يفكر في المنافسة الديمقراطية، وتحديداً من الدرروز، فهو القائد والمفكر.. وحتى ولي الوقف. ويرأي هذه الشخصيات فإن موقف وليد جنبلاط هو استعداد لمرحلة مقبلة قد تقصر فترة الوصول إليها أو تطول، بإعلانه اعتزال العمل السياسي، وربما الإقامة في الخارج، خصوصاً أنه يعرف ويعي تماماً كيف قزم الحزب الاشتراكي، وكيف ألقى

## لماذا لم يزُر وفد 14 آذار مقابر عرسال؟



وفد الأمانة العامة لقوى 14 آذار خلال زيارة عرسال

المنطقة، وإطلاق الخطابات كالتالي أطلقها وفد 14 آذار؟ زيارة قوى «14 آذار 1978» المشبوهة إلى عرسال في توقيتها وأهدافها وأغراضها لم تخل أيضاً من تحريض ضد التيار الوطني الحر، وقائده العماد ميشال عون، فحبذا لو نعود إلى «عنتريات» إيلي ماروني حول التعرض لموكبه في زحلة، وهو لم يكن سوى حادث مروري ليس إلا، لكن زميل النائب الغائب عقاب صقر أراد أن يعمل من «الحية قبة»، خصوصاً أن زمن الانتخابات يقترب، وأحد ضرورياته اختراع البطولات والشعارات. باختصار، لبيت رئيس بلدية عرسال أخذ ضيوفه «الميامين» لزيارة مقبرة في عرسال، علمهم كانوا قد أحسوا بشيء من الخجل، حينما سيكتشفون من على شواهد القبور أسماء الشهداء الذين قضوا في المواجهة مع جيش العدو الصهيوني، أو في المعارك مع القوى الانعزالية العميلة كما هو مدون على شواهد العديد من قبور البلدة الفقيرة، التي تتذكرها هذه القوى في هذا الزمن المشبوه. أخيراً، ثمة سؤال يبقى ملحاً: إلى متى يستمر استغلال الفقراء في معارك التهم الطائفي والمذهبي، دفاعاً عن مصالح طبقة سياسية فاسدة وغبية.. ومستعدة لكل شيء من أجل بقاء نهبها.. وحتى عمالتها، وسيطرتها التي لا يهم أن تكون على الكراسي.. أو على جماجم الفقراء؟

مؤمن الحلبي

ثمة أسئلة كثيرة تُطرح حول الغاية والأهداف من زيارة قوى «14 آذار 1978» لبلدة عرسال في البقاع الشمالي في هذا التوقيت بالذات، وما حفلت به من تأجيج وتحريض مشبوهين، بشكل جعل رئيس البلدية يدعو إلى تسليح أبناء بلده، وإطلاقه صرخات «يا قاتل يا مقتول»، من دون أن يفهم مبرر هذا الكلام العبثي، الذي يضع بلدة قدمت مئات الشهداء في مواجهة ما أطلق عليه كمال جنبلاط المشروع الانعزالي.. كما أن عرسال قدمت عشرات الشهداء في صفوف جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في مقاومة ومواجهة العدو الصهيوني، ناهيك عن الدور الذي لعبه «العرسال» في مواجهة مشروع ايزنهاور وحكم كميل شمعون عام 1958، حتى أن الأمور وصلت في تلك الفترة البعيدة إلى حد تهديد أهل عرسال بالالتحاق بسورية، ورفع الأهالي أذن العلم السوري - وليس علم الانتخاب الفرنسي - على سارية مخضر البلدة، وذلك من باب انحيازهم للوحدة العربية، وتأييدهم لزعامة جمال عبد الناصر، الذي كان قد أصبح رئيساً لمصر وسورية تحت اسم «الجمهورية العربية المتحدة».

وإذا كان شباب عرسال في مختلف مراحل النضال الوطني والديمقراطي والقومي في طليعة المواجهة مع مشاريع النهب الرأسمالي ونظام الاقتصاد الحر بشكله البشع، وفي مواجهة المشاريع الاستعمارية، وانخرطوا في صفوف المقاومة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية لمقاتلة العدو الإسرائيلي، فإن الأسئلة التي تطرح الآن: إلى أين تقود الحريرية السياسية ونهجها الليبرالي المتوحش الذي راكم على البلد ديوناً تفوق الـ60 مليار دولار، فقراء لبنان؟ ولماذا هذا الاستغلال البشع والمتوحش للناس، ليكونوا وقوداً لتيار وعائلة ونهج سياسي واقتصادي مدمر، يقضي معظم أفرادها في الخارج يتعمون ويلهون في المنتجعات وعواصم العالم؟

ثم ما معنى هذه الزيادة «التضامنية» لقوى «14 آذار 1978» إلى عرسال؟ وما معنى كلام وتصريح فارس سعيد، ومحاولة جر عرسال إلى معاداة محيطهم وأهلهم وربيعهم؟ وتتساءل مع النائب إميل رحمة في هذا المجال عن محاولة هذا الفريق ربط لبنان بالتطورات والأحداث السورية، فهل الذين ذهبوا إلى عرسال التي لديها طريق واحدة من اللبوة، إذا قرر فريق 8 آذار أن يقيم لقاء شبيهاً بلقاء عرسال في منطقة يغلب عليها لون الفريق الآخر، كطرابلس مثلاً، هل يستطيع فريق 8 آذار الوصول إلى تلك

## من ماري أنطوانيت إلى مروان حمادة.. فنقولاً نحاس صراع في وادي «القمح» على ربطة خبز

أن ماري أنطوانيت دي بوربون غير موجودة في هذا الزمن، الذي أصبحت فيه صناعة البسكويت في مصانع الحلويات والساكر والشوكولا، وليس في الأفران؟ لكن «العبقرية» الاقتصادية قد تنجز الكثير من خارج العقول، وإن لم تصدقوا، فتذكروا أن لبنان منذ العام 2006 بلا موازنات عامة مالية الدولة، وأن 11 مليار دولار لا يُعرف كيف صُرفت، لكن العقبة الآن هي أن هناك من لا يريد أن يوفّق مرسوم مبلغ 8 مليار و900 مليون ليرة لتسوية الإنفاق المالي.. والحجة المثارة مع الأسف الشديد.. لا تقلي «عجة».

سعيد عيتاني

للربطة الواحدة التي تناقص عددها إلى سبعة أرغفة.. وللتذكير هنا، فيما مضى كان هناك وزير اسمه مروان حمادة، محسوب على حزب كمال جنبلاط، كان وزيراً للاقتصاد، رفع سعر ربطة الخبز 500 ليرة، فصارت 1500 ليرة، ومن بعده، وطبعاً في وزارات الرجل الذي «علم وعمر»، بقي سعر ربطة الخبز على ما هو عليه، لكن عدد الأرغفة تراجع في البداية من 12 رغيفاً إلى عشرة، ثم إلى سبعة، ومن يدري إلى كم سيصل عدد الأرغفة، فهل اقتنعتم بعبقرية الرأسمال اللبناني الطفيلي؟

ماذا يفعل اللبنانيون، خصوصاً

مرة أخرى، ربطة الخبز في لبنان، في واجهة اهتمامات اللبنانيين، بمعنى أدق: لقمة أكل أو حياة المواطنين في بازار «الاهتمامات» السياسية والاقتصادية» لسياسي لبنان، في عز أزمة «الليبرالية» المتوحشة في العالم.

أصحاب الأفران والمطاحن ومستوردو القمح على مختلف ألوانهم وأجناسهم، بالفساد أو السليم، كلهم جل همهم أو اهتمامهم تأمين الرغيف اللبناني.

وزير الاقتصاد المحسوب على رئيس حكومة النأي بالنفس، يهدد ويتوعد كل من تسول له نفسه زيادة ثمن الرغيف، على الـ1500 ليرة

## احتفال نسائي في حركة الأمة بعيد المقاومة والتحرير



جانب من الحاضرات

نظمت اللجنة النسائية في حركة الأمة حفلاً إنشادياً بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لانتصار لبنان على العدو الإسرائيلي في 25 أيار 2000، بحضور ممثلة اللجنة النسائية في هيئة دعم المقاومة الإسلامية، وممثلات الهيئات النسائية في الأحزاب والقوى السياسية اللبنانية والفلسطينية. منسقة اللجنة النسائية في الحركة، رانيا الشيخ، ألقّت كلمة رأت فيها أنه في مناسبة اندحار الجيش، الذي قبل إنه لا يقهر، عن أرضنا الغالية، لا يسعنا إلا أن نستذكر «تضحيات وبطولات المجاهدين الذين صنعوا هذا الانتصار العظيم، الذي أعاد الكرامة والعزة للبنان والعرب.. يريدون نزع سلاح المقاومة ليصبح لبنان لقمة سائفة أمام العدو الصهيوني، لكن المقاومة التي دافعت عن الشعب والأرض بإرادتها الصلبة تعرف كيف تواجه هذه المخططات».

## مقابلة

## الشيخ ماهر حمود: من يطرح نفسه بديلاً للنظام في دمشق لا يستحق أن يقود الشعب السوري

أحداث طرابلس الأمنية خطيرة، ونأمل تدارك تداعياتها.. السنة ليسوا طائفة ليحسبوا مذهبياً، وميقاتي فضل الخطاب الفئوي المناطق على الخطاب الوطني.

جريدة «الثبات» التقت إمام مسجد القدس في صيدا؛ الشيخ ماهر حمود، وكان هذا الحوار الشيق بأبعاده المحلية والإقليمية والفقهية.

يخشى الشيخ ماهر حمود أن تكون أحداث طرابلس مقدمة لبداية تفلت أمني في لبنان، ويتمنى أن يكون انتشار الجيش اللبناني في مناطق التوتّر، تكديماً حقيقياً لعطيات أمنية، وتحليلات سياسية، تفيد بنقل الأزمة السورية إلى الشمال، ويعتبر الشيخ حمود أن نقل الأزمة السورية إلى لبنان بعد زيارتي مساعد وزير الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان، والسيناتور جوزيف ليبرمان، هدفه إبقاء الضغط على دمشق والحكومة اللبنانية التي تعتمد سياسة النأي بالنفس عن الأحداث السورية، ويعتبرها رسالة واضحة للمعنيين على الساحة اللبنانية، على أن الأميركي قادر على تحريك مجموعات عسكرية في لبنان، ويقول حمود: «انتشار المسلحين والسلاح في طرابلس بعد إلقاء القبض على شادي المولوي من قبل الأمن العام، رغم وجود الخطأ الشكلي، لا يحتاج إلى كل هذه الاحتجاجات والتوترات، فالحادثة تذكرنا - رغم فارق التشبيه - بحادثة محاولة اغتيال السفير الإسرائيلي في لندن عام 1982 لتبرير الاجتياح الصهيوني على لبنان، فالموضوع ليس محرراً لهذه الدرجة، لأن استحضار ملفات كبيرة والإشارة إلى حرب موجهة ضد السنة فيها مغالطات موضوعية وعملائية وفقهية، وفيها تجيش عاطفي وأوهام مصطنعة غير سليمة».

ورداً على مقولة إقرار الجيش اللبناني بمنطق الأمن بالتراضي في طرابلس، يشير حمود إلى مواقف السياسيين الهادئة، يقول: «لم نسمع في العلن دعوات لقطع الطرقات، ولا دعوات لفرط الجيش وفق ما جرى بداية الحرب الأهلية، فالجيش حتى الآن في نظر الجميع يحظى بثقة كل السياسيين، وتشكيك البعض منهم بدوره الوطني من شأنه أن يرتد انتخابياً وشعبياً ودينياً على مطلقه».

### السنة لا يدافعون عن فاسد

وعن رفع شعارات محض طائفية من قبل المسلحين في طرابلس لاستئثار الطائفة السنية وقمع أي رأي مخالف، يقول إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود: «التذرع بوجود استهداف للطائفة السنية



يفرض علينا تصحيح بعض المفردات، أهل السنة ليسوا طائفة في الأساس، هم تاريخ عريق وفقه عميق ورؤية للمستقبل، وبالتالي توصيفهم كأنهم فئة من المسلمين غير دقيق لأنهم كانوا على الدوام أشبه بالوعاء الذي يحتضن كافة المذاهب الإسلامية.. أهل السنة معنيون بكل ما ينفع الأمة، وعلى سبيل المثال في هذا المجال المقاومة في لبنان، وإن كانت شيعية من ناحية الشكل والأداة، فهي مقاومة إسلامية وسنية من ناحية الوظيفة، لأنها خدمت الأمة الإسلامية أولاً والإنسانية ثانياً».

سألناه عن الفتاوى التي تقول بخلاف ذلك، يوضح حمود: «يجب إعادة تأهيل بعض المشايخ ليدرّكوا معنى أهل السنة، لأن تصرفات زعماء أهل السنة في التاريخ بخلاف ما يتحدثون ويفعلون، على سبيل المثال الخليفة عمر بن الخطاب الذي اشتهر بعدله، ألم يحاكم عمرو بن العاص الجاهد الكبير، لتظلمه الشاب القبطي الذي فاز في سباق الخيل؟ وبحماس يكمل الشيخ حمود حديثه: «خالد بن وليد الملقب بسيف الله المسلول، والإمام أبو حنيفة الذي نشر الفكر السني، لم يأخذوا بالمنطق المذهبي الضيق، كذلك الأمر بالنسبة إلى الإمام الشافعي وابن حنبل، وابن تيمية الذي يعتبر متعصباً سنياً.. اليوم من يقم أهل السنة بالجدالات عليه مراجعة تاريخه جيداً، لأنه لا يجوز أن يدافع رجل سني عن ضابط فاسد، ولا عن موظف مرتشي، ورفض المسألة حول 11 مليار دولار الذين تبرأوا أيام الرئيس فؤاد السنيورة هو انتهاك للفكر السني، وكلام هراثي وتزوير وتشويه للعقل السني وللوظيفة السنية الحققة».

يتذكر الشيخ حمود حادثة وقعت قبل الخامس من حزيران من العام 1967 لتفسير هذه الظواهر العرضية، وهذا الوهم المجهول بالتخويف عند أهل السنة، يتذكر كيف حوّن أحد الخطباء في صيدا، مجرد اعتباره الجيوش العربية بما فيها الجيش المصري (أيام جمال عبد الناصر)

والكلام بغير ذلك باطل وهراء ولا قيمة معنوية له».

يضر حمود التبعية السعودية لأميركا بالعودة إلى العام 1975، عندما أجبر الملك فيصل بتعديل موقفه تجاه الدول الداعمة لإسرائيل، ومنع البترول عنهم، فأبلغ المعنيون والملك أن الولايات المتحدة الأميركية قادرة على تجنيد أشخاص من داخل الأسرة المالكة لتنفيذ سياستها، فكان التراجع والإذعان الذي حصل أيضاً مع الملك فهد بن عبد العزيز، الذي استبدل بين ليلة وضحاها فكرة الجهاد المقدس لتحرير فلسطين في الثمانينات إلى جهاد في النفس بعد اعتراض أميركا على ذلك.

### فتح الإسلام

بالعودة إلى أحداث طرابلس، سألنا الشيخ حمود عن صحة الكلام الذي يشير إلى استغلال الموضوع للإفراج عن سجناء فتح الإسلام.. يرد سماحته بتأكيد المصطلح على الملقات قائلاً: «القضية إنسانية محضة، وتورط البعض لا يعني تورط الأغلبية، من هو متورط ليحاكم وليسجن مدى الحياة وليعدم.. ببساطة فليطبق القانون ولتعم العدالة، لكن في المقابل لا يجوز أن يظلم كثيرون بمجرد حصول وشايات تقارير مخبرين غير دقيقة وكيدية».

برأي حمود هناك سوء فهم متعمد لموضوع معالجة مخيم نهر البارد عام 2007 وفتح الإسلام، يقول: «تدمير الكلي للمخيم كان مشبوهاً، والمعالجة السياسية والأمنية بمعظمها كانت سيئة، كل المقترحات العقلانية أجهضت، ومن يتابع الموضوع عن كثب يعرف ذلك، القضاة أنفسهم يؤكدون ما نقوله، تصور أن حجة عدم المحاكمة تعود لعدم وجود مكان يتسع للمتهمين، فيظنون دون محاكمة قضائية لمدة 5 سنوات».

### ميقاتي خسر

حول إتاجية الحكومة وأداء رئيسها نجيب ميقاتي يعتبر الشيخ حمود أن الأخير خسر فرصة ذهبية ليكون زعيماً وطنياً، يقول: «فضل الاحتفاظ على شعبيته الطرابلسية، فخر التمدد وطنياً ولم يكسب الشارع الطرابلسي.. للأسف إبقاء الضباط والموظفين المحسوبين على تيار المستقبل وحمائهم سياسياً، لم يهدئ من هجوم نواب الحريري عليه، ولم يكسبه عطف القوى الإسلامية على الساحة السنية كما الوطنية»، يضيف حمود: «كان بإمكانه السير بمنطق مشروع رجل الدولة والمؤسسات، وكان بإمكانه إعادة الاعتبار للضباط الأربعة الذين ظلموا من قبل المحكمة الخاصة بلبنان بعد تبرئتهم، فليحاسب كل مخالف سواء كان سنياً أم شيعياً أم مسيحياً أم درزياً.. يتوقف الشيخ حمود قليلاً ويتابع حديثه لجريدة الثبات:

«تطبيق شعار «كلنا للوطن كلنا للعمل» كان يتطلب مجيء فريق عمل جديد للحكومة، لكن تذرع ميقاتي بعدم السير بمطالب العماد ميشال عون، وتصوير مواقف الأخير على أنها معادية للطائفة السنية معادلة خاطئة، فرغم تحفظنا على بعض تعابير الجنرال من ناحية الشكل، فالأخير أثبت بالوقائع والتاريخ أنه من الساسة القلائل الذين يريدون بناء دولة قوية».

يميز الشيخ حمود بين عمل الرئيس فؤاد شهاب الصامت وأداء الجنرال عون الصاخب، يقول: «حشر العماد عون مذهبياً، وتصوير وثيقة التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله على أنها تحالف مسيحي - شيعي فيها ظلامية كبيرة للوثيقة بحد ذاتها، لأنها في الحقيقة تحالف موجه لأعداء لبنان، وهي تصب في مصلحة القضية الفلسطينية والمقاومة على السواء»، يتابع حمود حديثه: «كنا نتمنى على ميقاتي التنسيق مع العماد عون لخير الوطن، ولكن الأول فضل السياسة الضيقة على السياسة الوطنية الشاملة».

### الحراك العربي

حول مسألة الحراك العربي، يميز الشيخ ماهر حمود بين حراك دول المنطقة، يقول: «في تونس فاجأ الأميركيون بالتظاهرات بادئ الأمر، في مصر استلحقوا الوضع، في ليبيا حصل تدخل عسكري مباشر من قبل «الناوت»، وفي اليمن حصلت صفقات، أما في البحرين فهناك إبعاز واحتضان للقمع من قبل النظام السعودي والغرب»، يشير حمود إلى أن الحراك في سورية تتداخل فيه المطالب الاجتماعية المحقة بعوامل التدخل الإسرائيلي - الأميركي الذي يريد معاقبة النظام السوري على مواقفه الداعمة للمقاومات في المنطقة، يقول: «أقر الرئيس بشار الأسد بوجود أخطاء كثيرة، وبدأ في معالجتها دستورياً وحكومياً واجتماعياً، لكن تأثير وسائل الإعلام الخارجية وتمويل العصابات المسلحة بالأموال والسلاح عقد الأمور في سورية رغم صمود القيادة السورية في وجه المؤامرة الخارجية وتأييد معظم الشعب السوري للرئيس الأسد وللإصلاحات في سورية».

تأكيد الشيخ ماهر حمود انتصار محور المقاومة على الجبهة السورية، لا يعني برأيه انتهاء الأزمة قبل عامين، يقول: «قد تزداد سورية قوة ومنعة رغم المصاعب.. من يطرح نفسه بديلاً للنظام الحالي لا يستحق أن يقود الشعب السوري، لأن المعارضة مقسمة ومتناحرة، ففيها التكفيري وفيها الأميركي، وفيها العلماني وفيها الغامر.. ثم: هل رياض الأسعد أو برهان غليون يصلحان لمقارعة الرئيس الأسد؟ ما هذا الكلام غير المنطقي؟»

### أجرى الحوار: بول باسيل



## تحقيق

# «الغرافيتي» يحتل جدران بيروت

منذ بضع سنوات، تحولت جدران الشوارع في بيروت إلى جريدة أو مدونة متسلسلة لجمهور من الشباب المتحمسين الذين أعجبوا بفن الغرافيتي المنتشر عالمياً، وارتأوا نقله إلى أحياء العاصمة.

بين رفض الطائفية، والدفاع عن الحريات، وانتقاد النظام الانتخابي، واستنكار الدين العام، وغيرها وغيرها، من القضايا، باتت رسومات أهميتها، يكفي أن يتلقف الحدث اهتمام أحد رسامي الغرافيتي، حتى يتحول إلى جدارية ملونة في بيروت توقف المارة وتشد انتباههم.

رسومات الغرافيتي باتت مشهداً يومياً لمدينة بيروت، التي تستفيق كل يوم على جدارية جديدة بحجم ورذاذ وقصة مختلفة. وكالعادة، فإن العاصمة بيروت استقطبت محبي هذا الفن المعاصر وفتحت شوارعها وجدرانها أمامهم لممارسة هوايتهم أو «رسالته»، بغض النظر عن مستنكري هذه الجداريات ممن يرون فيها تلويناً للمشهد العام واضراراً بالأبنية الخاصة والأماكن العامة، وتشويهاً لوجه بيروت السياحي.

تتركز رسومات الغرافيتي في بيروت تحديداً بالقرب من الجامعات المنتشرة فيه، تحديداً الجامعة الأميركية والشوارع المتفرعة منها، إضافة إلى شارع الحمراء، الذي يتميز باحتضانه لكافة الطوائف والأحزاب والفئات. على الجدران تبرز جداريات ضخمة، ورسومات صغيرة، وأحياناً مجرد رمز صغير رسم بالرذاذ، وكلها تدخل في إطار فن الغرافيتي.

شبان كثير يهوون الرسم على الجدران، ويتسلحون بعبوات الرذاذ والألوان للتعبير عن مواقفهم الفكرية والسياسية، وتوجهاتهم وطموحاتهم، وأحياناً للتعبير عن مزاجهم ليس إلا، كالشاب الذي اختار أن ينشر غرافيتي للسيدة أم كلثوم وهي تغني هيفاء وهبي: «بوس الواو!»

بدأ الأمر بانتشار رسومات الغرافيتي على بعض الحيطنان الباقية من زمن



يوسف عيتاني، فإن الأمر خرج عن نطاق السيطرة، ولم يعد الأمر للتعبير عن فكرة أو رسالة معينة بل تخطاه إلى عبارات ورسومات سخيفة، ولا تعني شيئاً. وإذ أشار إلى «أننا نقدر حرية التعبير ونحترم أفكار الشباب وهواياتهم إلا أنهم لا يملكون الحق في تشويه الأملاك العامة، فما بالك بالأملاك الخاصة، فني كثير من الأحيان نسمع شكاوى من سكان بعض المباني أو أصحاب المحال بسبب رسومات جدارية وصور مرشوشة بالسبراي تم رسمها من دون أخذ إذن أصحاب المباني والمحال، كما أن بعض الرسومات يحمل مضامين سياسية وطائفية يرفضها هؤلاء».

وتساءل: «هل يحق لمن يريد ممارسة هوايته أن يتعدى على حرية وأملاك الآخرين؟ وفي حال كانوا يرغبون بنشر الديمقراطية والحرية فلماذا يصادرون حق غيرهم؟»

وتوجه إلى محبي الغرافيتي بالقول: «إننا لا نرغب بتقييد ابداعاتهم لكن هناك طرقاً متعددة لممارسة الغرافيتي في أماكن تسمح بها البلدية وبناء على إذن مسبق، وأتمنى من الجميع التقيد بهذا الأمر».

### فرق الغرافيتي

ومن الفرق الناشطة في عالم الغرافيتي في لبنان، هناك فريق «rek»، أو «رد أي كاميكازي»، ويفسرونها بمعنى «الجيش الذي يعمل في الليل»، بسبب طابع السرية الذي يطفئ على عملهم عندما تكون الشوارع هادئة، وتغيب عنها رقابة القوى الأمنية، وتتخصص المجموعة برسم الشخصيات الملونة والأحرف اللاتينية. وهناك أيضاً فرقة «اشكمان» للأخوين قباني، الذين رسموا الكثير من الجداريات في شوارع العاصمة.

الجدير بالذكر أن ممارسة هذا الفن لا تكلف الكثير، فلرسم على الجدران يحتاج الشباب إلى علب الطلاء البخاخة، وثمانية في حدود الثلاثة آلاف ليرة لبنانية للعبة، وكلفة مجموعة

مقوى ويفرغ ليتم رشه في مرحلة لاحقة على أكبر عدد ممكن من الجدران. أما رسم جدارية كبرى على الحائط واختيار فكرتها وألوانها فيتطلب جهداً ومقداراً كبيراً من الاحترافية، فليس أي كان باستطاعته رسم غرافيتي بشكل أنيق ومحترف.

الحقيقة أن كثيرين من الشبان اليوم باتوا يمارسون هواية الغرافيتي، رغم أنهم لا يملكون أي موهبة تتعلق بالرسم أو تنسيق الألوان، وفي بعض الأحيان تبدو رسمة الغرافيتي مجرد خربشة على الجدران وهي تشوه المنظر العام بحق. أما الأمر المؤسف، فهو استغلال ظاهرة الغرافيتي المنتشرة لنشر عبارات وأشكال مسيئة وغير أخلاقية أو عبارات طائفية، وهو أمر يرفضه سكان العاصمة بيروت. وبحسب أحد المخاطير في بيروت:

الحرب الأهلية. الغاية كانت في محو أي آثار للحرب والدمار. فسكنت بلدية بيروت أو غضت الطرف، لكن سرعان ما انفلتت الأمور لتصبح جداريات الشبان، الجميلة والعشوائية، المحترفة والركيكة، الجدية والساخرة، سيدة الجدران في العاصمة، وهو ما استدعى قراراً بمنعها ومعاينة رساميه، لكن هذا القرار لم يحد من انتشارها بل جاءت أقوى من السابق.

بحسب محبي الغرافيتي، فهناك مستويات عدة لهذا الفن، وطرق مختلفة لممارسته تتنوع بين السهل والأصعب، فبين الجداريات الضخمة التي يحتاج رسمها وتنفيذها لوقت ليس بقليل، وبين رسومات الستسل أو الطبقات الجاهزة هناك فارق كبير، فالأخيرة سهلة للغاية، وتتطلب فكرة معينة أو رسماً صغيراً يرسم على ورق

الألوان الكاملة عشرون ألف ليرة، وهو سعر مقبول نسبياً. وفي مقابل الرسم المستقل، الذي يقوم به شبان متمردون على القانون وعلى واقعهم، يقوم بعض الشباب بالرسم بطريقة «شرعية»، وضمن أطر منظمة.

سارة عواضة (18 سنة) واحدة منهم، وهي درست هذا الفن في معهد خاص: «الشرط الأساسي هو أن تكون هذه البخاخات ذات ألوان فاقعة وقوية مثل الأحمر، الأزرق، الفوشيا، والأصفر، وذلك لجذب الأنظار إليها». تتابع أنها ترسم على جدران المدارس والحدائق بإذن من البلدية.

في الواقع، يعد عالم الغرافيتي عالماً فسيحاً، فبين علامة سريعة يخطها شاب محاولاً صب أفكاره على جدار، وبين رسم لآخر نفذ بمهارة ممثلاً قطعة فنية، هناك القليل من الأشياء المشتركة، اللهم إلا جدران المدينة..

### لبنان غرافيتي

مدونة «لبنان غرافيتي» أو - LE GRAFFI واحد من هذه المواقع المهتمة بهذا الفن، وفكرته تقوم على نشر صور عن الغرافيتي المنتشرة على جدران بيروت، وبهذه الطريقة يسمح الموقع بجمع أكبر عدد ممكن من «الغرافيتي» في صفحاته، خصوصاً أنه يسمح لأي قارئ «تحميل» صور الغرافيتي بنفسه.

### قضايا عربية

هناك عبارات كثيرة ورسومات غرافيتي تتناول «الربيع العربي»، وقد أثيرت جلبة أخيراً بعد اعتقال مدونين ورسامي غرافيتي بسبب موقفهما المؤيد للثورة السورية.

أما بالنسبة إلى القضية الفلسطينية، فمن الطبيعي، للمدينة التي حضنت قضية فلسطين، منذ اللحظة الأولى لاحتلالها، أن تكون لها حصتها من حملات الغرافيتي، وقد تراكمت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2009، مع عدة رسومات غرافيتي ظهرت على جدران المدينة، ومن بينها «الصاروخ الذي يبدو على شكل هدية مع عبارة غزة»، وهو إشارة إلى الصواريخ التي كانت تدك أحياء غزة، أثناء فترة الأعياد. كما أن الجدار الذي كان نظام مبارك يبنيه ليفصل القطاع عن مصر، وإغلاقه المعابر حتى بوجه المدنيين الجرحى من الفلسطينيين أشار سخط الناشطين في بيروت، ما دفعهم للقيام بحملة غرافيتي تشكلت من وجه حسني مبارك مع عبارة بالانكليزية «جداري يقتل الفلسطينيين». أما أكثر غرافيتي بسيط ومعبر ويمكن اعتباره بمنزلة تحديد البوصلة للنضال في بيروت، فهو إشارة السهم باللون الأحمر مع عبارة «نحو فلسطين».

عبد الله الصفي



## نهاية زمن النكبة

الفلسطينيون هم الحقيقة الوحيدة اليوم على أرضهم، سواء تلك التي احتلت قبل أربعة وستين عاماً، أم تلك التي احتلت عام سبعة وستين.. هم الحقيقة رغم الآلة العسكرية الضخمة وقطعان المستوطنين، وكل وسائل القتل والعدوان والنفي.. هم الحقيقة حين يكون إضراب مئات منهم عن الطعام «تهديداً» لكيان الاغتصاب، وحين تكون حجارة الأطفال خطراً على «أمن الدولة»، وبضعة صواريخ بدائية الصنع تهديداً استراتيجياً.

لقد دأب كثيرون على التحذير من الاستخفاف بقوة العدو، لأن ما ينتج عن ذلك هو توهم القدرة على سهولة تقويضه، والوهم خطير في كل الحالات، لكن من الهام أيضاً التحذير من تصوير العدو على أنه قوة مطلقة لا سبيل إلى هزيمته، لأن هذا النوع من الوهم هو خطير جداً أيضاً، خصوصاً أن التجارب أكدت أن هزيمته أكثر من ممكنة.

في السنة الماضية فقط ارتعدت فرائص «الدولة» جراء محاولة شبان اقتحام الحدود، وإنهاء حالة النكبة والتشرد. لن يطول الوقت حتى تواجه تلك «الدولة» ما هو أكثر من «الارتجاف».. بعد أربع وستين سنة، ما يزال الفلسطينيون على أرضهم حقيقة، ويصنعون نهاية الزيف والباطل، فدرس التاريخ يبين أنه لا يمكن صناعة تاريخ من الزيف.

نافذ أبو حسنة

الفلسطينيون الذين رفضوا القبول بالتقسيم، بإضاعة «فرصة تاريخية»، وحتى هذه اللحظة يتهم الفلسطيني المتمسك بأرضه وبحقوقه وبحقائق التاريخ، بالعدمية، وبغياب القدرة على وعي ما يفرضه الواقع من موازين قوى على الأرض، وذلك على الرغم من أن «الواقعيين» قد أدلوا بدلائهم كلها، ولم يحصدوا سوى الخيبات وسلال الوهم.

لقد كانت الحرب على الوجود بكل أشكالها أشرس ما واجهه الشعب الفلسطيني على مدى العقود المنصرمة، والحق أنه بعد كل تلك الجولات من الحرب الطويلة والمستمرة، قد أفضل ما خطط له العدو. صحيح أن الشعب الفلسطيني ومعه قوى المقاومة العربية كلها لم ينجحوا في تسجيل انتصار حاسم ونهائي على العدو الغاصب لفلسطين، لكنهم نجحوا في تقويد الآلة العدوانية، وأجبروا «الدولة» التي كانت تتحدث عن «إسرائيل الكبرى» من الفرات إلى النيل، على العيش خلف الجدران، وعلى التصريح بمعاناة «القلق الوجودي».. ولعلها مفارقة تاريخية لافتة، أن «الدولة المصطنعة» التي قامت بأكبر ثاني عملية اقتلاع ونفي في التاريخ، بعد تلك التي قام بها المهاجرون البيض إلى الولايات المتحدة، بحق الشعب الأميركي من مواطني القارة الأميركية، تبدو مشغولة، وأساساً اليوم، بما تسميه الخطر الديمغرافي على وجودها، والذي يشكله الفلسطينيون بواسطة التكاثر الطبيعي.

للتاريخ والواقع.. بهذا المعنى كانت الحرب على الذاكرة جزءاً أساسياً من العدوان المتواصل، وفي هذا السياق جرى وضع المعادلة الظالمة والمزيفة عن «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»، وهي كانت نوعاً من «التسويق الفلسفي» للمجزرة المفتوحة ضد الشعب الفلسطيني، فلتحقيق الجزء الأول منها كان لا بد من تفرغ الأرض، بينما تتكفل عملية استيراد الصهاينة إلى أرض فلسطين بالجزء الثاني.

ومثل كل عملية تزيف تستهدف التاريخ، تصبح مواصلة التزود بالعناصر المساعدة على إكمالها مطلوبة بشكل دائم، وهكذا فقد اتهم الفلسطينيون الذين اقتلوا من أرضهم بالحديد والنار، بأنهم باعوا أراضيهم وقبضوا ثمنها! لم يجب أحد ممن تبناوا هذه الرواية وتابعوا تسويقها والعمل عليها، على سؤال مفاده: لماذا يبيع الفلسطيني أرضه كي يسكن خيمة تعبت بها الريح؟

لم تكن المشكلة في إيجاد إجابة على سؤال عبثي من نقطة البدء، لكنها كمنت حقاً في وجود أولئك الباحثين عن طرق لتطهير ضمائرهم، ولم يكن هناك ما هو أسهل من توجيه اللوم إلى الضحية، ما دامت القدرة على مواجهة الجلاذ غير موجودة، أو أن الإرادة اللازمة لتلك المواجهة غائبة أصلاً.

استمر التسويق لكل أشكال الزيف، حتى أن الضحية اتهمت بالعدا، وبعدم القدرة على إدراك ووعي موازين القوى.. وهكذا اتهم

مضت أربع وستون سنة على الخامس عشر من أيار/ مايو عام 1948، اليوم الذي شهد إعلان الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، وترسيم النكبة الفلسطينية، المتمثلة باغتصاب ثلاثة أرباع فلسطين، واقتلاع نحو مليون مواطن فلسطيني من دورهم وبيوتهم وبياراتهم، وطردهم إلى مخيمات البؤس والحرمان.

على مدى تلك العقود واجه الفلسطينيون حرباً على وجودهم، لقد كان الاقتلاع ترجمة للمقولة الصهيونية عن الطرد والنفي؛ نفي الآخر من الوجود، وليس مجرد القيام بعملية نقل من مكان إلى مكان، على ما يوحي التعبير المخادع المسمى بالترانسفير، أو «عمليات نقل السكان».

القتل والمجازر هما الواسيلتان اللتان اعتمدتا لتنفيذ الاقتلاع، ولم يكن الخداع غائباً عن المشهد عندما وجد الصهاينة شركاء لهم في المسعى لتقويض الوجود الفلسطيني على أرض فلسطين.

الحرب على الوجود تواصلت، وتكررت مشاهد النكبة التي تعرضها التلفزيونات اليوم، أكثر من مرة. غالبية المجازر التي قام بها الصهاينة وقعت بعد عام النكبة، وأعداد الذين اقتلوا من الأرض بعد النكبة، لا يقل عن عدد الذين اقتلوا بسببها، أو في التمهيد لها. هذه الحرب أرادت إنهاء الوجود الفلسطيني على الأرض، كي يحل بدلاً عنه المستوطنون المستجلبون من كل أصقاع العالم، ولكي تعيد تشكيل رواية زائفة

## انتصار الأمعاء الخاوية



الأسيران بلال ذياب وثائر حلاحلة

ووفق تصريحات لوزير شؤون الأسرى الفلسطيني؛ عيسى قراق، فإن الصيغة التي تم الاتفاق عليها لإنهاء الإضراب، تعتبر استجابة كبيرة لمطالب المعتقلين المضربين، فقد نصت «على عدم تجديد الاعتقال الإداري لكافة الأسرى الإداريين، والإفراج عنهم فور إنهاء محكومياتهم، وإنهاء العزل الانضادي، والسماح بزيارة أسرى قطاع غزة من قرابة الدرجة الأولى، وغيرها من القضايا التي تلبى مطالب الأسرى».

مبارك للأسرى الأبطال نصرهم الساطع، ولعله قد بات ملحاً أكثر من أي وقت مضى أن تصرف القوى الفلسطينية كل جهدها من أجل إنهاء معاناة الآلاف من أبطال الحرية، مرة وإلى الأبد.

ليل الاثنتين الماضي نجح الأسرى الأبطال في سجون الاحتلال، في تسجيل انتصار على السجناء الصهاينة، بعد إضراب طويل ومفتوح عن الطعام، خاضه المئات منهم على مدى أيام طويلة، وسجل البعض منهم خلاله نماذج في الصبر والصمود والتحدي، حيث أصرب الأسيران البطلان ثائر حلاحلة وبلال ذياب عن الطعام لمدة تجاوزت سبعة وسبعين يوماً.

مرة أخرى أثبت هؤلاء الأبطال أن الإرادة تصنع المعجزات، ومرة أخرى تفض الحركة الوطنية الأسيرة في طليعة النضال الوطني الفلسطيني، وتقود المشهد الفلسطيني كله في ترسيخ الاشتباك مع العدو الصهيوني.

## السلطة الفلسطينية: رد نتياهو بلا أجوبة واضحة

وفق مصادر رسمية فلسطينية، فإن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أكدت يوم الأحد الماضي أن رسالة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو الجوابية على رسالة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس التي بعثها في 17 نيسان الماضي، لا تتضمن أجوبة واضحة حول القضايا المركزية التي تعطل استئناف المفاوضات، وفي مقدمتها وقف الاستيطان الذي تصاعدت وتيرته مؤخراً، خصوصاً في مدينة القدس ومحيطها، والاعتراف بحدود عام 1967، والالتزام بإطلاق سراح الأسرى.

وأكدت اللجنة التنفيذية في بيان صدر في ختام اجتماعها برام الله، الأحد الماضي، مساندتها للموقف الذي عبر عنه محمود عباس، خصوصاً إصراره كذلك خلال اللقاء مع مبعوث حكومة الاحتلال «اسحق مولخو»، على ضرورة حل قضية الأسرى، وإنهاء معاناتهم عبر الاستجابة لمطالبهم. ودعت اللجنة التنفيذية للجنة

الرباعية الدولية إلى التدخل بفعالية لتصحيح مسار العملية السياسية، وتكريس الالتزام بالأسس التي تستند إليها لتمكينها من الانطلاق، وإزالة العقبات التي لا تزال تعترض طريقها.

وقال مسؤولون فلسطينيون إن الردود التي تضمنتها رسالة نتياهو إلى رئيس السلطة محمود عباس لا تشكل أرضية للعودة إلى ما سُمّوه «مفاوضات السلام».

وقالت حنان عشراوي؛ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «الرسالة لم تحمل أي شيء يحتاج إلى رد أو تعامل، لأنه لا يوجد فيها التزام بالمرجعية ووقف الاستيطان وحدود 67 وإطلاق سراح الأسرى.. كل ما فيها أمور عامة تتحدث عن إعادة إطلاق حوار غير مشروط».

وأضافت بعد اجتماع اللجنة التنفيذية عقد في رام الله برئاسة عباس «لا توجد أي حاجة للتعامل على أن هناك تغييراً في المواقف أو في استعداد للتعامل بجدية مع الرسالة التي قدمت له».

ونقل واصل أبو يوسف؛ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عن عباس قوله خلال الاجتماع «الرسالة تتحدث عن حل الدولتين: دولة يهودية ودولة فلسطينية قابلة للحياة». وقال أبو يوسف بعد اجتماع اللجنة: «هذا كلام لا معنى له من دون الاعتراف بدولة فلسطينية على حدود 67، القبول بحل الدولتين من دون ذلك لا يعني شيئاً».

## صبرا.. الكثافة السكانية الأعلى في بيروت



شديدة الصعوبة.

أم سعيد كامل (55 عاماً) تقول: «الظلام الدامس داخل التجمع، نتيجة مشاكل شبكة الكهرباء المستمرة والعشوائية في الإمداد، واقفال منافذ التهوية المشمولة بمشاريع الترميم التي نفذها المجلس النرويجي، كذلك مشكلة انقطاع مياه الخدمة والشرب واضطرار الأهالي إلى نقل المياه في عملية فوضوية تستمر معظم أوقات النهار نتيجة الكثافة السكانية وإعادة تقسيم الغرف لاستيعاب العدد الأكبر».

تصل الكثافة السكانية إلى 5 أفراد في الغرفة الواحدة التي تصل مساحة أقصاها إلى 2م<sup>2</sup> (3x2م)، ويتلقى معظم الطلاب تعليمهم في مدارس الأونروا في منطقة بئر حسن، حيث يوجد تجمع للمدارس. «بسبب الضغط المعيشي، وخصوصاً الاقتصادي، أكثر الأمراض انتشاراً السكر وأمراض القلب، ويمكن اعتبار الكثافة السكانية الأعلى في بيروت»، كما تضيف أم سعيد. ولا يتوفر داخل التجمع أي مركز طبي أو اجتماعي، بل ذلك مقتصر على عدد من الأطباء.

النش في مقدمة المشاكل التي يذكرها أهالي التجمع، وذلك نتيجة التشققات الكثيفة التي تتسع يوماً بعد يوم من الداخل والخارج على السواء، بسبب التصدعات الناتجة عن المعارك والحروب، واستخدام مواد غير ذات جودة في عملية الترميم كما يؤكد الأهالي، بالإضافة إلى هشاشة البنية التحتية وإمدادات الصرف الصحي البالية، وغياب الرقابة للمشاريع التي تمولها بعض الجهات الأوروبية، والتي تبقى عرضة للفساد وسوء الإدارة بحسب الأهالي الذين يتهمون القائمين على بعض المشاريع، بغياب المصداقية واللامبالاة وغياب الرقابة والشفافية والمهنية.

سامر السيلوي

## «نسمة عابرة»

لم أرها بأمر عيني من قبل، ولم أشم عطرها، ولم ألس طهرها، لم أكن أعلم عنها الكثير، إلا أنها وطني، وحقي بعقيدتي.. نعم، هذا ما كنت أعلمه عن فلسطين. في ذلك اليوم كل شيء تبدل وتغير وتحول، لكنها بقيت ثابتة لا تتبدل.. في ذلك اليوم كان طعم الحياة مختلفاً جداً عن الطعم الذي نتذوقه في مخيماتنا.. في ذلك اليوم علمت أن هناك لونا أخضر هو أجمل الألوان.. في ذلك اليوم كانت المعادلة الأصعب التي عجز العلماء أمام حقيقتها، وهي أن الأرض تسقى بمياه خاصة؛ لها طعم ورائحة ولون، قطعها كرامة وعزة وشرف، ورائحتها مسك وريحان وبخور، ولونها أحمر.. نعم، كانت مياهنا دماً.. في ذلك اليوم كان للهواء طعم خاص؛ لم يكن كهواء مخيماتنا الملوثة، بل كان صافياً نقياً طيباً، فهواء يومنا ذلك حمل بين ثناياه أرواح ستة من أبطالنا.. أرواح خليل وإخوانه.

لم يكن مشهداً طبيعياً ذلك في مارون الراس، ألفنا المشهد على شاشات التلفاز في فلسطين، لكن لم نعشه يوماً، تداعت المئات صوب ذلك الشريط اللعين الذي نُصب مانعاً أمام فلسطين..

كانت عناصر المشهد جميلة، غير أن واحداً كان بغيض المنظر، وكأن المشهد يلفظه لا يريد، كانت فلسطين جميلة، وكأنها متزينة لاستقبال أبنائها وهي تقول: «لقد طال الفراق أبنائي.. فكانوا هم الأجمل في المشهد، وأبو أن يلتقوا عروسهم من دون أن يتزينوا ويتعطروا.. هم ستة أوفياء تقدموا.. هم ستة أبطال كانوا رسلاً ليبغوا الناس رسالة إخوانهم؛ أن «ترقي فلسطين.. ها هم الأبناء عائدون، مهما غرروهم وأغروهم هم إليك منتمون، مهما أثابوهم أو عاقبوهم هم لأرضك منتمون، مهما فعلوا وقالوا هم لقضيتك منتمون»..

كنسمة عابرة مضى خليل أحمد محمد، كزهرة قُطفت من حديقة فلسطين الحبيبة، مضى وهو يبتسم لمصيره الذي سعى إليه بنفسه.. مضى وهو يودع إخوانه أن أشيروا بجنة ورضوان، مضى خليل وكأني بأخر نظراته يقول «أستودعكم فلسطين الأرض والوطن والقضية.. قاوموا وضحوا وابدلوا الغالي والنفيس لحمايتها.. هي الدرّة الأعلى، وهي الجوهره الأأنفس».

عشق الموت خليل، فطرب لقعقات السيوف، تيم بوطنه فقدم روحه.. أعلن لفلسطين الانتماء، فأرخص نفسه في سبيل الله.. هو خليل الذي تعجز كلماتي اليوم أن تزين مدحاً به، وتعجز عباراتي أن تتجمل في رثائه، وتقصر مقولاتي عن التعطر في التحدث عن خليل.

فسلام لك أيا خليل..

سلام لروحك الطاهرة المحلقة في سماء فلسطين..

سلام لإخوانك الشهداء الذين ارتقوا معك..

سلام لفلسطين الأرض والوطن والقضية..

محمود علي

## فعاليات ذكرى النكبة عهد بالتحريير والعودة يتجدد كل عام

خلال 64 عاماً دأب الفلسطينيون في كل مكان على إحياء ذكرى النكبة بنشاطات متنوعة، يشترك بها الأطفال والنساء والرجال بمختلف أعمارهم، في روضات الأطفال تقوم المربيات بتعليم الأطفال مصطلحات خاصة بالنكبة كالعودة والتحرير واللجوء.. والبعض يقيم منافسات في جغرافية وتاريخ فلسطين، معلمة الروضة في مخيم عين الحلوة عبير حسن تقول: «بدأنا التحضير لنشاطات إحياء ذكرى النكبة في منتصف نيسان، أقمنا مسابقة في الرسم ومسيرة للأطفال جابت شوارع وزواريب المخيم، أطلق خلالها الأطفال هتافات حماسية حول العودة والتحرير»، وتضيف: «لا تغيب القضية الفلسطينية عن مجمل الدروس خلال العام، نمرر الكثير من الأحداث والأخبار والمفاهيم خلال الحلقات التعليمية، دون أن يشعر الطفل، فينشأ وهو يعلم الكثير عن حياته وبيئته وسبب وجوده في المخيم».

معظم الفصائل الفلسطينية تقوم باعتمادات ومسيرات وطنية، أمام مكاتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، كونها الشاهد على مأساته من جهة وما تمثله باعتبارها دليلاً على اعتراف الغرب بمعاناة الشعب الفلسطيني بعد تهجيرهم على يد العصابات الصهيونية المسلحة، المدعومة من الغرب نفسه، كذلك يقوم الفلسطينيون بالاعتماد أمام مقرات الأمم المتحدة.. ناهيك عن الندوات وورشات العمل الخاصة بالقضية الفلسطينية وحق العودة، وشرحه من الناحية الوطنية والقانونية والقرارات المرتبطة به، والبعض يخصص زيارات خاصة إلى مقابر الشهداء. عاطف موسى المسؤول في أحد الفصائل يقول: «إن النشاطات التي يقوم بها الشعب الفلسطيني تعبر عن مدى تمسكه بأرضه وسعيه إلى تحقيق التحرير والعودة، وذلك واضح من النشاطات التي يقوم بها الفلسطينيون خلال العام الذي يتضمن يوم الأسير ويوم الشهيد ويوم الأرض وذكرى النكبة وأسبوع التضامن»..

في 15 أيار من كل عام، حين يحتفل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة بذكرى «استقلال إسرائيل»، يذكر الشعب الفلسطيني العالم بمأساته ومعاناته في مخيمات اللجوء ويجدد العهد بالتحريير.. والعودة.

تختلف التجمعات الفلسطينية في لبنان عن المخيمات بنواح كثيرة، أبرزها ظروف التأسيس وغياب الخدمات بمختلف أنواعها وأشكالها، فالمخيمات الفلسطينية بشكل عام تأسست نتيجة نكبة فلسطين والتهجير القسري للاجئين من وطنهم، وتولت الأونروا بعد تأسيسها المسؤولية الخدمانية من كهرباء وماء وإعمار وبنى تحتية، وقد تجاوز عددها الـ 16 في الفترة بين 1948 و1956، أما التجمعات الفلسطينية فتأسست بعد هذه الفترة وبظروف مختلفة نوعاً ما، أبرزها الاجتياح الصهيوني عام 1982 والحرب الأهلية في لبنان وتدمير عدد من المخيمات وموجات التهجير التي استمرت لأكثر من 20 عاماً، أيضاً، فإن الأراضي التي أقيمت عليها المخيمات، إما استأجرتها الأونروا من أصحابها أو قدمت من قبل هيئات لإيواء اللاجئين ريثما تتحقق العودة.

كذلك، فإن ما يميز هذه التجمعات اعتبارها أماكن مؤقتة لإيواء اللاجئين، ويمكن إزالتها في حال إعادة بناء المخيمات التي دمرت، أو إيجاد بديل آخر يضمن الخصوصية الوطنية للحالة الفلسطينية، وكالة الغوث لا تقدم أي نوع من الخدمات في التجمعات، كذلك الدولة اللبنانية أو منظمة التحرير.

«أشار البعض إلى إمكانية إلحاق التجمعات بخدمات الأونروا، واعتبارها امتداداً للمخيمات مع إيجاد مصوغ قانوني لذلك، لكن، لا شيء لغاية الآن»، كما يقول أبو إبراهيم جمعة (68 عاماً) الذي يسكن في تجمع صبرا، ويطالب بإيجاد مرجعية موحدة للاجئين تتولى مسؤولية المخيمات والتجمعات في آن، وترعى مصالحهم أينما كانوا.

إذا، تأسست معظم التجمعات الفلسطينية في لبنان نتيجة عمليات التهجير التي تعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان خلال ستة عقود،

# ما هو قانون النسبية؟ وكيف يتم الانتخاب على أساسه؟



لا تكاد تخلو صحيفة يومية أو نشرة إخبارية من ترديد مصطلح «قانون النسبية» لعشرات المرات، فبين المقالات التي تتناولها والخطابات المدججة بالعبارات الثقيلة التي توردها بسرعة، ووسط المواقف المؤيدة أو الراضية له، يتضح أن الكثير من اللبنانيين ما زالوا يجهلون كنه قانون الانتخاب النسبي وركائزه، لا بل إن المفارقة هي أن بعض من يتناوله بالتحليل والتفسير في مقالاته وتقاريره، لا يعرف عنه سوى القليل.. فما هو القانون النسبي؟ ولماذا يظن البعض أنه القانون الانتخابي الأمثل للبنان، بينما يعارضه البعض الآخر بحدة؟

## تفسير موجز

يقتضي نظام الانتخابات بالقائمة النسبية، أن يتم إجراء الانتخابات على أساس أن الدولة أو المحافظة كلها دائرة انتخابية واحدة، تضم كل مقاعد البرلمان (في حالة الانتخابات النيابية العامة)، أو تضم كل المقاعد في المجلس المحلي (في حالة الانتخابات على مستوى المحافظة).

وبموجب نظام التمثيل النسبي المطلوب اعتماده في انتخابات مجلس النواب المقبلة من قبل الكثيرين، تنال كل لائحة من اللوائح المتنافسة نسبة مئوية من المقاعد مساوية للنسبة المئوية التي تنالها من مجمل الأصوات التي نالتها على مستوى الدائرة الانتخابية الكبرى، فمثلاً، إذا كان مجموع الأصوات

في الدائرة الكبرى مليون صوت، ونالت لائحة مئة ألف صوت، أي عشرة في المئة من مجمل أصوات المقترعين، فإن ذلك يؤهلها للفوز بعشرة في المئة من مجمل مقاعد الدائرة الكبرى، مع تدوير الكسور العليا، على أن يكون نصاب الابعاد 10 في المئة (علماً أن نصاب الابعاد



في بعض الدول مثل ألمانيا هو 5 في المئة).

أما نصاب الابعاد فهو الحد الأدنى من مجمل عدد الأصوات التي يقتضي أن تنالها اللوائح المتنافسة كي يحق لها التمثيل في البرلمان، أي كي يحق لها المشاركة في توزيع المقاعد على اللوائح المتنافسة وفق النسبة المئوية التي تنالها من مجموع أصوات المقترعين، فاللائحة التي لا تنال هذا النصاب، لا تنال أي مقعد.

فكل لائحة لا تحصل على نصاب الابعاد المحدد من مجمل أصوات الدائرة الكبرى، تفقد إمكانية التمثيل بأي مقعد، وتعتبر الأصوات التي حصلت عليها كأنها لم تكن، وتعطى مقاعدها الى اللوائح المتجاوزة لهذا النصاب.

## ماهية القانون

في تعريفه القانوني، يعتبر قانون النسبية نظاماً انتخابياً يقوم على التنافس الحر بين لوائح أو كتلتات سياسية مختلفة في دوائر انتخابية كبرى، بحيث تفوز كل لائحة بعدد من المقاعد النيابية مساو للنسبة المئوية التي تنالها من مجموع عدد المقترعين.. وبعبارة أكثر تبسيطاً، فإن اللائحة التي تفوز بخمسين في المئة من الأصوات، تحصل على 50% من المقاعد النيابية، وهكذا دواليك، وبالتالي لا تفوز اللائحة التي حازت على أكبر نسبة من الأصوات بالمقاعد كلها؛ كما هو الحال مع النظام الأكثر شيوعاً، بل تحصل الأحزاب الأقل قوة، والأقليات، على حصص عادلة حسب مجموع الأصوات التي تنالها.

وفي إطار نظام التمثيل النسبي، فإن الناخب لا يقترح لمرشح، بل يقترح لللائحة، كما لا يحق له إضافة أسماء من لوائح أخرى إلى اللائحة التي يختارها، فاختيار الناخب محصور بالمفاضلة بين اللوائح المتنافسة، وليس بين المرشحين المنتمين إلى هذه اللوائح، كما هو الحال في نظام الاقتراع الأكثر شيوعاً.

وتتمتاز هذه الطريقة من التصويت بالبساطة والسهولة، حيث إن على الناخب أن يختار لائحة من اللوائح المتنافسة، وعلى هذه اللائحة يوضع إشارة أمام اسم واحد أو اثنين، هو اسم مرشحه المفضل أو مرشحيه المفضلين.

بهذه الطريقة من الاقتراع تنال اللائحة صوت الناخب الذي اقترح لها، وينال المرشح المفضل أو المرشحون المفضلون صوتاً، وفي النظام النسبي يستحيل أن تحصل لائحة ما كل المقاعد، لذا، وتلافياً لسيروز خلافات بين المرشحين حول الأفضلية في الحصول على المقاعد، كان منح الناخب حق المفاضلة بين المرشحين من أجل أن ترتب أسماء المرشحين في هذه اللوائح وفقاً لما ناله كل مرشح من أصوات.

كما ينبغي أن تراعى في تشكيل اللوائح أيضاً الضوابط المفروضة مناطقياً وطائفياً وديمغرافياً، بحيث لا يجوز أن تضم لائحة ما عدداً من المرشحين من طائفة معينة أكثر من عدد المقاعد المخصصة لها في الدائرة، فمثلاً، في دائرة محافظة جبل لبنان هناك 35 مقعداً، وقد خصص القانون للطائفة المارونية 19 مقعداً في هذه الدائرة، فإن أي لائحة في دائرة محافظة جبل لبنان لا ينبغي أن تضم أسماء أكثر من 19 مرشحاً مارونياً، وعلى الهيئة





## بعض الانتقادات

يقول بعض منتقدي اعتماد قانون النسبية في لبنان، إنه لا يصلح للتطبيق في مجتمعنا، إذ إنه من المعروف أن نظام الانتخابات بالقائمة النسبية يحتاج إلى درجة متطورة جداً من الوعي والنضج السياسي لكل من الناخبين والمرشحين. حيث تجري عملية المفاضلة بين القوائم على أساس البرامج الحزبية، وليس على أساس المفاضلة بين الأفراد الذين يشغلون تلك القوائم، كما يقتضي هذا النظام درجة عالية من التنظيم الاجتماعي، وجهازاً فنياً على درجة كبيرة من الدقة والكفاءة، لإجراء عملية الانتخابات والقيام بالحسابات المعقدة التي تتطلب وقتاً قبل إعلان صدور النتائج، مع الحاجة إلى ضمان النزاهة طوال الوقت، وفوق ذلك كله يتطلب هذا النظام روح تسامح متقدمة، سواء بين اللوائح والأحزاب وبعضها، أو داخل الحزب الواحد، حيث تقوم قيادة كل حزب بترتيب قائمتها بحسب نظرته إلى أهمية الأشخاص، ومدى حظهم في اجتذاب الناخبين، وهو أمر كثيراً ما يتسبب في انشقاقات وتعارضات داخل الحزب الواحد.

ويرأي المعارضين، يتعارض نظام التمثيل النسبي مع أهم المبادئ الدستورية، أي مبدأي الحرية الفردية وحرية الاختيار، وذلك بإقصائه لفئة المستقلين وحرمانهم من المشاركة في الانتخابات كمرشحين، أو إجبارهم على الانضمام تحت إحدى القوائم الحزبية، ولا يمكن الالتفاف على ذلك بالقول إن المستقلين يمكنهم أن يتقدموا ضمن قائمة خاصة بهم، فهذا ضد مبدأ الاستقلالية وضد مبدأ الحرية الفردية معاً.

أما المفارقة المضحكة، فهي قول الرافضين لمبدأ النسبية في الانتخابات، إن أكبر دول العالم كالولايات المتحدة وبريطانيا ترفض العمل بهذا القانون، وتفضل النظام الأكثر، ويضيفون: «لو كان هذا النظام مثالياً كما يزعمون، لكان مالكو العلامات التجارية، في نشر الديمقراطية وحقوق الإنسان سبقونا إليه»!

التفاضلية التي نالها كل مرشح من مختلف اللوائح، بحسب مقاعد الطائفة والقضاء للذين ترشح عنهم لتحديد المتفوقين منهم. وبعد جمع أصوات كل مرشح، يتم ترتيب المرشحين المتفوقين في كل لائحة على حدة؛ وفق تسلسل عدد الأصوات التي نالها المرشحون المتفوقون من الأعلى إلى الأدنى، ويحتسب التفوق على أساس المقاعد الطائفية والمناطقية التي ترشحوا عنها، كما هو معمول به في النظام الأكثر.

### مزاياه.. وعيوبه

من أبرز مزايا النظام النسبي أنه يؤمن عدالة التمثيل الشعبي من حيث إنصاف القوى السياسية، لاسيما الصغيرة منها، التي لا تتمكن من الوصول إلى البرلمان عن طريق النظام الأكثر، كما أنه يفسح في المجال أمام النخب السياسية الجديدة والقوى الشبابية والاجتماعية الصاعدة، وحتى القوى النسائية، لدخول البرلمان، وهو يعكس بدقة التنوع السياسي واتجاهات الرأي العام بكافة أطرافه، ويسهل تمثيل مختلف القوى والأقليات السياسية والاجتماعية والدينية، فيحصل كل فريق على حقه، وينال حصة من المقاعد تعادل حصته من مجموع عدد المقاعد، وبالتالي لا تذهب الأصوات التي نالها سدى في حال لم يفرز بالأغلبية.

ومن اللافت في هذا النظام، أنه يحتم على المقترع اختيار لائحة معينة ذات برنامج وتطلعات، ليحل التنافس بين اللوائح محل الصراع الشخصي بين المرشحين، وهو يدفع في اتجاه إصلاح

عدد الأصوات التي نالها كل لائحة على حدة، على الحاصل الانتخابي، ليصار إلى تحديد نصيب اللائحة من مجمل المقاعد، فإذا حصلت إحدى اللوائح على 52700 صوت، تقسم هذه النسبة على الحاصل الانتخابي، وهو 6894، وبالتالي تفوز اللائحة بثمانية مقاعد، ولو حصلت اللائحة الأخرى على 48 ألف صوت، فتقسم أيضاً على الحاصل الانتخابي وهو 6894 وتكون حصتها سبعة نواب، أما الثالثة والتي نالت 30 ألفاً و300 صوت فتكون حصتها أربعة نواب.

أما توزيع المقاعد على المرشحين المتفوقين في اللوائح، فيجري بعد أن تتم عملية المقارنة بين الأصوات

كم نالت كل لائحة من الأصوات، ثم يجري تجديد عدد نواب كل لائحة، عبر قسمة إجمالي أصوات المقترعين على عدد المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية الواحدة، بغية الحصول على معدل الأصوات اللازمة للفوز للمقعد الواحد، أو ما يسمى بالحاصل الانتخابي.. تطبيقياً، نأخذ محافظة بيروت، فعدد المقاعد المخصص لمحافظة بيروت يبلغ تسعة عشر مقعداً، ولنقل إن مجمل الذين اقترحوا في المحافظة بلغ 131 ألف ناخب، عندها علينا قسمة عدد الناخبين على عدد المقاعد، أي قسمة 131 ألف على 19، لتكون النتيجة 6894، وهي الحاصل الانتخابي. وفي مرحلة ثانية يجب قسمة مجمل

المشرفة على تسجيل أسماء المرشحين واللوائح المتنافسة أن ترفض تسجيل أي لائحة تضم أكثر من العدد المقرر لكل طائفة في هذه الدائرة.. مثال آخر: لا يجوز أن تضم اللائحة المشكلة في جبل لبنان مثلاً أكثر من 5 مرشحين موارنة من قضاء كسروان، لأن القانون حدد حصة كسروان بخمسة مقاعد مارونية.

### تحديد الفائزين

في ما يتعلق بألية فرز الأصوات وتحديد اللوائح والمرشحين الفائزين فالأمر لا يحمل تعقيدات كثيرة، وجل ما تحتاجه عملية فرز الأصوات في ظل قانون النسبية هو أولاً تحديد

انتخابية، ويتم توزيع المقاعد على هذا الأساس، حيث يقبل هذا النظام ربما تفاوتاً بين عدد الأصوات التي حصل عليها حزب ما في البلد بمجمله، وبين عدد المقاعد التي يفوز بها.

وحيث إن نظام التمثيل النسبي يشكل انعكاساً لتمثل كافة الأحزاب والأطياف السياسية، نورد بعض مزايا النظام: يسهل النظام الانتخابي النسبي حصول أحزاب الأقلية على تمثيل في البرلمان، ويعمل آلية لبناء الثقة، كما أنه يشجع الأحزاب الكبيرة والصغيرة على حد سواء على وضع قوائم متنوعة إقليمياً وعرقياً وجنسياً، إذ إن عليها تلبية أذواق مجال موسع من المجتمع لزيادة عدد الأصوات في جميع أنحاء البلاد، وبالتالي فإنه يعكس تمثيلاً حقيقياً وعادلاً للقوى والأحزاب في البرلمان، ويشجع على المشاركة الواسعة في الانتخابات، كما يقلل من عمليات التزوير.

ومن عيوبه أنه يهدد بإحداث خلافات تشريعية في الحكومات الائتلافية المتعددة الأحزاب، ويؤدي إلى عدم استقرار الائتلافات الحكومية، وإلى تجزئة الأحزاب.

## حقائق

تم تطبيق نظام الانتخاب النسبي للمرة الأولى في بلجيكا عام 1889، وفي هذه الأيام يطبق في أكثر من 60 بلداً في العالم. بحسب فقهاء القانون، فإن العدالة هي الميزة الأولى لهذا النظام، فعندما يتناسب عدد المقاعد التي حصلت عليها القوى السياسية مع نسبة حضورها الانتخابي، يكون التمثيل عادلاً، وبالتالي فإن أي من القوى السياسية أو أي جزء من الرأي العام، لا يستأثر، من ناحية المبدأ، بالتمثيل الكامل، ولا يظل أيضاً من دون تمثيل.

وهناك نموذجان أساسيان في قانون الانتخاب النسبي: النسبي الكامل: تعتبر البلاد كلها دائرة انتخابية واحدة، ويتم توزيع المقاعد للقوائم أو الأحزاب حسب حصتها الإجمالية. النسبي التقريبي: تجري الانتخابات في عدة دورات

المجلس النيابي إلى مساحة تلاق وحوار وتفاعل كل تلونات الشعب، من دون عزل أو إقصاء لأي كان استهتاراً بحجمه التمثيلي في المجتمع، خصوصاً أنه يفرض على الأحزاب الكبرى مراعاة مختلف الشرائح الشعبية عند تشكيل اللوائح.

ومن أهم مكتسبات اعتماد النظام النسبي، أنه يوصل إلى المجالس النيابية ممثلين لقضايا محددة خارج إطار اللعبة السياسية العامة، كالتيارات المناصرة للبيئة مثلاً، إضافة إلى قضايا نقابية وإنسانية، وغيرها..

على المقلب الآخر، وفي معرض رفضهم المطلق لقانون النسبية، وتمسكهم بقانون الستين، يعزو السياسيون ذلك إلى ذريعة أن اعتماد النسبية لا يصلح مع مجتمع يقوم على الطائفية السياسية التي شملها الدستور بمواده، لكن المناصرين لقانون النسبية يعتبرون أنه يحمو آثار الطائفية، كونه يفسح المجال أمام الأقليات الدينية لتكون ممثلة في البرلمان، ويتيح للناخب الاقتراع لللائحة موحدة تجمع شخصيات من طوائف متعددة.

كما يقول معادو النسبية إنه لا يصلح في لبنان، لعدم وجود أحزاب غير طائفية، ففي فرنسا ينجح هذا النظام الانتخابي لأن الأحزاب تكون مسؤولة بحق عن اختيار النواب الذين يمثلونها. ويرد المناصرون للنظام النسبي على هذه الاعتراضات بالقول إن تجارب الدول التي اعتمدت التمثيل النسبي أثبتت أنها تؤدي إلى توليد أحزاب جديدة، وتعزيز دور الأحزاب، وبلورة شكل جديد من الحياة السياسية، يكون فيها للأحزاب، وليس للجماعات المذهبية أو الاثنية، دور رئيسي، علماً أن اللوائح في النظام النسبي ممكن أن تكون حزبية (مكونة من حزب واحد أو من تحالف أحزاب) أو ائتلافية (مكونة من مرشحين حزبيين ومستقلين)، أو مستقلة (مكونة من مرشحين مستقلين)، بل بإمكان مرشح فرد مستقل أن يؤلف لائحة مكونة من شخصه فقط!

والأهم في النظام النسبي، أن صناع اللوائح مضطرون لاختيار أفضل المرشحين الذين يملكون حضوراً شعبياً وسياسياً وفكرياً وعلمياً من أجل الحصول على المزيد من المقترعين، وليس اعتماداً على حضور وشعبية هذا الزعيم أو هذا التيار أو ذاك الحزب.

### إعداد هناء عليان



الحياة البرلمانية، عبر التأثير في قيام كتل نيابية منظمة، وفي إقامة تحالفات بينها، بهدف تكوين أكثرية موالية تقابلها أقلية معارضة، فتتشكل بذلك قاعدة صلبة لقيام حكومات مسؤولة على أساس برامج محددة وحائزة ثقة جمهور الناخبين. جراء ذلك، يتحول

## هل سيتمكن الرئيس المصري المقبل من حكم البلاد بمفرده؟

سحب بعض أسباب التوتر من الشارع لايلغي عمق الأزمة التي تعيشها مصر مع اقتراب موعد إجراء الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية.. فهل سيتم سحب أسباب التوتر من الشوارع، أم أن أجواء التحريض والشحن ستستمر بين القوى السياسية؟ هل ستشهد المزيد من الأزمات الأمنية والسياسة المصطنعة لئتم توظيفها في خداع الناس البسطاء، واستثمارها في البازار الرئاسي؟ حتى هذه اللحظة القوى السياسية الفاعلة ما زالت تتمترس حول مواقفها ومصالحها، والصراع الكبير والهوة العميقة بين الإخوان المسلمين والجيش لا يبدو أن انتخاب رئيس جمهورية سيتمكن من ردمها أو تجاوزها.. المؤسسة العسكرية بشبكة مصالحها الواسعة في البلاد التي طالما لعبت دور القوة الناعمة والضامنة للحياة السياسية، لن تتخلى عن مكتسباتها التي راكمتها ربما من عهد محمد علي الكبير.

ضابط الجيش المصري عندما يتقاعد لا يذهب إلى منزله مثل كل ضباط الجيوش في العالم، بل تتم ترفيقته ليصبح بعد تقاعده وزيراً أو محافظاً أو رئيس مدينة أو مديراً لإحدى شركات البترول المملوكة للدولة، أو مشرفاً على إحدى الموانئ المنتشرة على السواحل المصرية، أو حتى مديراً لقناة السويس.. هذه الشريحة من الضباط



المرشحان عمرو موسى وعبد المنعم أبو الفتوح خلال مناظرة سياسية (أ.ف.ب.)

الإخوان المسلمون لعدم تغيير الدستور في مصر وإخضاع النظام نهائياً لتوجيهاتهم بالكامل؟

الهوة عميقة وربما تتسع يوماً بعد آخر، وثمة من يعتقد في المجلس العسكري أنه إذا تمكن الإخوان المسلمون من السيطرة على الرئاسة المصرية في الانتخابات المقبلة، بعد أن حصدوا الأغلبية في مجلس الشعب والشورى، واستفادوا من بريق الديمقراطية الغربية التي كانوا يرفضونها بالأمر، فمن ضمن عدم تعديلهم للدستور، وإجراء الانتخابات المقبلة في مواعيدها الدستورية؟ وإذا جرت هذه الانتخابات، فمن ضمن نزاهتها وعدم تزويرها؛ كما كان يعمل مبارك طوال سنوات حكمه؟

الجميع يعلم أن الإخوان المسلمين ومعظم التيار الإسلامي لا يؤمنون أساساً بالآليات الديمقراطية، ويعتبرونها نقاقاً غربياً يجري فرضه على المسلمين، وكل أدبياتهم في اختيار الحكام تدعو إلى الشورى، حيث يعطى الأمير بمفرده صلاحية تعيين مجموعة من الوجهاء والعلماء في مجلس الشورى.. وهنا يتساءل العسكريون: هل بإمكان الشعب المصري تحمّل نظام حكم كهذا؟ وماذا عن السياحة والاقتصاد المصري، والتداعيات الكبيرة التي قد تصيبه جراء توجهات كهذه؟

ويبقى السؤال: هل سيتمكن الرئيس القادم من حكم البلاد بمفرده، أم أن المؤسسة العسكرية ستظل تحكم من وراء الستار؛ كما كانت تسيطر وتوجه دائماً، أو سيتمكن الإخوان المسلمون حسم الصراع والسيطرة على كل أدوات الحكم من خلال الرئيس القادم؟ وهل سيخضع الطرفان لإرادة الناس والاحتكام إلى نتائج صناديق الاقتراع؟ هل فعلاً سيرضى أحد الطرفين بالهزيمة؟ «لن يدخل الرئيس القادم إلى قصر العروبة إلا على جنتنا»، هكذا صرح محمد البلتاجي، عضو مجلس الشعب والقيادي الإخواني البارز.. هذه سمات وملامح القبول بالآخر والاحتكام لقرار الشعب!

يبدو أن الطريق إلى الرئاسة ما زالت محفوفة بالعديد من المخاطر والصعوبات التي يبدو أنها لم تُدرك حتى الآن، ويبقى التوافق على الرئيس القادم هو السبيل الوحيد للخروج من مأزق حدوث مواجهة تكثر مؤشراتنا.

تعدد أسماء المرشحين لم يعد مهماً بعد أن باتت خلفيات المرشحين وتوجهاتهم السياسية والحزبية هي الأساس في هذه المواجهة، إلا أن «نيويورك تايمز» قالت إن الصراع على رئاسة الجمهورية بات بين الثلاثة الكبار: عمرو موسى وعبد المنعم أبو الفتوح وحامدين صباحي، وحملة حامدين تحدثت عن تقدم كبير حققه، وبفارق واسع، بعد انطلاق التصويت في العديد من الدول العربية والأوروبية في الخارج.

الجيش لأوامر القيادة السياسية؟ ومن هي الشريحة الاجتماعية الوازنة في المجتمع المصري المؤهلة لدعم وحماية الرئيس العتيق؟ وهل سيقبل الجيش بسهولة التخلي عن هذه المكتسبات؟ وإذا ارتضى، ما هي الضمانات التي سيقدمها

ومؤسسات الصرف الصحي ووسائل النقل ومزارع الدواجن وأفران الخبز والإسمنت والفضاء والمطاعم.. ببساطة، الجيش ممسك بكل مفاصل المجتمع والدولة. هل سيتمكن الرئيس القادم من وضع حد لعسكرة الدولة؟ وهل سيخضع

أصحاب الرتب العالية تشغل تقريباً كل المناصب الحساسة والمفصلية في الدولة، ومعظم مراكز الثروة الوطنية التي توفر النفوذ السياسي والشعبي والاقتصادي.. الجيش يهيمن على شركات الغاز الطبيعي والنفط والطيران، حتى شركات المياه

## البحرين.. إصرار على نهج قمع الثورة ورفض الإصلاح

العمل على إزاحة رئيس الحكومة من المشهد السياسي، وتكليف ولي العهد بمهامه، في محاولة لذر الرماد في العيون، والتأثير على مسار الثورة واحتوائها، وإيجاد مخرج لمأزق النظام يجنبه الإقدام على أي إصلاح جدي.

ويبدو أن هذا السيناريو يأتي في سياق الاستجابة لتوصية أميركية بعدم الاكتفاء بأسلوب المعالجة الأمنية، غير أن مثل هذه الاستراتيجية الأمنية الجديدة، الطريق أمامها غير معبدة للأسباب الآتية:

إن قيادة الثورة واعية لخطة النظام البحريني لاستدراجها إلى الوقوع بشرك اللجوء إلى العنف، حيث أكدت على سلمية تحركاتها والصمود في مواجهة إرهاب وقمع السلطة، لأنها تدرك أن الرد على عنف السلطة بعنف مماثل هو مقتل للثورة.

إن الهدف من الوحدة الكونفدرالية، ليس تحقيق الوحدة الحقيقية بين أبناء الشعب الواحد في البلدين، وإنما توظيف طاقات وقدرات النظام السعودي الكبيرة لحماية نظام آل خليفة الذي فشل في قمع الثورة، رغم دعم قوات درع الجزيرة، والعمل على منع حصول أي تغيير حقيقي قد يؤدي إلى انسحابه على الداخل السعودي، حيث تتصاعد الدعوات المطالبة بالإصلاح ووضع حد لاحتكار السلطة من قبل أسرة آل سعود، ولذلك أعلنت قيادة المعارضة أن أي وحدة كونفدرالية للبحرين مع أي دولة من دول مجلس التعاون ستكون باطلة ما لم ترجع لتصويت الشعب.

إن مخرج تغيير رئيس الحكومة جاء متأخراً، وهو غير كاف لإقناع قادة الثورة بوقف ثورتهم التي مضى عليها ما يناهز عاماً ونصف، لأن المطلوب هو إصلاح سياسي يكرس قواعد التداول السلمي للسلطة، بما يضع حداً لنظام حكم العائلة، بحيث يصبح الشعب هو مصدر السلطات وليس العائلة.

من هنا، فإن هذه الاستراتيجية الأمنية لإخماد الثورة وإجهاض أهدافها الإصلاحية، وتثبيت النظام الملكي الحاكم في البحرين، تعبر عن فشل أساليب القمع، والحلول الأمنية، لأن هناك أغلبية شعبية ساحقة ضد النظام، وهي تزداد إصراراً على مواصلة الكفاح وتحمل المعاناة، فيما قيادة الثورة تملك من الوعي والإرادة ما يجنبها الانجرار إلى أفخاخ السلطة، والبقاء على الطابع السلمي للثورة، الذي يشكل مصدر قوتها ويفضح ويعري نظام آل خليفة وأنظمة الخليج الحامية له، ولبقائه رغمًا عن إرادة شعبه.

أذهلت الثورة الشعبية السلمية في البحرين العالم أجمع بقدرتها على الاستمرار، رغم تزايد القمع والتآمر العربي والدولي ضدها، وأظهرت الجماهير البحرينية وقياداتها الوطنية تصميمًا وعزمًا لا يلين على مواصلة الاحتجاجات والتحركات الشعبية، وعدم الاستسلام أو الرضوخ أو الخوف من إرهاب السلطة، والاستعداد لتقديم المزيد من التضحيات على طريق النضال لتحقيق حريتها وكرامتها ومطالبها العادلة.

وتكشف عجز أجهزة النظام البحريني، وقوات درع الجزيرة الداعمة له، عن إخماد الثورة، أو إضعاف جذوتها، حيث أدت سياسات التعسف الأمني إلى تأجيج الثورة. إلا أن فشل حكم آل خليفة لم يدفعه إلى إعادة النظر بسياساته الأمنية، وانتهاج سبيل معالجة الأزمة التي تستجيب لمطالب الشعب بالإصلاح السياسي، والكف عن مواصلة سياسة النعامة التي تدفن رأسها في الرمال، وتجاهل حقيقة استحالة الاستمرار بنمط نظام حكم العائلة المستأثرة بالسلطة والثروة.

واللافت هو إيغال السلطة في الطريق الأمني من خلال المراهنة على وضع استراتيجية أمنية جديدة لضرب الثورة، مطعممة بإجراء شكلي على صعيد السلطة التنفيذية، وترتكز هذه الاستراتيجية إلى العناصر الآتية:

العمل على استدراج الثورة إلى فخ العنف لإسقاط طابعها السلمي، عبر تصعيد قوات الأمن ممارساتها القمعية والإرهابية ضد قادة ورموز المعارضة، بغية استفزازهم ودفعهم للجوء إلى السلاح للرد على عنف النظام، وبالتالي إيجاد المبررات والذرائع لقيام السلطة بعملية أمنية واسعة، تستهدف اعتقال وتصفية قادة وكوادر الثورة بتهمة مسؤوليتهم عن العنف.

إقامة اتحاد كونفدرالي مع السعودية، بهدف تشريع ما تقوم به القوات العسكرية والأمنية السعودية المشاركة في قوات درع الجزيرة في البحرين، من قمع للثورة، وإقامة منظومة أمنية واحدة بين البلدين، توفر الغطاء الأوسع لقيام قوات الأمن السعودية في تنفيذ جريمة قمع الثورة الشعبية، كما هو حاصل حالياً في المنطقة الشرقية من السعودية ضد التظاهرات والاحتجاجات الشعبية المطالبة بالتنمية والإصلاح، والتي اتسعت لتشمل الجامعات السعودية، ويستهدف الاتحاد تدوير البحرين في إطار جغرافي أكبر وأوسع، بحيث تتحول الغالبية الشعبية في البحرين المعارضة للنظام، إلى أقلية في إطار الانضمام إلى السعودية.

## نتائج الانتخابات الجزائرية تسقط أوهام «الربيع العربي»

إن إقبال الناخبين على التصويت بنسبة مقبولة بالمعايير الدولية المتبعة، واعتراف مئات المراقبين المحليين والدوليين بنزاهتها، يدل على فشل الجبهة الإسلامية للإنقاذ بدعوتها إلى المقاطعة، فهي دعت إلى حل السلطات الحالية، وتنظيم مرحلة انتقالية يتم خلالها تشكيل مجلس تأسيسي وحكومة إنقاذ وطني تشرف على انتخابات «تنقل السلطة إلى الشعب الجزائري ليسترجع حريته وسيادته»، لكن الناخب الجزائري كان قد سمع مثل هذه الدعوات في أقطار أخرى، وسرعان ما تبين زيفها.

إن قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ الذين نالوا التعاطف والتأييد لحرمانهم استلام السلطة إثر نجاحهم الساحق في انتخابات 1992، يقعون اليوم في فنادق إمارة قطر، ويتمنون أن تعيدهم القوى الخارجية إلى الصدارة، لكن الناخب الجزائري فقد الثقة بهم بعد التجارب المريرة التي عانتها الجزائر بسببهم، وهو اليوم يرفض شعاراتهم التي تحمل في الظاهر همومه المعيشية وتململه من الفساد والاستبداد، لكن تخفي في باطنها مفاعيل الفتنة والتقسيم والتفتيت.

إن الدروس المستخلصة بعد أكثر من عام من الفوضى وعدم الاستقرار جراء «الثورات» المصطنعة التي اجتاحت دول المنطقة، جعلت المواطن الجزائري يشكك بالغايات الفعلية لبعض قوى المعارضة، ولن يقف وراءها إقليمياً ودولياً، خصوصاً في ضوء ما حصل في ليبيا، وما يحصل الآن في سورية من انقسام ودمار وتقتيل.

لقد بينت الانتخابات الجزائرية أن التجارب الحية تعلم الشعب، من خلال حسه الفطري، أن يميز في نهاية الأمر بين الحركات الأصيلة التي تدافع عن حقوقه وتسعى لتحريره وتحقيق رفاهيته، وبين من يستولون مطالبه المحقة لتوظيفها لخدمة مخططات الأعداء الداخليين والخارجيين، لكن هذا لا يعفي القوى الحاكمة من مسؤولية منع الفتن التي مازالت تهدد الجزائر، كما تهدد جميع المجتمعات العربية والإسلامية من دون استثناء.

لو خُبر المخلصون من العرب والمسلمين بين الإصلاح الحقيقي والفعلي، وبين الوقوع في الفتنة والفوضى، لاختاروا الصبر على الحاكم الفاسد حتى تأتي ساعة التغيير التي تصب في مصلحة الأمة.

لقد أن الأوان كي يرد الحكام فضل شعوبهم بصبرها الطويل عليهم، ويدركوا أن مصيرهم يتحكم به أسيادهم الذين طالما حرضوهم ضد مواطنيهم، واليوم يحرضون هؤلاء عليهم، ويهددونهم بربيع عربي مزعوم. فبدلاً من مهادنة الأجنبي ومحاولته إرضائه بمحاربة ما يسمى الإرهاب، أو بإصلاحات محدودة هنا أو هناك، لا بد من دعوة القوى المستفردة بالثروة والسلطة عقوداً عديدة في كل أقطار أبناء الأمة بتقرير مصير بلدانهم وصنع مستقبلهم بأنفسهم.



مواطنون جزائريون يدلون بأصواتهم (أ.ف.ب.)

بعدم الانجرار إلى فتنة التشكيك بنتائج الانتخابات، وعلى جميع هذه القوى أن تسعى جادة لتحقيق الديمقراطية في جو من التضامن الوطني والتنافس السلمي الذي يعزز استقلال الجزائر، ويصونه من الفتن الإثنية والعشائرية والمذهبية التي تخطط لها القوى الأجنبية والقوى المحلية المرتهنة لإرادتها.

مع الدستور المعدل، وتكتسب الانتخابات الأخيرة أهميتها من واقع أنها تمت بنقطة تامة، تجاوزت معها القوى المشاركة حواجز الخوف المشترك من التدخل الأجنبي والعودة إلى حالة عدم الاستقرار والتقاتل الداخلي.

تدرك القوى الجزائرية أن أمامها تحديات استكمال العملية السياسية، وذلك

حصلت الكتلة وبقية الأحزاب الإسلامية في مجموعها على 59 مقعداً فقط. وقد طُبِّق في هذه الانتخابات مبدأ الكوتا المخصصة للمرأة، فبلغت الحصة 145 مقعداً للنساء، مقارنة مع سبعة مقاعد فقط في البرلمان المنتهية ولايته، ومن أهم مهام المجلس الجديد تعديل الدستور، وإقرار قوانين إصلاحية جديدة تتلاءم

قد يصح القول إن الحكومة الجزائرية أجرت الانتخابات التشريعية الأسبوع الماضي بنسبة منع تكرار الاحتجاجات الشعبية التي حصلت في مصر وتونس، لكن بفضل رغبة الناخب الجزائري من الترويج الغربي المشبوه لمبادئ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، جاءت نتائج الانتخابات صفة في وجه المرشحين على تقدم قوى المعارضة المرتهنة للأجانب، وقضت على محاولات زج البلاد مرة أخرى في أتون الحرب الأهلية، كما جرى قبل عشرين عاماً.

وبرغم الدعوة إلى مقاطعة الانتخابات، بلغت نسبة التصويت 45% من مجموع الناخبين، وجاءت النتائج المفاجئة لتثبت أن بريق «الربيع العربي» المزعوم، لم يعد يبهز المواطنين الذين يرفضون التغيير والإصلاح على الطريقة التي يسوق لها الغرب والولايات المتحدة وإسرائيل، ومؤداها العنف ونشر الفوضى.

بعكس كل التوقعات، حصدت جبهة التحرير الوطني، بقيادة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، 220 مقعداً من أصل 462 مقعداً، كما جاء في المرتبة الثانية التجمع الوطني الديمقراطي، بقيادة رئيس الحكومة أحمد أويحيى، حليف بوتفليقة، وحصل على 68 مقعداً، وفي المقابل منى التيار الإسلامي بهزيمة لم يكن يتوقعها، وكان يمثل بكتلة جزائر الخضراء المؤلفة أساساً من ثلاثة أحزاب هي: حركة مجتمع السلم، وحزب النهضة، وحركة الإصلاح، وقد

## أي «ديمقراطية» في الجحيم العربي القادم؟

السيطرة التدريجية على مصر، والتغلغل في الساحة السورية، وذلك لأن قيام حكم وهابي فيها، يمكنه من العودة إلى لبنان، والسيطرة عليه بقوة إنغائية أيضاً، كما ساعده في زيادة نفوذه في العراق، وتهديد السلطة الحاكمة فيه.

3- التيار السلفي: بالنسبة إلى الديمقراطية، يتصور بعض المشايخ السلفيين أن الديمقراطية هي «شرع الكفار ومنهج وثني»، وعلى المستوى الفكري هي قبول صريح بالأدب الإباحي وأدب الزنادقة، ويحكم فيها «الفساق والعصاة والكفار والنساء والمحاربيون لدين الله»، ومن ثم فهي تؤدي حتماً إلى انتشار الإباحية والشذوذ، ومؤخراً، قام السلفيون بتحريض النساء في موريتانيا على التظاهر ضد العلمانية والديمقراطية.

وهكذا، يشهد العالم العربي، وسورية بالتحديد، في المرحلة الراهنة تقاطع مصالح بين التيارات الثلاث، خصوصاً بين تيار «الإخوان المسلمين» والتيار الوهابي، فهم يريدون الوصول إلى السلطة في مرحلة أولى، والتخلص من الحكام السابقين، ومنهم بشار الأسد، لفرض سيطرتهم على المنطقة.

ففي حال سقوط نظام الأسد في سورية، يستطيع هؤلاء عندئذ السيطرة على المنطقة بأكملها، وعلى لبنان كبلد صغير وضعيف وهش سياسياً، وبعد السيطرة الفعلية، لن يقيم أي من هؤلاء حكماً ديمقراطياً، ولا مدنياً، بل سيقومون بإلغاء الآخرين، ولن يعترفوا بحقوق للأقليات، بل سيهجروهم وسيقومون بالقضاء على كل فكر معارض لهم، حتى في مذهبهم، كما نتوقع حصول معارك إنغائية بين التيارات الإسلامية المذكورة، فبالرغم من تقاطع المصالح الموجودة الآن في المدى القصير، نجد تبايناً بينهما يصل إلى حد العدا، واختلافاً في السياسات والمنطلقات والدعم الذي يتلقونه، وهذا سيجعلهم يتحاربون فيما بينهم بوسائل عنفية إنغائية.

هكذا، لن يحقق حكم «الإسلاميين الجدد» أي ديمقراطية في العالم العربي، بل نرى أن المنطقة تتجه من الأوتوقراطية السابقة إلى الأوتوقراطية، التي ستؤدي إلى مزيد من الجهل والتعصب والتكفير، وستكثر الفتاوى التكفيرية، فنغرق في الفوضى وعدم الاستقرار، وإلى المزيد من تهجير الأقليات.

يسوق الكثير من الغرب الداعم لـ«الإسلاميين الجدد» الواصلين إلى الحكم في العالم العربي، أن هذا العالم يتجه إلى نموذج من الديمقراطية المشابهة للديمقراطية التركية، والتي يحكمها ما يسمونه «الإسلام المعاصر أو المودرن».. لكن ما هي حقيقة موقف «الإسلاميين الجدد» من الديمقراطية؟

رغم وجود تيارات إسلامية متعددة على الساحة العربية اليوم، لكن الفكر المسيطر هو مزيج من الإخوان المسلمين، والسلفيين، والتيار الوهابي، ونظرة هؤلاء إلى الديمقراطية هي كما يلي:

1- الإخوان المسلمون: بعض الباحثين أشاروا إلى قبول مرشدهم ومؤسس التنظيم «حسن البنا» بالديمقراطية، مرتكزين إلى ترشحه للانتخابات النيابية في مصر مرتين، وأنه ألقى محاضرة عام 1948 بمقر «جمعية الشبان المسلمين» بعنوان: «الديمقراطية الإسلامية»، أكد خلالها على أن النظام البرلماني ينسجم من حيث المبدأ مع نظام الحكم الإسلامي. لكن مواقف البنا ورسائله لا تعكس موافقة أو تأييداً للنظام الديمقراطي، فالديمقراطية ليست مجرد انتخابات ونظام برلماني فحسب، إنما تتألف من معايير عدة أخرى لم يكن البنا يوافق عليها.

أما «سيد قطب» فعارض بشدة وصف الإسلام بأنه ديمقراطي، ودعا إلى دكتاتورية عادلة تضمن الحريات السياسية للصالحين فقط..

اليوم، هناك الكثير من الإشارات التي تفيد بأن قادة الإخوان لم يغيروا رأيهم في ما خص الديمقراطية، لكن يمكن الإشارة إلى مواقف الإخوان المسلمين بعد الثورات، وتصريح أردوغان الذي اعتبر أن الديمقراطية «حافلة» يركبونها للوصول إلى السلطة فقط، وبعدها يتخلون عنها! فالديمقراطية نظام كفر لا يجوز قبولها، ولا الإقرار بمبدأ سيادة الشعب أو مبدأ حرية الدين والاعتقاد، ولا مبدأ فصل السلطات.

2- التيار الوهابي: لا يؤمن بأي شكل من أشكال المشاركة في الحكم؛ لا ديمقراطي ولا سواه، بل يقوم على مبدأ الاستئثار وتكفير الآخر وإنغائه، وممارسة العنف باسم «الجهاد في سبيل الله» ضد كل من يخالفهم ويعارضهم، حتى من ضمن مذهبهم.

تكمّن خطورة هذا التيار في نزعه الإنغائية التكفيرية التي لا تقبل شريكاً، وهو يحاول

## النووي الإيراني.. وقضايا الأمة



إحدى جلسات المحادثات الأخيرة في فيينا

بانتظار جولة بغداد النووية بين إيران ومجموعة (5+1) لاستكمال المفاوضات حول الملف النووي والعقوبات الأميركية والغربية، فإن إرهافات انقراج ما يلوح في أفق المفاوضات التي تحمل عنوان «الحل - الهدنة» بانتظار الحلول النهائية ويرتكز هذا الحل على:

تعهد إيران بعدم تصنيع القنبلة النووية على المستويين الديني والسياسي، حيث بادرت إيران بذلك عبر فتوى المرشد الأعلى السيد علي الخامنئي بتحريم تصنيع القنبلة النووية، وتم إلحاقها بتصريح الرئيس أحمددي نجاد والذي صرح بأن «الغبي هو من يصرف الأموال الطائلة على تصنيع قنبلة نووية».

تعهد أميركا وحلفائها بتجميد أو تخفيف الحصار والعقوبات على المصرف المركزي الإيراني كخطوة أولى، وهي التي تهم الحكومة الإيرانية بشكل أساس.

توافق الطرفين على معالجة تخصيب اليورانيوم إما بتعاون دولي أو تعهد مجموعة دول البريكس بضمان تزويد إيران باليورانيوم اللازم للاستعمال السلمي والطبي.

السماح للمفتشين الدوليين بمراقبة المنشآت النووية الإيرانية، هذا على صعيد الملف النووي الإيراني، أما في الملفات الأخرى، وخصوصاً الملفين السوري والعراقي، فالإيرانيون ومعهم الروس يضغطون على الأميركيين وحلفائهم لتأمين ما يلي:

منع تقسيم العراق والإبقاء على وحدته الجغرافية والسياسية وعدم دعم المنهج الانفصالي للأكراد وتداعياته الإقليمية.

الوقوف مع المالكي بوجه الأعمال الإرهابية التي تؤدي إلى الفتنة المذهبية، وقد ظهر ذلك

من خلال إصدار الأنتربول الدولي مذكرة توقيف بحق طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي تنفيذاً لمذكرات القضاء العراقي، مما يرفع أسهم الحكومة العراقية وهبتها ويحرج الدول العربية وتركيا التي تستضيف الهاشمي، مما يجعلها ضمن دائرة الدول المتمردة على القانون الدولي.

أما في الملف السوري، فإن الأميركيين يمارسون عملية التراجع أو الانسحاب الدائري الهادئ من سورية، وذلك منذ إرسال كويي أنان والمرقبين الدوليين وصولاً إلى تبني اتهام القاعدة بالتدخل في الأحداث السورية، وعدم الرضى عن المعارضة السورية المشتتة، وقد نقل أحد الوسطاء بين الحكومة السورية والسفيرين الأميركي والفرنسي، خيبة أملهما من تورط دولهما في سورية

بسبب التقديرات الخاطئة وأهمها ثلاثة أمور:

عدم إمساك مجلس اسطنبول وكل أطراف المعارضة بالشارع السوري، وتحرك المظاهرات غير المرتبطة مع بعضها البعض.

عدم إمساك المعارضة السورية «الخارجية» بالمساحين في الميدان السوري.

عدم إمكانية توحيد المعارضة، بالإضافة إلى جشهم المالي وسعيهم للألقاب والمراكز قبل سقوط النظام، وقد وصف السفيران المعارضة بقطيع من «القطط» التي تنهش بعضها البعض عندما نطلب منها التقدم، فلا يسير أحد وراء أحد، خلاف قطعان الغنم والبقير التي تسير وراء أول بقرة أو غنمة إلى الأمام - هذا ما قاله حرقياً السفيران في دمشق - وبناء على هذه المعطيات

السلبية للمعارضة، والتي تقابلها قوة النظام بمؤسساته العسكرية والمدنية، وتلازماً مع الملف النووي الإيراني، فإن الأميركيين بدأوا بالتراجع في سورية عن إسقاط النظام إلى مرحلة إقلاق النظام وإزعاجه بالتفجيرات الأمنية في مرحلة المفاوضات المباشرة وغير المباشرة مع سورية، ومقايضتها بالأثمان السياسية لتأمين المصالح الأميركية بعيد عن مصالح الحلفاء، مقابل التراجع عن الخطة الأميركية، وقد بدأ الأميركيون بالتراجع عن دعم الإخوان المسلمين في مصر، وجددوا دعم المجلس العسكري والشخصيات الموالية له بعد ثبوت عدم أهلية الإخوان السياسية وممانعة السعودية ودول الخليج لتسليم الإخوان السلطة السياسية في العالم العربي، وأول رد لحماية أنظمة الخليج هو مشروع إعلان الوحدة السياسية لمجلس التعاون الخليجي بعنوان «الاتحاد، لمقاومة حركة التغيير القادمة»، ولكن الظاهر أن شعوب دول الخليج، قد بدأت مرحلة تغيير الأنظمة قبل أن تتحرك ميدانياً، وقد استطاعت دفع حكامها لإعلان «الاتحاد السياسي» بعد أكثر من عشرين عاماً من التعاون الخليجي.

إن الملف النووي الإيراني في خدمة قضايا الأمة وشعوبها جميعاً، وليس لصالح إيران وحدها كما يروج البعض، فما تملكه إيران سيكون في كفة ميزان القوة العربية والإسلامية مقابل الإرهاب الأميركي والإسرائيلي، فإيران ليست العدو بل الشقيق والحليف.

د. نسيب حطيط  
www.alnnsab.com

### صديق لـ «إسرائيل» في الخارجية الفرنسية

تتحدث الترجيحات في عملية تشكيل الحكومة الفرنسية الأولى في عهد الرئيس فرنسوا هولاند، عن إسناد وزارة الخارجية إلى بيار موسكوفيسي، وهو من أصول يهودية رومانية، ويعتبر أحد أبرز وأخر رموز المحافظين الجدد في فرنسا، كما أنه من أكثر الاشتراكيين حماسة لحلف شمال الأطلسي.

وتؤكد المعلومات الفرنسية أن موسكوفيسي مشهود له بانحيازه الأعمى للكيان الصهيوني، وبالتالي سيكون أبرز صديق لتل أبيب في الإدارة الفرنسية الاشتراكية الجديدة.

### اليونان نحو الانتخابات من جديد

فشلت الجهود السياسية في اليونان لتشكيل حكومة جديدة، بعد رفض اليسار المتشدد المتمثل بحزب سيريزا، خطة التقشف التي فرضها الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، وبالتالي رفض أي تحالف مع حزبي «الديمقراطية الجديدة» (يمين)، وحزب باسوك الاشتراكي، اللذين وافقا على الإملاءات الغربية.

كما رفض حزب «ريمار» اليساري، المشاركة في الحكومة لأنه وجد في ذلك تمديداً لتأزمة المالية التي تعاني منها أينا، وبالتالي لم يبق أمام اليونان سوى العودة إلى صناديق الاقتراع، التي تتوقع الاستطلاعات أن يحصد «اليسار» فيها الأغلبية.

## بكين تنزل حاملة الطائرات الأولى.. لبناء «سور الصين» الجديد

وحاملة الطائرات بالمفهوم العسكري هي سلاح هجومي يؤمن السيطرة على المحيطات، ويؤمن الغطاء الجوي اللازم للقوى البرية عند اتخاذ قرار بالسيطرة على المدن البعيدة، كما يستثمر صنّاع القرار الصينيون في أجيال جديدة من الأسلحة النوعية، ما يهدد التفوق النوعي العسكري الأميركي، بما في ذلك الطائرات الخفية التي تم الانتهاء من تصنيعها، وبدأ سلاح الجو الصيني استخدام تلك الطائرات التي تستطيع الهروب من الرادارات، والتطوير الكبير الذي حصل بالصواريخ الموجهة للسفن، احتواء نهضة المارد الصيني التوجيه رقم واحد الذي أطلقه أوباما أوائل العام الجاري، حيث قال: سنعزز وجودنا في آسيا والمحيط الهادي، ولن نخفض الموازنة على حساب تلك المنطقة الحيوية.

يدرك الصينيون أنهم ما يزالون بعيدين عن العملاق الأميركي المتميز، لذلك فإنهم يسابقون الزمن لسد الفجوة المعرفية والتقنية واللوجستية، لأنهم يدركون أن شروط المنافسة على الريادة الدولية مستقبلاً مرهون بامتلاكهم التقنية الفضائية التي ستؤهلهم لأن تصبح دولتهم قوة عظمى ضمن القوى الصاعدة أو المرشحة للعب أدوار قيادية في العالم.

ج. ض.

وأن روسيا لن تسمح بخنق مجالها الحيوي في غرب آسيا، الذي يضم إيران والعراق وسورية، كما أعلنت روسيا أنها لن ترضى بديمقراطية الصواريخ والقنابل في المسألة السورية.

أما الصين التي أعلن البيت الأبيض ووزارة الدفاع الأميركية توجيهها استراتيجية جديدة يرتكز على إعادة الانتشار العسكري في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادي، فمن المتوقع ان يفاقم التوجيه الجديد الحالة الأمنية المعقدة أساساً في المنطقة.

يحاول الأميركي دعم بعض الدول الصغيرة في آسيا، لإيجاد نوع من التوازن في المنطقة، والتداعيات الأخيرة بين الفلبين والصين كانت بمنزلة إعلان واضح للتوجه الأميركي بمقاومة المشاكل ورفع مستوى التوتر في المحيط الصيني، فالفلبين باتت إحدى بؤر التوتر المقبلة التي يعمل الأميركي عليها، ناهيك عن مشكلة تايوان، واستمرار التوتر بين الكوريتين والبرنامج النووي لكوريا الشمالية. هذا التصعيد يمكن أن ينتج تحدياً جدياً للعلاقات الصينية الأميركية، ما دفع لإشغال الصين وإرباكها، والسبب يعود إلى أن الإدارة الأميركية التي نظرت بعين الريية إلى القفزة التكنولوجية التي تحققتا العسكرية الصينية، والتحديث السريع الذي شمل أسطول بكين البحري، وإنزال أولى حاملة طائرات إلى بحر الصين،

البحرية في العالم، وتعتبر من أكبر مصدري الغذاء في العالم.

لكن الصحوه الثنائية المفاجئة للرب الروسي والتنين الصيني بدأت بعد تراجع الحلم الأميركي، خصوصاً بعد استخدامهم الفيتو المزدوج مرتين في مجلس الأمن؛ الموقف الذي يستند إلى قاعدة اقتصادية وعسكرية وتكنولوجية متينة، كان تعبيراً عن عمق التملل الدولي الراض لاستمرار الأحادية الأميركية بإدارة شؤون العالم.

صراع الأقوياء هذا الذي يستخدم كل الموارد المتوفرة من تكنولوجية واقتصادية وعسكرية مرشح للاستمرار لفترة طويلة، وربما يتصاعد، لأنه يبدو أن روسيا والصين لن يكتفيا بعد اليوم بأن يكونا مجرد قوى إقليمية كبيرة، إنما يظهران تصميماً واسعاً لاستعادة مكانتهما كقوى عظمى، ولعل تصريح رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية؛ الجنرال نيكولا ماكاروف، بأن روسيا قد تقوم بتوجيه ضربة استباقية للدرع الصاروخي الذي تعتمز الولايات المتحدة والناو بناء في أوروبا، كان صارماً وهجومياً، كما امتنعت القيادة الروسية لأول مرة عن حضور اجتماع الدول الثمانية في كامب دايفيد.

هذه المواقف العنيفة التي لم تسمع منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، تعطي إشارة واضحة إلى أننا بتنا قريبين جداً من العودة إلى توازنات الرعب والمواجهات المفتوحة،

بعد سقوط جدار برلين الذي أعلن نهاية الحرب الباردة بين أميركا والاتحاد السوفياتي، انفردت الولايات المتحدة بتوجيه سياسات المؤسسات الدولية وإدارة الأمم المتحدة وفق مصالحها وأهدافها الرامية للسيطرة على موارد الكرة الأرضية، حتى أن أحد المنظرين الغربيين (فوكوياما) ذهب إلى التبشير بما سماه نهاية العالم، واعتبر أن الإنسانية لن تسطر حضارة متفوقة أخرى غير الحضارة الأميركية بعد اليوم... إلا أن هذه الغطرسة الأحادية الأميركية لم تعمر طويلاً حتى بدأت ملامح التملل يسود العالم، وتوالت ظهور إرهافات تشير إلى إمكانية نشوء كتلت وقوى دولية جديدة لديها إمكانية المشاركة والقرار في إدارة العالم، واعتبر ظهور مجموعة البريكس، التي تضم الاقتصاديات الأسرع نمواً في العالم أولى المحاولات الجديدة للولوج إلى عالم متعدد الإيرادات الدولية.

صحيح أن الاقتصاد الأميركي مازال الأول في العالم، وهو يبلغ ضعف حجم الاقتصاد الصيني، وما زال يحتفظ بوجود عسكري في ثلاث أرباع العالم، وتفوق نفقاته العسكرية الدفاعية مجموع الميزانية العسكرية للدول 17 الأولى في العالم، وما زالت أميركا تعتبر الدولة الأكثر جهوزية في العالم لتحقيق اختراقات علمية وتكنولوجية، وتمكنت من الحفاظ على مرتبتها الأولى في عدد المراكز



## بروفائيل

سُجن ثلاث مرات على الأقل.. واشتهر بالانفتاح على الآخرين  
أبو الفتوح: من حي الملك الصالح.. إلى قصر العروبة

ارتفعت بشكل ملحوظ أسهم القيادي السابق في حركة «الإخوان المسلمين» في مصر؛ عبد المنعم أبو الفتوح، في سباق الرئاسة المصرية، رغم المعارضة الشرسة التي يلقيها من قبل الأميركيين وبعض الدول العربية النافذة، و«إسرائيل»، التي وصفها بأنها عدو ودولة عنصرية، مؤكداً ضرورة إعادة النظر في معاهدة السلام الموقعة بين مصر و«إسرائيل»، عام 1979، كونها تشكل «تهديداً للأمن القومي المصري».

وُلد أبو الفتوح في حي الملك الصالح في مصر القديمة في 15 تشرين الأول 1951، بين أسرة جاءت إلى القاهرة من قرية قصر بغداد بكفر الزيات بمحافظة الغربية، لكن أصولها تنحدر إلى محافظة المنوفية، وكان ترتيبه الثالث بين ستة إخوة كلهم ذكور.

عُرف عنه تفوقه في جميع مراحل دراسته التي توجها بالحصول على إجازة في الطب بتقدير جيد جداً عام 1976، ولم يتم تعيينه معيداً بسبب حادثته الشهيرة ومناظرته للرئيس السادات عندما زار الأخير جامعة القاهرة، فقال له إن من يعمل حوله هم «مجموعة من المنافقين»، متعللاً بمنع الشيخ محمد الغزالي من الخطابة، واعتقال طلاب تظاهروا في الحرم الجامعي.

تميز أبو الفتوح في الجامعة بنشاطه السياسي والطلافي، فشكل منصب رئيس اتحاد كلية طب القصر العيني، ثم أصبح بعد ذلك رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة، وانضم إلى حركة «الإخوان المسلمين»، وشغل منصب عضو مكتب الإرشاد فيها منذ عام 1987 حتى 2009.

اعتُقل أبو الفتوح في عام 1981 بسبب موقفه من معاهدة «كامب ديفيد»، ضمن اعتقالات أيلول، وأُخلي سبيله بعد عدة أشهر، لكنه اعتُقل مرة جديدة في العام 1991، وحوكم في إحدى قضايا المحاكم العسكرية

تأثرت بعلمي هذا كثيراً في طفولتي، وقد تعلمت منه ألا أخاف من سطوة الكبار، ولا أتردد في مواجهتهم».

لم يصل «غضب» أبو الفتوح على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر إلى حد «التكفير»، لكن أبو الفتوح اتخذ درب العمل الإسلامي، كغيره ممن خاب أملهم في التجربة الناصرية، فدخل الجامعة وبدأ الحراك الديني الذي تحول في ما بعد إلى حراك سياسي، وفي سيرته الذاتية التي حملت عنوان «شاهد على تاريخ الحركة الإسلامية في مصر»، شرح أبو الفتوح تحوله من الفكر الإسلامي الأصولي، القائم على التكفير، إلى نظرة أكثر اعتدالاً للإسلام. ويعرض أبو الفتوح في كتابه لبيدائه كمؤسس للجماعة الإسلامية، كما بين كيف أنه تخلّى عن معتقداته السلفية المتطرفة بفضل دعاة «الإخوان المسلمين» بعد مرور سنوات قلائل.

ورغم تفوق أبو الفتوح على أقرانه في انتهاج توجهات أكثر تحرراً بعد مرور عقود، فإن دوره التاريخي لم يمنحه النفوذ الكافي لتبوء منصب بارز في الجماعة. ففي أواخر 2009 تم إقصاء أبو الفتوح من عضوية مكتب الإرشاد خلال انتخابات أحاطت بها مزاعم التزوير، أما في يوليو 2011، فقد طُرد أبو الفتوح من الجماعة كلية بسبب إعلان نيته الترشح لانتخابات الرئاسة، متحدياً قرار الجماعة ترشيح خيرت الشاطر.. وبعد إعلان الفصل، وأثناء خروجه من المكتب، قال إنه يراهن على أنه سيحصل على أصوات مكتب الإرشاد، بل على صوت الدكتور محمد بديع نفسه، غير أن المرشد العام للإخوان المسلمين قال في حوار تلفزيوني إنه لن يعطي صوته له!

يعيش أبو الفتوح حالياً في القاهرة مع زوجته طبيبة النساء والتوليد، ولديه ستة أبناء؛ ثلاث إناث يعملن طبيبات، وثلاثة ذكور يعملون في مجالات الهندسة والصيدلة والتجارة.

لجماعة «الإخوان المسلمين»، حيث سُجن لمدة 5 سنوات، وكان يشغل حينها منصب الأمين العام المساعد لاتحاد الأطباء العرب قبل سجنه، وفي الانتخابات التي تلت خروجه لاتحاد الأطباء العرب، حصل على أصوات الأطباء لمنصب الأمين العام. كما اعتُقل لعدة أشهر عام 2009، بسبب انتمائه إلى جماعة «الإخوان»، ومعارضته لنظام مبارك.

يقول أبو الفتوح في سيرته الذاتية التي كتبها في جولة السجن ما قبل الأخيرة، والتي تعرض لها في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك: «كان الإقطاع في قريتنا ممثلاً في شخص اسمه أبو الفتوح فودة، وكان أحد كبار الإقطاعيين الذين يثيرون الرعب في قلوب الفلاحين، وكان يركب «الحنطور» ويسير في القرية فلا يجرؤ أحد على الظهور حتى يمر موكبه، لكن كان لي عم جريء وشجاع يرفض أن يجري كما يجري الآخرون، ولا يختبئ كما يختبئون (...) وأذكر أنني

## انقسام الفكر البشري في العالم

وإما أن تكون حماراً وحشياً لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً، وإنما يحاول الاختباء داعياً الله أن يحولته أسداً، فالدنيا كذلك إما أن تكون قوياً ظالماً مستلطاً تحكم البلاد، وإما أن تكون ضعيفاً فلا بد لك من تقبل الواقع وتقديم اللحم للأسد لكي لا يأكلك.

التيار الثالث: بين هذا وذاك. بين التيار الأول والثاني. نشأ تيار ثالث يتمثل بالدول الممانعة وبعض الشعوب العربية والإسلامية، الذين استمدوا فكرهم من الدين الإسلامي المحمدي الأصيل، الدين الذي يرفض العبودية لغير الله تعالى، ويرفض كل أشكال وأنواع الظلم والقمع والبطش والتسلط والذل والقهر، بل يدعو إلى العدالة والحرية ويريد الخير للجميع، فكان شعارهم: «لا ظلم وتسلط ولا خضوع لغير الله تعالى»، وهذا الشعار والتيار والفكر هو الذي أغضب أصحاب التيار الأول وجعلهم يتخبطون ويخططون كيف يمكنهم التخلص من هذا الفكر الذي إن امتد فسيطال مصالحهم ويوقظ الشعوب ويجعلها تثور عليهم وعلى أدواتهم في المنطقة، وهذا ما قد حصل بالفعل، فكل التغيرات والثورات والحروب في شتى أنحاء العالم كان سببها هذا الفكر.

علي محمود مطر

يختلف البشر في كيفية تفكيرهم وتركيبهم، والسبب في ذلك يعود إلى عوامل عدة، فالدين الذي ينتمي إليه الإنسان يلعب دوراً أساسياً في كيفية ونمط تفكير الإنسان، وكذلك المنطقة الجغرافية التي يسكنها والثقافة والبيئة التي نشأ فيها، إلا أن هناك مبادئ عامة وأموراً لا يمكن لدين أو منطقة أو بيئة أو ثقافة أن تؤثر عليها، فالفطرة هي الحاكمة في تلك الأمور والمبادئ العامة، فعلى سبيل المثال، لا نجد إنساناً عاقلاً يلتزم بحسن الكذب والسرقة والاعتداء على حقوق الغير.. ولا يمكنه الالتزام أيضاً بكون الصدق وصاحب الأمانة والتعاون شيئاً قبيحاً، نعم قد نجد الكثير منا لا يمكنه أو لا يرغب العمل بهذه الأمور، إلا أنه في قناعة نفسه لا يمكن أن يلتزم بقبحها أو عدم حسنها، ومن هنا يتضح أن هناك خطوطاً عامة تحكم بها الفطرة والعقل السليم لا يجوز لأحد تجاوزها، مهما كان الدين الذي يعتقد به، أو الثقافة والمنطقة والبيئة التي ينتمي إليها، وكل خارج ومتجاوز لهذه الخطوط الفطرية والبيديهية يعد شاذاً ومنكراً ومريضاً لا يتبع فطرته وعقله. وعليه دعونا نجعل هذه الأمور هي المقياس والميزان لنحاسب على أساسه الأفكار والتيارات الأساسية

هل نجحت  
المؤامرة الصهيونية  
في سورية؟

برسم من هذا الذي شهده العالم صبيحة العاشر من أيار على أرض دمشق؟ هل هو برسم النظام، أو برسم المعارضة، أو برسم الصهيونية العالمية وسدنتها؛ من أردوغان إلى سعود وحمد ونبيل العربي، وصولاً إلى بان كي مون وأوباما وساركوزي المخلوع.. وميركل والنتن - ياهو..؟

من المجرم الذي يقف خلف هذه الجريمة النكراء.. سواء كان محرصاً، أم مدبراً، أم ممولاً، أم معاداً أم فاعلاً؟ ليس طابوراً خامساً هذا الذي دخل على خط التضجيرات في دمشق.. تجهيلاً للفاعل، وتعمية للحقائق، وتسترأ على المجرم بل المجرمين..

الفاعل معروف؛ هو هذا الذي أسفر عن وجهه وأماط اللثام عبر الإعلام داعياً إلى تسليح وتمويل المعارضة صراحة لا مواربة..

المجرم الحقيقي هو كل من يشجع الأدوات المأجورة على أعمال القتل والتدمير والنهب والإخلال بالأمن والاستقرار.. وترويع الناس..

ماذا تستفيد السعودية من ضرب الاستقرار في سورية؟ وماذا يفيد قطر زعزعة الأمن واستمرار دوامة العنف في دمشق، وغيرها من المناطق السورية؟ أي عاصمة عربية يروقها أن تشهد ما تشهده دمشق اليوم؟

وأي حاضرة إنسانية في العالم تقبل لنفسها ما اقترفته يد الإجرام في دمشق؟

وحدها «إسرائيل» المستفيدة.. والمرحبة والمسرورة، إن لم يكن في العلن، فبالسر حتماً، للجريمة المروعة النكراء.. هل هذا المشهد هو من تداعيات الزائر المشوش «فيلتمان» إلى المنطقة، أم أن فصلاً جديدة للمؤامرة على سورية كُتبت أو كُتبت في مكان ما، بدأت أيادي الشر تنفذها؟

تعجز الأقلام عن وصف الشجى والشجن الذي يعتل في الصدور، غير أن إرادة الحياة أقوى بكثير من آلة القتل والتدمير ومن يحركها..

إرادة الحياة ماضية في لمة الجراح وبلسمتها، والنهوض من المستنقع الآسن، وكل ما يعد ويرسم لضرب وحدة الجمهورية العربية السورية، والشعب العربي السوري..

سورية شعباً وحكومة ومؤسسات ستبقى عصية على التفتيت والتمزيق والشردمة وضرب صورة العيش فيها.. سورية المكابدة والمجاهدة والجريحة اليوم في الصميم ستخرج من محنتها، وستبقى القلعة الحصينة الصابرة والصامدة في وجه العدوان وأدواته.. وستبقى مصدر القلق للعدو الغاصب حتى زواله.

نبيه الأعمور

## بيروتيات

## قبضيات بيروت أيام زمان [3/2]

يروى أن عبيدو توجه يوماً بعربته إلى دمشق وإلى يمينه أبو عفيف كريدية، وعند وصول العربية إلى وادي القرن والوقت ليلاً، توقفت الخيول فجأة لوجود مسلحين، وتقدم أحدهم من الجهة اليمنى للعربية وقال لأبي عفيف: معك ولعة يا شاب؟ فلكز عبيدو أبا عفيف كي لا يرد، وقال للمسلح، قرب خذ ولعة من هنا، فأتجه الرجل إلى جهة عبيدو وما كاد يقترب منه، حتى أطلق عبيدو طلقة نارياً في الهواء وقال: خذ هذه الولعة، أنا عبيدو الانكدار، فتراكض المسلحون وارتموا على العربية يعتذرون من عبيدو وأصرروا على مرافقته مسافة طويلة.

ويروى أن عبيدو الانكدار كان يتوقف في شهر رمضان عن تعاطي التجارة، ويمر يوماً إلى محل حلويات شاكرك في باب إدريس، حيث يقضي بعض الوقت ثم يتوجه إلى بيته ماشياً، وكان يسلم أول الشهر خمسين ليرة ذهبية لصاحب المحل لكي يصار إلى توزيعها على المحتاجين والفقراء، فيقول لشاكرك: أعط فلاناً مجيدية وفلاناً ثلاثاً.. ويبدو أن ثقبلاً جاء يطلب صدقة، فقال له عبيدو: روح يا ثقبيل.. فخرج الفقير وعاد في اليوم التالي ووقف أمام عبيدو وقال له: تذكرنا عبيدو واشكر ربك، أنك أنت اليوم جالس وأنا واقف، فتأثر عبيدو وقال لشاكرك: «أعط كل ما بقي في الصندوق للرجل، وفوقهم مبلغ إضافي» عن «بيروتنا»

أحمد

وتكسیره بحجة وجود ممنوعات فيه، وأسرع أحد رجاله بإخباره بذلك، فاتخذ الحيلة ولم يترك في المقهى سوى أشياء لا قيمة لها.

من أقوال أحمد الجاك، أن القبضيات لا يحمل مسدساً، والرجولة في المواقف الصعبة تتطلب حنكة وقوة شخصية أكثر مما تتطلب نأراً، وهو شاهد يوماً أبا عفيف كريدية يحمل مسدساً ظاهراً وبمشي مع المرحوم أحمد عبد العال في تلك الليلة، وكاد يظن بالجاك كونه يلبس خاتم المقتول.

يذكر أن قبضيات بيروت رفضوا التعاون مع الفرنسيين أثناء الاحتلال وحققوا على كل من تعاون معهم، وكان أسعد خورشيد، مديراً للداخلية، فاتهموه بممالأة الفرنسيين وتنفيذ رغباتهم، والخروج على القرار الوطني بمقاطعة انتخاب المندوبين، فقرررو التخلص منه، ودبروا أمرهم بينهم بليل، فكمّن له عبد خالد وديب العلي عند مدخل المستشفى الفرنسي في محلة خندق العميق وأطلقوا عليه النار.

واتهم المرحوم (محمد العيتاني) أبو عبد الغفار، وكان من قبضيات محلة البسطة التحتا، بأنه أقدم على تمزيق العلم الفرنسي وإهانته فحكم عليه بالسجن، ولكن زعماء المدينة وأهلها من كل الطوائف تدخلوا لتبرئته، ومن قبضيات بيروت نذكر المرحوم عبيدو الانكدار، وهو من عائلة يموت، كان طويلًا أبيض اللون، أزرق العينين، جميل الحيا، مرهوباً ومحبوياً في الوقت نفسه.



أبوابها وطلبوا النجدة، فيما توجه أبو أحمد الجاك إلى محلة المصيطبة إلى بيت آل العانوتي ريثما تهدأ الأمور. نشأت إثر ذلك أزمة دولية بين فرنسا والدولة العثمانية، بالنظر إلى تمسك القنصلية الفرنسية ببتعة الجاك الفرنسية، حتى أن والي بيروت في حينه؛ ناظم باشا، قدم استقالته احتجاجاً متذرعاً ببتعة الجاك العثمانية، كما ثار جدل كبير في الأستانة ودوايرها الرسمية حول الامتيازات الأجنبية. نشأ أحمد الجاك على هدى أبيه، وكانت له مواقف مشهودة وأقوال مأثورة، منها عداؤه للاحتلال الفرنسي، ورفضه التعاون مع المحتلين، حتى أنهم أمروا رجالهم بالحضور إلى مقهاه في ساحة البرج (كوكب الشرق)

تنفيذ المشروع، ما اضطر الوالي إلى استرضاء أبي أحمد. ويذكر أن أبا أحمد الجاك، كان يستثمر قهوة كان موقعها محل موقع صيدلية الجميل في ساحة البرج، كانت تعرف ب«القهوة التحتانية»، حضرت فرقة من العسكر التركي وعلى رأسها ضابط فارس، يبعون تفتيش القهوة بحجة وجود سلاح عارض أبو أحمد بقوله: نحن حماية ولا نسمح بذلك (كان يحمل جوازاً فرنسياً) رفع الضابط الكبراج يهم بضرب أبي أحمد الذي كان طويلًا وعريضاً، فما كان من الجاك إلا أن أمسك الكبراج وشده بقوة أوقعت الضابط أرضاً، وبدأ عندها إطلاق النار، وتراجع العسكر منهزماً شمالاً نحو سراي المدينة (قرب الريفولي) وأقفلوا

ثمة الكثير من مواقف الشهامة والرجولة التي تميز بها قبضيات بيروت أيام زمان، وفي التاريخ المعاصر بعد سقوط الجبهة العسكرية النظامية في ليبيا والغزو الإيطالي، ومنع الإنكليز مرور النجديات إلى المجاهدين، كان لبحارة بيروت وقوادهم قصب السبق في إرسال المؤن والنجدة بالذخائر والأعتدة، وكان الأمير شكيب أرسلان على متن أحد المراكب، يرافقه اليوزباشي - يومها - مصطفى كمال.

عندما قصف الأسطول الإيطالي بيروت سنة 1912م، هب رجالها وقبضياتها وتوجهوا إلى الشاطئ، مسلحين بالسيوف والخناجر والهرارات، ونزلوا إلى البحر سباحة باتجاه البوارج، واستشهد عدد كبير منهم.

يذكر أن أحمد أغا الشرقاوي؛ شيخ المرفأ يومها، ورفاقه من البحرية، تزعموا سنة 1908م حملة مقاطعة البضائع النمساوية، كالسكر والطرايش، وأجبروا التجار على التقيد بالمقاطعة، وساندتهم في ذلك القبضيات في صيدا وطرابلس ودمشق، وسائر مدن الشام، وقامت المظاهرات والمسيرات في بيروت، فقام الأهالي بنزع طرايشهم ورميها أرضاً، كما قام بعض الشبان، وعلى رأسهم أبو أحمد الجاك، بتمزيق طرايشهم النمساوية، وارتداء القالبق. ولأبي أحمد الجاك، وابنه من بعده، مواقف تذكر فتشكر، عندما أراد والي بيروت توسيع سوق الفسحة، قضت التوسعة باستملاك بيت أبي أحمد في باب إدريس، فعارض الانتقال منه وتأخر

صلى الله عليه وسلم

## رجال حول الرسول

## خبّاب بن الأرت.. أستاذ فن الفداء

سورة، حتى أن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه)، كان يعتبر خباباً مرجعاً فيما يتصل بالقرآن الكريم؛ حفظاً ودراسة.

شهد خباب بن الأرت (رضي الله عنه) جميع المشاهد والغزوات مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعاش عمره كله حفيظاً على إيمانه ويقينه. وعندما فاض بيت مال المسلمين بالمال أيام عمر وعثمان، رضي الله عنهما، كان خباب صاحب راتب كبير، بوصفه من المهاجرين السابقين إلى الإسلام، وقد أتاح هذا الدخل الوفير لخباب أن يبني له داراً بالكوفة، وكان يضع أمواله في مكان ما من الدار يعرفه أصحابه ورواده، وكل من وقعت عليه حاجة يذهب فيأخذ من المال حاجته، ومع هذا فقد كان خباب لا يرقأ له جفن، ولا تجف له دمة كلما ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام، وأصحابه الذين بذلوا حياتهم لله، ثم ظفروا بلقائه قبل أن تفتح الدنيا على المسلمين، وتكثر في أيديهم الأموال.

مات خباب في السنة السابعة والثلاثين للهجرة.. مات أستاذ صناعة السيوف في الجاهلية.. وأستاذ صناعة التضحية والفداء في الإسلام.

لكنه يكظم أنفاسه، حتى لا تخرج منه زفرة ترضي غرور جلاديه!

ومر به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً، والحديد المحمى فوق رأسه يلهيه ويشويه، فطار قلبه حناناً وأسى، لكن ماذا يملك عليه الصلاة والسلام يومها لخباب؟ لا شيء إلا أن يثبته ويدعو له.. هنالك رفع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كفيه المبسوطتين إلى السماء، وقال: «اللهم انصر خباباً».. ويشاء الله ألا تمضي سوى أيام قليلة حتى ينزل بأمر أنمار قصاص عاجل، كأنما جعله القدر نذيراً لها ولغيرها من الجلادين، ذلك أنها أصيبت بسعار عصب وغيث جعلها كما يقول المؤرخون تعوي مثل الكلاب! وقيل لها يومئذ لا علاج سوى أن يكوى رأسها بالنار!

لم يكتف خباب (رضي الله عنه) في أيام الدعوة الأولى بالعبادة والصلاة، بل استثمر قدرته على التعليم، فكان يغشى بيوت بعض إخوانه من المؤمنين الذين يكتمون إسلامهم خوفاً من بطش قريش، فيقرأ معهم القرآن الكريم ويعلمهم إياه.. فقد نبغ في دراسة القرآن الكريم وهو يتنزل آية آية.. وسورة

واستدرجوا لسانه، بل لأنه رأى الحق وعانقه، وقرآن يصعد به ويجهر، يجيبهم قانلاً وهو هائم في نشوته وغبطة روحه: أجل، رأيتك وسمعتك.. رأيت الحق يتفجر من جوانبه، والنور يتلألأ بين ثناياه!

وبدا عملاؤه القرشيون يهيمون، فصاح به أحدهم: من هذا الذي يتحدث عنه يا عبد أم أنمار..؟ أجاب خباب بهدوء: ومن سواه يا أبا العراب.. من سواه في قومك من يتفجر من جوانبه الحق، ويخرج النور بين ثناياه؟! وصاح آخر مذعوراً: أراك تعني محمداً.. فهز خباب رأسه المغمى بالغبطة، وقال: نعم إنه هو رسول الله إني، ليخرجنا من الظلمات إلى النور..

لا يدري خباب ماذا قال بعد هذه الكلمات، ولا ماذا قيل له.. كل ما يذكره أنه أفاق من غيبوبته بعد ساعات طويلة، ليري زواره قد انفضوا.. وجسمه وعظامه تعاني رضوضاً وألاماً، ودمه النازف يضح ثوبه وجسده.

كان خباب عبداً لأم أنمار، التي طلب منها أهل قريش أن تعذبه، عله يرجع عن دين محمد عليه الصلاة والسلام، فكانت تأخذ الحديد المحمى الملتهب وتضعه فوق رأسه ونافوخته، وخباب يتلوى من الألم،

خرج نضر من القرشيين نحو دار خباب، ليتسلموا منه سيوفهم التي تعاقبوا معه على صنعها.. فقد كان خباب سباقاً؛ يصنع السيوف ويبيعها لأهل مكة، ويرسل بها إلى الأسواق.. وعلى غير عادة خباب الذي يكاد لا يفارق بيته وعمله، لم يجده ذلك النضر من قريش، فجلسوا ينتظرونه.. وبعد حين طويل جاء خباب على وجهه علامة استفهام مضيئة، وفي عينيه دموع مغتبطة.. وحيا ضيوفه وجلس.. سألوه: هل أتممت صنع السيوف يا خباب؟ جفت دموع خباب، وحل مكانها في عينيه سرور متألق، وقال وكأنه يناجي نفسه: إن أمره لعجب.. وعاد القوم يسألونه: أي أمر يا رجل..؟ نسألك عن سيوفنا، هل أتممت صنعها..؟

يستوعبهم خباب بنظراته الشاردة الحاملة ويقول: هل رأيتموه؟ هل سمعتم كلامه؟ وينظر بعضهم إلى بعض في دهشة وعجب.. ويعود أحدهم فيسأله في خب: هل رأيتك أنت يا خباب؟ فيسخر خباب من مكر صاحبه، ويرد عليه السؤال قانلاً: من تعني؟ فيجيب الرجل في غيظ: أعني الذي تعنيه؟ يرد خباب بعد أن أراه أنه أبعد من أن يستدرج، وأنه اعترف بإيمانه الآن أمامهم، فليس لأنهم خدعوه عن نفسه،

## بيروت تحتضن المنتدى الاقتصادي العربي

شهدت بيروت في العاشر من أيار الجاري تظاهرة اقتصادية، تجسدت بانعقاد منتدى الاقتصاد العربي في نسخته العشرين، بحضور أكثر من 600 شخصية سياسية واقتصادية من 21 بلداً.

خلال جلسات المنتدى المتنوعة، تصدرت الهواجس الاقتصادية التي تعاني منها دول «الربيع العربي» صدارة اهتمام المشاركين، الذين حاولوا أن يقارنوا بين الأوضاع الاقتصادية السابقة والحالية في الدول العربية التي شهدت تبدلات سياسية جذرية. وقد اختلفت الرؤى الاقتصادية داخل المنتدى؛ بين وجهات نظر تعطي الحكومات الجديدة في بلدان «الربيع العربي» أولوية لتجربة منظومات اقتصادية مختلفة، كالمنظومة المالية الإسلامية، فيما فضلت وجهات أخرى الاعتماد على تشجيع الاستثمارات الخارجية لتقوية بنيتها الاقتصادية.

أما ما ميز المنتدى هذا العام، فكان جلسة رئيسية عن لبنان تمحورت حول واقع الاقتصاد اللبناني، وملامح المرحلة المقبلة.

وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي افتتح أعمال المنتدى الاقتصادي، حيث أكد أنه في ظل المخاطر الإقليمية تعمل الحكومة اللبنانية على تفعيل الاستثمار لتوفير فرص العمل وزيادة النمو، بحيث استطاع الاقتصاد اللبناني تحقيق نمو لافت في أدائه الفعلي، رغم المناخ الذي عصفت بالمنطقة السنة الفائتة، وذكر أن «التقديرات الأولية لنمو الناتج المحلي في 2011 تناهز 5 في المئة، وهذا النمو يبدو أنه مستمر في عام 2012»، مضيفاً: «هذا النمو هو الأعلى بين البلدان العربية غير النفطية ويتوافق مع حركة جيدة للرسائل، ما يعزز مقومات الاستقرار الاقتصادي».

أما الرئيس التنفيذي لمجموعة الاقتصاد والأعمال؛ رؤوف أبو زكي، فأشار إلى ضرورة التركيز لإعادة بناء الثقة، لأنه لا استثمار ولا تنمية من دون عامل الثقة، ومن دون تبلور الخيارات الجوهرية لأي بلد أو نظام سياسي.

وقال: «في ظل تطورات الربيع العربي وتدابيرها المتسارعة فإننا نواجه تغييرات جذرية في أوضاع كانت مستقرة لعقود طويلة، وقد أدى ذلك الاستقرار، رغم الأساس الخطأ الذي قد يكون بني عليه، إلى استقرار في التعاملات كما نشأت في ظل مصالحي كبيرة وخيارات اقتصادية أقرب إلى التوجهات التي تم تعميمها بفضل تيار العولمة. أما الآن فإن الوضع في العديد من الدول العربية، خصوصاً دول «الربيع العربي»، يبدو مفتوحاً



الرئيس نجيب ميقاتي متحدثاً في جلسة الافتتاح

الإماراتي المهندس سلطان المنصوري، ووزير المال الكويتي السابق بدر الحميضي، والرئيس السابق لوكالة الطاقة الذرية الدولية محمد البرادعي، ومحافظ سلطة النقد الفلسطينية الدكتور جهاد الوزير، وحشد من الدبلوماسيين والنواب.

وكانت كلمة خاصة لضيف شرف المنتدى رئيس الحكومة التونسية؛ حمادي الجبالي، وأبرز ما جاء فيها: «ينعقد اجتماعنا اليوم في ظل ربيع عربي يحمل في ثناياه تطلعات وطموحات شعوب عطشى للحرية والعدل والعيش الكريم، وواقع دولي دقيق تشهد فيه أغلب بلدان العالم صعوبات اقتصادية جراء الأزمة المالية العالمية الأخيرة، وأزمة الديون السيادية التي عصفت باقتصاديات عدد من البلدان الأوروبية، ولم تكن بلداننا بمنأى عن تداعيات هذه الأحداث الإقليمية والدولية التي كشفت مكامن الوهن في سياساتنا التنموية السابقة، حيث فشلت أغلبها في التوفيق بين تحقيق النمو الاقتصادي من جهة وضمان العدالة الاجتماعية المشوذة من جهة أخرى، ما أفرز واقعاً داخلياً هشاً عكرت صفوه البطالة، خصوصاً في أوساط الشباب المتعلم، والفقر والتفاوت في مستويات التنمية بين الفئات والجهات، وأمام هذا الوضع الذي يفرض علينا تحديات كبرى، بات لزاماً علينا أن نعمل سوياً؛ حكومات وأحزاب ومجتمع مدني وقطاع خاص، باتجاه مزيد من التوافق الداخلي والانخراط في عقد اجتماعي يقدم المصلحة الوطنية على المصالح الحزبية والفئوية الضيقة، وتسوده روح المواطنة المسؤولة، لأن النجاح في ذلك يعني من دون شك نجاح «ثوراتنا»، أما الإخفاق فسيؤثر حتماً على هذا المسار المبارك، وسيقضي على آمال شعوبنا في الحرية والكرامة».

وتابع: «إن أهم هذه الأولويات توفير بيئة أعمال ومناخ استثمار

فرض العقوبات الاقتصادية والمالية على سورية، والتي انعكست على النشاط المصرفي في سورية، وقلصت إلى حد كبير من حجم العلاقات الاقتصادية والمصرفية بين لبنان وسورية».

بدوره، لفت حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى أنه «بالرغم من ضخ 14 تريليون دولار أميركي من قبل الحكومات والمصارف المركزية في العالم منذ اندلاع الأزمة المالية في العام 2008، ما زال النمو خجولاً والبطالة مرتفعة في معظم دول مجموعة العشرين، وإن انخفاض نسبة الفائدة إلى ما يقارب الصفر في المئة في الدول الصناعية لم يساعد على إعادة عجلة التسليف إلى ما كانت عليه قبل العام 2008، وذلك لغياب الثقة، ولضرورة تحسين نسب الملاءة، لاسيما بعد مقررات بازل 3، كما أن أزمة الديون السيادية في أوروبا وأساليب معالجتها، كان لها تأثيرها السلبي على الثقة، وجعلت أسواق التسليف عامة تعيش حالة من الانكماش».

ومن أبرز الشخصيات السياسية التي حضرت افتتاح المنتدى، رئيس الحكومة التونسية حمادي الجبالي، ووزير الاستثمار والتعاون الدولي التونسي رياض بالطيب، ووزير الدولة المغربي محمد نجيب بوليف، ووزير التجارة والصناعة الكويتي أنس الصالح، ووزير الاقتصاد

على احتمالات عدة، وهناك نسبة كبيرة من الأيديولوجيا والشعارات التي قد تتسبب في حصول تجارب وأخطاء، على غرار ما شهدناه خلال هيمنة الأفكار الاشتراكية، وفي ظل تلك الأوضاع نخشى من حصول جمود مرحلي في حركة الاستثمارات العربية البينية، والتي كانت ساهمت في تحريك التنمية وإيجاد فرص العمل في العديد من الدول العربية».

وكذلك، تحدث رئيس مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان؛ جوزف طربيه، فبدأ متخوفاً من واقع الحال، وقال: «إن التأثير المباشر لهذه التحولات في تحديد المسارات المستقبلية لدول المنطقة بكاملها، بما يشمل إعادة هيكلة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، يدعونا إلى التحذير من انحراف مسار التغيير، وبالتالي تحول الربيع إلى صيف حار يحول الاستقرار الهش السابق إلى فوضى خطيرة تستنزف رصيد الأهداف النبيلة التي سعت إليها الثورات والاحتجاجات الشعبية».

وتابع طربيه: «في ظل هذه المناخات السائدة، يواجه لبنان ظروفاً معقدة على الصعيد السياسي والاقتصادي، انعكست فيها بعض آثار الأحداث العربية، خصوصاً الوضع السوري الملتهب على حدوده، وتلاحق الضغوط الدولية، لاسيما عن طريق



يسايران متطلبات التنمية في بلداننا من خلال مزيد دعم الشفافية والحوكمة الرشيدة، في ظل قضاء مستقل يضمن حقوق كل الأطراف وتوطيد أواصر التنمية التشاركية التي يكون المواطن منطلقها وغايتها. ومن جهة أخرى، تتأكد الحاجة إلى تبني استراتيجيات جديدة ترسي مقومات اقتصاد المعرفة بتشجيع الاستثمار في القطاعات ذات القيمة المضافة العالية والمحتوى المعرفي والتكنولوجي المرتفع».

ومن أبرز المشاركات الدولية في أعمال المنتدى كانت نائب مدير عام صندوق النقد الدولي؛ نعمت شفيق، التي ألقت كلمة لفتت فيها إلى أن «الوضع في العالم اليوم هو أفضل مما كان عليه قبل بضعة شهور، فقد بدأت الولايات المتحدة الخروج ببطء من الأزمة، وكذلك أوروبا، بفضل سياساتها الوقائية والجهود التي تبذلها لاحتواء الأزمة، كما أن استمرار الاقتصادات الناشئة بأداء قوي ساهم في تحسن الأداء العالمي، فالاقتصاد العالمي في طريقه نحو الانتعاش، ونتوقع أن تبلغ نسبة نموه نحو 3.5 في المئة خلال عام 2012، ولكن يظل هناك مخاطر يجب التعامل معها، ومن أجل ذلك يجب على أوروبا بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي تحقيق الاستقرار المالي الدائم وإعادة بناء الثقة من خلال اظهار قدرة على العمل معاً، وقد قام الصندوق الأسبوع الماضي بتغطية التزامات بلغت نحو 430 مليار دولار».

وحول الوضع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، رأت شفيق أنه «من الصعب التنبؤ بما سيحصل خلال عامي 2012 و2013 في الدول المستوردة للنفط، فمن المتوقع أن تسهم الضغوط الاجتماعية في العديد من البلدان، والنمو العالمي المنخفض، وضعف منطفة اليورو في ببطء الانتعاش الاقتصادي، ونأمل أن يتحسن الوضع قريباً مع تحسن الأوضاع في سورية ومع الانتقال السلس في مصر وليبيا وتونس، والذي من شأنه أن يخلق نتائج إيجابية في المنطقة».

وختتمت بالإشارة إلى أن «صندوق النقد الدولي لم يدخر أي جهد لدعم برامج الإصلاح، فنحن نقدم المساعدة من خلال: تقديم المشورة بشأن السياسات، وبناء القدرات، والتمويل. وفيما يتعلق بالتمويل، قدم صندوق النقد الدولي تسهيلات على القروض استجابة لاحتياجات التمويل في منطقة الشرق الأوسط لملء الفجوات المالية».

## ثقتك بنفسك مصدرها داخلك.. وليس أي شيء آخر

- حاولي تجنب الحركات التي تُظهر أنك شاعرة بالملل، أو التوتر، مثل هز رجليك، أو النقر بأصابعك على الطاولة، لأن هذه الحركات توضح أنك غير راضية عما يقال، وتودين إنهاء الحديث.

- استخدمي يديك بطريقة صحيحة ومتزنة بدلاً من استخدامها بصورة توضح الملل، مثل هرش وجهك.. حاولي استخدامهما لتوضيح ما تريدين قوله، كأن تستخدم يديك لوصف شيء ما، أو فكرة تريدين أن تزيدي من أهميتها، لكن لا تستخدميهما كثيراً لأن هذا يجعلك تبدئين مثل المجنونة، كما لا تجعل يديك تطيحان في كل اتجاه، استخدميهما لكن بتحكم.

- لا تمسكي الكوب أو أي شيء آخر أمام صدرك، لأن ذلك يجعلك تبدئي بشدية الحذر، والانطواء، فعليك أن تخفضيه قليلاً، أو تمسكيه بالقرب من رجليك.

- اجلسي في وضع مستقيم، فالعديد من النساء يعتقدن أن العمود الفقري ينتهي عند بداية الرقبة، ولذلك يحنون الرقبة، لذا يجب أن تعلمي أن عمودك الفقري ينتهي في مؤخرة رأسك، لذلك اجعلي عمودك الفقري مستقيماً دائماً واجلسي بشكل صحيح.

- عند جلوسك مع شخص ما قد يلتفت انتباهك ببعض الحركات والإشارات التي قد تصدر منه عندما يتحدث معك، لذا يوصيك الخبراء بعدم تقليد من أمامك ولا تتطبعي بحركاته وحافظي على هدوئك وحركاتك.

- وأخيراً، وأنت جالسة مع شخص ما، لا تجعل اتجاه قدميك للخارج، وذلك لأن هذه الطريقة توحى بالرغبة في إنهاء الكلام أو الجلسة.

ريم الخياط



كبيراً من شخصيتك وجاذبيتك، وذلك من خلال اختيار الملابس الأنيقة المناسبة والإكسسوارات، وغيرها من الأمور التي تتحدث عنك.

### انتبهي للغة الجسد

لا شك أن لغة الجسد تلعب دوراً في كشف الثقة بالنفس، لذلك ينصحك الخبراء بالحديث الموزون والجلسة الواثقة، وعدم الحديث من دون داع، ويقدم لك الخبراء بعض الأخطاء التي قد تقعين فيها، والتي يجب أن تتجنبينها لأنها تسيء إليك وتقلل من ثقتك بنفسك:

يجب أن تكوني منفتحة بجسمك وعقلك، فإذا جلست مكتوفة الأيدي فأنت ببساطة تضعين سداً بينك وبين الشخص الذي تتحدثين إليه، كما قد يكون الحال لو كنت تمسكين بملف أو كتاب وتضعيه بين يديك.. كل هذا يترجم على أنك لا تحاولين دعوة الشخص المقابل إلى التحدث معك بحرية، وقد تكون دلالة على الخجل، لكن المبالغ فيه حتماً سيترجم على أنه أمر صريح بالابتعاد، لكن عندما تكوني منفتحة، وتقابلين الشخص الآخر من دون حواجز أو أياد مكتوفة، فأنت تقومين بجذب الآخر للنظر مباشرة إليك. ولا تنسي مظهرك الذي يشكل جزءاً

عدها؛ أنيقة وجميلة ومقبلة على الحياة وعلى الآخرين، وتمارس هواياتها في الرياضة والتمثيل والرسم والإبداع، وما حصل ذلك إلا بعد أن صارت الأم نفسها وكشفت عن أخطائها في التعامل مع ابنتها، وتخلصت من هذا الخطأ، فساعدت ابنتها على التخلص من عزلتها.

### الاجاذبية الشخصية

الاجاذبية هي الضوء الذي يضيء وجهك أمام الآخرين، لذا يجب أن تستغليها أفضل استغلال؛ تغلفيها بالصفات التي تبرزها أمام الجميع، لذا

تفتقد العديد من النساء والبنات الشعور بالثقة بالنفس، فممن من تقول أنا سمراء، وأخرى أنا قصيرة، وفالئة بدينة، وجميعهن يعتمدن على المظهر، من دون وجود حافز داخلي يؤهلن إلى الشعور بالجمال وجاذبية الثقة.

وقد وجدت دراسة بريطانية حديثة أجراها باحثون بريطانيون، أن أكثر من واحدة من كل أربع نساء تعترف أن الضغط الذي تبذله حتى تكون جذابة نابع من داخلها، بينما هناك واحدة من ثمان نساء لديهن ثقة مطلقة في كونهن نساء جميلات وجذابات.

وكشف المسح الذي شمل ألف امرأة، أن أكثر من 78% من النساء يفضلن الظهور بشكل جميل وجذاب، مثلما يشاهدن جميلات الفن والمشاهير في الإعلانات.

ورغم تلك النسبة المرتفعة في عدد النساء الواثقات في أنفسهن، هناك واحدة من كل أربع نساء غير قادرة على تذكر المرة الأخيرة التي وجه أحد الأشخاص مجاملة رقيقة تمتدح جمالها، وتعيد الثقة إليها.

### اكتشفي قدراتك

ويوضح خبراء النفس أن كل امرأة لديها مقومات وخواصها التي يمكن من خلالها النجاح، لكنها تفقدتها لأنها لم تكتشفها ولم تستثمرها، وحتى يمكنها استثمار هذه الطاقات، لا بد من تمكينها من اكتشاف ما بداخلها، وتغذية ذاتها نفسياً وبدنياً، حتى يمكنها التواصل مع نفسها كمرحلة أولى، أما المرحلة الثانية فهي معرفة كيفية المحافظة على ذاتها ذهنيًا، وليس جسدياً فقط.

ويؤكد العلماء أنه عندما تفق المرأة بنفسها وبقدراتها ستتمكن من فتح آفاق جديدة ترى من خلالها مجتمعها، وتعرف احتياجاته وتساعد على تنميته، وتقديم الدعم والمساندة لتنمية الآخرين، وأوضحوا أنه مهما اختلفت الآراء، فإن جمال المرأة يحظى بقدر كبير من اهتمامها، غير أن الجمال الخارجي والمظهر يتأثران بالجمال الداخلي، لذا لا بد من مساعدة المرأة على اكتشاف ما بداخلها من جمال، وظهورها بالمظهر الذي يرضيها، ويزيد من ثقتها بنفسها، حتى يمكنها تحقيق أحلامها.

ويشير علماء النفس إلى أن كل امرأة يمكنها أن تكون كما تتمناه عندما تؤمن بإمكاناتها وقدراتها، وعندما تمنح نفسها الوقت والفرصة لتحويل آمالها وأحلامها إلى واقع ملموس.

وتبدأ أولى خطوات تغيير السيدات لأنفسهن، عبر أفكارهن وأمالهن وطموحاتهن التي تواجههن، فمثلاً، وخلال إحدى المحاولات مع بعض النساء اللواتي كانت هناك عقبات في طريقهن ولم يتمكن من تخطيها أو التغلب عليها، كانت تجربة أم لاحظت أن ابنتها الصغيرة (12 سنة) تعيش في عزلة، حتى عن أقرب الناس إليها، ولا تعتني بنفسها، ولا تهتم بمظهرها، وهجرت هواياتها، وقد اعترفت الأم بأنها أعادت النظر في علاقتها بابنتها، وتخلت عن أسلوب التأنيب والنصح والإرشاد، فإذا بالابنة تعود إلى سابق

## أنت وطفلك

### أعراض إصابة الأطفال بطول النظر

#### • آلام وإجهاد في العين.

زغللة عند النظر إلى الأشياء القريبة. صداع في الرأس.

#### • تشخيص المرض

يمكن الطبيب من تشخيص إصابة الشخص بطول النظر بعد القيام باختبار فحص العين، فمعظم المصابين بطول النظر يكون شكل مقلة العين لديهم غير منتظم.

#### • علاج طول النظر

يسهل علاج طول النظر، فينصح الأطباء بارتداء نظارة طبية لعلاج هذا الخلل البصري، حيث تقوم العدسات بتغيير الطريقة التي ينعكس بها الضوء، فينعكس الضوء على شبكية العين، ما يقلل من الجهد الذي تبذله العين لرؤية الأشياء القريبة، لذلك فدائماً ما نجد المصابين بطول النظر يرتدون نظارة طبية مخصصة للقراءة فقط، حيث تساعد العدسات على تكبير حجم الأشياء القريبة من العين.

القرنية مسطحة، وعدم قدرة عدسة العين على رؤية الأشياء القريبة بوضوح.

#### • أعراض الإصابة بطول النظر

لا يشعر الأطفال المصابون بحالة خفيفة أو متوسطة من طول النظر بأي أعراض، وذلك بسبب قدرة عدسة العين على التكيف، أما في حالة الإصابة الشديدة، فيعاني المريض من الأعراض الآتية:



يعتبر طول النظر (HYPEROPIA) من أمراض العين الشائعة، وطول النظر هو رؤية الأشياء البعيدة عن العين بصورة واضحة جداً، مع عدم رؤية الأشياء القريبة من العين بوضوح، مع الشعور بزغللة، في العين.

في أغلب الأحوال تكون الإصابة بطول النظر موجودة منذ ولادة الطفل، وفي بعض الأحيان يتحسن النظر بصورة طبيعية خلال مرحلة النمو، وقد لا يعاني الأطفال والشباب المصابون بطول نظر خفيف من مشكلة في رؤية الأشياء القريبة بوضوح، لأن عدسة العين تكون قادرة على التكيف، حيث تستطيع عضلات العين أن تجعل عدسة العين أكثر استدارة، ما يجعل بؤرة تجمع الضوء بالنسبة إلى الأشياء القريبة تصبح أمام الشبكية، فتكون صورة واضحة، لكن مع تقدم المرء في العمر، تصبح العدسة أقل مرونة، وبالتالي تقل قدرتها على التكيف.

والأشخاص المصابون بطول النظر تزداد احتمالات تعرضهم للإصابة بالمياه الزرقاء على العين (الجلوكوما)، مع التقدم في السن.

ترجع الإصابة بطول النظر إلى عوامل وراثية، وينتج طول النظر عن قصر مقلة العين أو أن تكون

## النظارة الشمسية تجنبنا أمراض العيون صيفاً

الأشعة فوق البنفسجية إلى العين، بالإضافة إلى توسيع حدقتها، لأن لونها الغامق يعطي إشارة بأننا ليلاً، ما يؤدي إلى اتساع حدقة العين، وبالتالي تدخل أشعة فوق البنفسجية أكثر. ويلفت الأطباء الانتباه إلى أنه يجب شراء نظارة أصلية من مصدرها أي ماركة معروفة، أما إذا كان لا يستطيع لارتفاع سعر الماركات الأصلية، يستطيع تركيب عدسات على أي إطار يريد عند متخصص النظارات الطبية، فيستبدل العدسات البلاستيكية بزجاج طبي غامق يمنع دخول أشعة الشمس فوق البنفسجية.

### مواصفات النظارة

ويقدم لك الأطباء طرق اختيار النظارة الطبية لتفادي تعرض عينيك لأشعة الشمس الضارة التي تتسبب في حساسية العين: عند اختيار النظارة ليس من الضروري أن تكون غالية الثمن حتى تكون ذات خصائص جيدة، ولكن عليك أن تضع في الاعتبار أن العدسات المصنوعة بكلفة رخيصة معرضة للخدش بسهولة، وقد تحتوي على بعض البقع بسبب طريقة صناعتها فتشوه الرؤية عليك، بل إن بعضها لا يحتوي على حماية من الأشعة فوق البنفسجية، لذا ينصح باستخدام العدسات المضادة للخدش ومزودة بحماية للأشعة فوق البنفسجية.

ضع في الاعتبار أن الإطارات الرخيصة تنكسر وتتفصل أجزاؤها بسهولة، لذا عند الشراء اطلب من البائع أن يضع النظارة على جهاز يوضح قدرة العدسات على امتصاص الأشعة فوق البنفسجية.

افحص إطار النظارة بعينيك، وستجد الإطار الجيد مرناً ويعود إلى شكله الطبيعي بعد الثني، ولا تنفصل أجزاؤه مع أقل صدمة.

اختر الإطار متناسقاً مع تقاسيم الوجه، وأن يكون كبيراً ومائلاً مع الجوانب، ومن الأفضل كذلك أن يكون الإطار قوياً، ليستقر جيداً على حاجب العين من أجل الحماية الكاملة.



### النظارة الشمسية ضرورة

يمكنك أيضاً الحرص على ارتداء النظارات الشمسية في الصيف، لتفادي الأشعة الضارة على عينيك، ويشير أطباء المياه البيضاء بالموجات فوق الصوتية إلى أنها ضرورة، لكنها قد تكون مضرّة في نفس الوقت؛ عندما تكون من النوع الرديء رخيص الثمن، حيث تعمل نظارات الشمس على منع الأشعة فوق البنفسجية من دخولها إلى العين، فبعض الناس تكون أعينهم حساسة للشمس، فيتعرضون لمشاكل كثيرة في الشبكية، وبالذات داخل العين، إنما ارتداء نظارات الشمس يحجب الأشعة فوق البنفسجية. لكن الأنواع الرديئة منها لا تمنع مرور

مع بداية فصل الصيف تكثر الإصابة بأمراض حساسية العين بمختلف درجاتها، وكذلك انتشار الأمراض المعدية والميكروبات والفيروسات على مختلف أنواعها.

وتنتج حساسية العين غالباً من أشعة الشمس المتوهجة من أكثر أمراض العيون التي تكثر في فصل الصيف، فتصيب العين بالجفاف أثناء الوجود بالمصايف، وعلى شواطئ البحر وأحواض السباحة، وإطالة فترة الوجود فيها مع وجود الكلور الذي يضاف إلى ماء السباحة لتطهيره من الميكروبات، ما يصيب العين، خصوصاً عيون الأطفال، بالحساسية.

وتتلخص أعراض الإصابة بحساسية العين في الشعور بحكة شديدة، والرغبة في حكها، إلى جانب بعض الاحمرار في بياض العين وإفراز الدموع وقليل من الإفراز المخاطي الذي يكون على شكل خيوط.

وأهم طرق العلاج من حساسية العين هي تجنب المؤثر الخارجي المهيج للحساسية، مع استعمال القطرات والمراهم اللطيفة؛ حسب إرشادات الطبيب المعالج.

### الرمد الصديدي

لا يقتصر الأمر على الحساسية فقط، بل يزداد مرض الرمد الصديدي في فصل الصيف، ويؤكد أطباء العيون أن الإصابة بالرمد الصديدي ينتج من تكاثر الذباب في فصل الصيف، وأعراضه عبارة عن حكة مصحوبة بإفرازات صديدية مخاطية، مع الشعور بالألم شديدة، وقد يؤدي هذا المرض أيضاً إلى تقرحات بالقرنية والتهابات بالقزحية، واستعمال المضادات الحيوية والقطرات التي تحتوي على مضاد حيوي لفترة لا تقل عن أسبوع يعتبر من العلاجات الفعالة لهذا المرض، ومن الأمراض المنتشرة في فصل الصيف أيضاً الرمد الربيعي، ويحدث نتيجة للحساسية من أشعة الشمس والأثرية والحرارة، وتكون حكة

شديدة في العين واحتقان شديد في مقلة العين، وتظهر إفرازات مخاطية في العين، مملوءة بالخلايا المسؤولة عن الحساسية، كما يحدث تورم بالجلفون، والوقاية هنا تكون عن طريق تجنب أشعة الشمس الضارة، وحماية العين عن طريق استعمال النظارات الشمسية الغامقة اللون، وعمل كمادات ماء بارد على العين حتى يخف الاحتقان.

وهنا يجب استشارة الطبيب المختص في هذه الحالة، الذي قد يصف استخدام القطرات الخالية من الكورتيزون، ونظراً أيضاً للشمس الحارقة، فيجب ارتداء النظارة الشمسية طوال الوقت في هذه الفترة.

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
س	ه	ر	ا	ن	غ	ر	ا	م	1
ب	ر	ي	ط	ا	ن	ي	ا	س	2
م	ش	ر	ط	ب	د	ر			3
ر	خ	و	د	ا	م	ح			4
ب	و	خ	ر	ي	س	ت	ي		5
ف	ر	ح	ن	د	د	ي	ة		6
م	و	ز	م	ا	ع	و	ن		7
ح	ا	ن	ص	ا	ر	ج			8
ب	ا	ر	ا	ش	و	ت	س	ن	9
ط	و	د	ط	ر	ب	و	ش		10

- 7 فلسطيني من مدينة يافا / نصف هواك
- 8 لا يمكن تناوله عند الفطور أو الغداء / صف من الناس في الانتظار
- 9 نصف واحد / شخصية خيالية من شخصيات الرسوم المتحركة (معكوسة)
- 10 يغطي الطير / أفكارية الصغيرة المتناثرة

5 تكلمت حتى بانت رغوّة فمها (معكوسة)

/ نصف وخيم

6 حرف يقترن باللغة العربية ويوصف

بها / لا يفرق

7 نصف دواء / اختلاف لون الجلد بعد

تعرض للشمس / ليس اختي ولا أخي

ولكن ابن أمي وأبي

8 يخشى الله / اسم الجزء العلوي من

الكسرة في الرياضيات.

9 يقع في المنتصف بين الأرض والقمر

10 خارج عن المألوف وفيه حداثة وتجديد

/ له اربعة ارجل ولا يستطيع المشي

### عامودي

1 محال كسره / قيظ

2 صغار الجراد / هجم في الحرب

(معكوسة)

3 امتنع عن المغريات احتراماً للنفس /

قضم وقرط / يحول إلى فتات

4 نهض / خير جليس في الأنام

5 بالغ النبوغ والذكاء (معكوسة) /

يكتب بكل لغات العالم ولكنه لا يستطيع

قراءة كلمة

6 ابعد ونحي وأزاح / قليل بالانجليزية.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقي

1 كلما كثر غلا وكلما نقص رخص / شخص يرى عدوه وصديقه

بعين واحدة

2 لوصف اللون بأنه شديد السواد / أخضر في الأرض وأسود في

السوق وأحمر في البيت

3 نصف مغري / مجموعة الحيوانات التي نمطها

4 نغير / من المعجنات التي نأكلها

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		2	6		7	8
				3	2	1
		1	5			
7	2			8		6
	8	3		9	4	5
6			1		3	2
					3	7
5	6		9	7		
9		7			4	5

## رياضة

## هل يعوض بايرن ميونيخ وتشلسي

الفريق تخطى الغيوم السوداء التي رافقت تأهله للنهائي، والتي تمثلت بالشجار بين نجمي الفريق الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي آرين روبين، خلال مباراة الذهاب مع ريال مدريد، حين وقع خلاف بين اللاعبين عندما طلب روبين من ريبيري إفراح المجال لطوني كروس كي يسدد الأخير ضربة حرة على مرمى الفريق الإسباني في الوقت الضائع من الشوط الأول. وتصاعدت حدة التوتر، إذ ان ريبيري وروبين تلاسنا بين الشوطين قبل ان يلکم الاول الدولي الهولندي على وجهه، ثم ظهرت كدمة كبيرة تحت عين الأخير.

ويقدم ثنائي بايرن الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي آرين روبين أداء نارياً هذا الموسم. ويحقق ريبيري (29 عاماً) أفضل موسم له مع الفريق البافاري منذ انضمامه الى صفوفه عام 2007 (12 هدفاً و21 تمريرة حاسمة) قادماً من مرسيليا. وسيكون على تشلسي بذل جهد كبير لوقف التحركات الخطرة لهداف الفريق الدولي ماريو غوميز، ثاني هدافي الدوري الألماني هذا الموسم بـ26 هدفاً خلف مهاجم شالكة يان كلاس هونتيلار (29 هدفاً)، وثاني هدافي دوري الأبطال بـ12 هدفاً خلف مهاجم برشلونة لويينيل



بايرن ميونيخ

لاعب الوسط باستيان شفاينشتايجر والهولندي آرين روبين والهداف الرائع ماريو غوميز والدولي الفرنسي فرانك ريبيري. وتؤكد مصادر النادي البافاري ان

ويحاول بايرن على حارسه الدولي مانويل نوير، الذي لعب دوراً رئيساً في نصف النهائي ضد ريال مدريد، حين كان بطل تأهل فريقه للمباراة النهائية بعد ان نجح في صد ضربتي ترجيح للبرتغالي

كريستيانو رونالدو والبرازيلي ريكاردو كاكسا وكلاهما حصلوا على الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم. كما يملك يوب هاينكيس ترسانة يتألق في صفوفها أكثر من نجم ولا سيما

بإقصائهما قطبي الكرة الإسبانية برشلونة وريال مدريد، وتأهلها إلى نهائي دوري أبطال أوروبا الذي سيقام على ملعب «البيانز أرينا» بميونخ في 19 الجاري، فرض بايرن ميونيخ وتشلسي نفسيهما معادلة أوروبية لا تقبل التشكيك، خصوصاً أنهما كسرا حاجز التوقعات الصعب، والذي كان يصب في معظمه لمصلحة فريقتي المدربين خوسيب غوارديولا وجوزيه مورينيو.

وجاء تأهل بايرن ميونيخ بفوزه على مضيفه ريال مدريد بضربات الترجيح 3-1 (الوقتان الأصلي والاضافي 1-2) على ملعب سانتياغو برنابيو في العاصمة الإسبانية. وكان ريال مدريد خسر ذهاباً 2-1 في ميونيخ. أما تشلسي فلم يكن تأهله أقل إثارة إذ أقصى حامل اللقب برشلونة بتعادله معه 2-2 إياباً بعد ان تمكن منه ذهاباً 1-0 في «ستامفورد بريدج».

وسيحوض بايرن ميونيخ النهائي للمرة التاسعة في تاريخه والثانية في الاعوام الثلاثة الاخيرة، وهو سيستفيد من اللعب على أرضه في ميونيخ، التي سبق ان احتضنت المباراة النهائية 3 مرات سابقاً على الملعب السابق لبايرن وجاره ميونيخ 1860 «أولمبيا شتايدون» اعوام 1979 (فاز نوتنغهام فورست الانكليزي على مالو السويدي 0-1) و1993 (فاز مرسيليا الفرنسي على ميلان الايطالي 0-1) و1997 (فاز دورتموند الألماني على جوفنتوس الايطالي 3-1).

ولم يسبق لأي فريق ان توج بلقب دوري أبطال أوروبا التي انطلقت موسم 1992 - 1993، على أرضه لكن الانتر الايطالي كان آخر فريق يتوج بين جماهيره عندما فاز بلقب كأس الاندية البطل عام 1965 على ملعبه «سان سيرو» بفوزه في النهائي على بنفيكا البرتغالي 1-0.

ويحوض البايرن المباراة بعد عجزه مرة جديدة عن استعادة لقب الدوري المحلي في مواجهة بوروسيا دورتموند، والأخير لفته في ختام الأسبوع الماضي درساً قاسياً في نهائي الكأس حيث سحق الفريق البافاري 5-2. وفشل بايرن في وضع حد لهيمنة دورتموند بعد ان واجه مواقف محرجة امامه هذا الموسم، إذ خسر ذهاباً وإياباً في الدوري ليحافظ لاعبو المدرب يورغن كلوب على لقب 2011 عن جدارة، وحرزوا السبت الثنائية الأولى في تاريخهم الذي يمتد 103 اعوام.

وفضلاً عن أفضلية الأرض يملك بايرن حافزاً كبيراً إذ يأمل في الثأر لخسارته نهائي 2010 امام الانتر الايطالي (0-2) وبالتالي اخفاق فريقه في احراز اللقب للمرة الأولى منذ 2001 (تغلب حينها على الفريق الإسباني الآخر فالنسيا بضربات الترجيح بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والاضافي).

ويفتقد مدرب بايرن يوب هاينكيس، الذي قاد ريال مدريد الى لقبه الأوروبي السابع في دوري أبطال أوروبا موسم 1997 - 1998 على حساب جوفنتوس الايطالي، جهود ثلاثة من لاعبين في النهائي هم هولغر بادشتوير وديفيد الأبا والبرازيلي لويس غوستافو، في حين يغيب عن تشلسي قائده جون تيري لطرده ولاعبا الوسط البرتغالي راوول ميريليس والبرازيلي راميريش، والمدافع برانسلاف ايفانوفيتش بسبب الايقاف.

## إعلان تنظيم بطولة الشرق الأوسط الدولية الأولى للشطرنج



من اليسار أبو نمري ويدر وخير الله وكيله في المؤتمر الصحافي

أعلن رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج نبيل بدر تنظيم بطولة الشرق الأوسط الدولية الأولى للعبة ما بين 3 حزيران المقبل و13 منه، برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، وبمشاركة نخبة من دول المنطقة.

وجاء الإعلان في مؤتمر صحافي عقده بدر في فندق غولدن تولىب - غاليريا، يوم الثلاثاء الماضي، بحضور أمين سر الاتحاد شحادة أبو نمري وخير الله إيلي نائب الرئيس ورئيس لجنة الحكام شارل كيله وأعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد وحشد من الإعلاميين.

افتتح المؤتمر بالتشيد الوطني، ثم ترحيب من المستشار الإعلامي في الاتحاد الزميل رياض عيتاني الذي أشار إلى أن البطولة تكتسب أهميتها من حيث عدد الدول ومن نوعية اللاعبين المشاركين، فضلاً عن الفرصة التي ستتاح أمام اللاعبين اللبنانيين لاكتساب خبرة ومهارات إضافية.

بعدها ألقى بدر كلمة جاء فيها: «تعتبر الشطرنج رياضة تستلزم تفكيراً سليماً وذهناً صافياً وتركيزاً عالياً.. ونحن في لبنان أحوج ما يكون في هذه الأيام لنوجه شبابنا إلى هذا النوع من التفكير البعيد عن شوائب العصبية الضيقة، والنزاعات السياسية التي أفسدت

طموحاته، ولاسيما أن رقعة اللعبة اتسعت في الأعوام الأخيرة، لتضم مجموعة كبيرة من المواهب الواعدة، ومن الطبيعي أن هذه المواهب تحتاج إلى الرعاية والمواكبة والاهتمام.. وتعلمون أن تطوير المستوى الفني لا يتأتى في أي رياضة إلا عبر تأمين وسائل الاحتكاك والخبرة.. من هنا

الكثير من القطاعات في هذا البلد، الذي يعج بالطاقات والمواهب، خصوصاً لدى النشء الصاعد.. لقد أخذنا على عاتقنا في اتحاد الشطرنج منذ اللحظة الأولى لتشكيل الهيئة الإدارية الحالية تلبية تطلعات النشء الجديد ومخاطبة

# الجمهور الأوروبي عن «الكلاسيكو»؟



تشلسي

ميسي (14 هدفاً). ويعتبر لاعب الوسط العنيد باسكيان شفاينشتايفر عنصر التوازن في تشكيلة المدرب يوب هاينكيس إذ يؤمن التغطية الدفاعية، ويجيد مواكبة المهاجمين في الوقت عينه.

## حلم تشلسي

يأمل تشلسي متابعة انتفاضة المميرة بعد اقالة مدربه البرتغالي اندريه فياش بواش وتعيين مساعده

الايطالي روبرتو دي ماتيو موقتا. وساهم دي ماتيو بايصال فريقه الى المباراة النهائية للمرة الثانية في تاريخه بعد 2008، وذلك بعد ان قاده الى نصف النهائي للمرة السادسة في تسعة اعوام من المسابقة القارية الاولى التي يلهث وراءها مالك النادي الملياردير الروسي رومان ابراموفيتش، كما ان نتائج تشلسي في الدوري الانكليزي تحسنت منذ رحيل فياش بواش الذي كان على خلافات مع اللاعبين المخضرمين في الفريق.

ويعتمد دي ماتيو على الحارس التشيكي العملاق بتر تشيك الى جانب الظهيرين اشلي كول والبرتغالي جوزيه بوسينغوا وصانع الالعاب الاسباني خوان ماتا والعاجي سالومون كالدو العاجي المخضرم ديديه دروغبا (34 عاما)، الذي خطف هدف الفوز في مرمى برشلونة ذهاباً 1 - 0 قبل ان يتعادل الفريقان اياباً في «نوكامب» 2 - 2.

وفي الواقع فان الملياردير الروسي الذي احدث منذ وصوله عام 2003 الى تشلسي ثورة في الانتقالات، أراد ان يوجه رسالة واضحة الى جماهير النادي اللندني بان ما زال مهتماً بفرقه وبن تركيزه على استضافة بلاده لنهائيات مونديال 2018 لن يشغله عن معركة دوري أبطال أوروبا، وهي حلم قديم له يقارب عمره الى 10 سنوات.

ويسعى تشلسي الى إحراز اللقب للمشاركة في دوري الابطال الموسم المقبل، فمركزه في الدوري هذا الموسم (السادس) يؤهله للعب في «يوروبا ليغ»، وليس في المسابقة القارية الأم. ويرشح تشلسي للقب قسم كبير من المراقبين إذ يرون ان الفريق حقق اكبر المفاجآت هذا الموسم، بتجريده برشلونة الاسباني من لقب بطل أوروبا والتأهل للنهائي، وبالتالي فانه حقق الأصعب هذا الموسم.

أما الناحية المقلقة فهي غياب بعض مفاتيح اللعب عن الفريق في النهائي بسبب الإيقاف، وهم ساعد الدفاع البرازيلي راميريش ولاعب الوسط

البرتغالي راوول ميريليس والمدافع برانيسلاف ايفانوفيتش وقائد الفريق جون تيري لطرده من نصف النهائي امام برشلونة. ومن المؤكد ان تيري سيندم كثيراً على الهفوة التي قام بها امام برشلونة لانه سيحرم من فرصة التواجد مع زملائه في ملعب «الايانز ارينا»، ولن يتمكن من تعويض اخفاق نهائي موسكو 2008 امام الغريم التقليدي مانشستر يونايتد لانه كان احد اللاعبين الاثنتين اللذين اضاعا ضربتا الجزاء الترجيحيين في ذلك النهائي.

ويتمتع لاعبو تشلسي بروح معنوية عالية بعد تتويجهم بلقب كأس انكلترا للمرة السابعة بعد تغلبهم على ليدزبول 2 - 1 في المباراة النهائية. وهو اللقب الاول لدي ماتيو، في مشواره التدريبي القصير جداً لان الايطالي، الذي لعب لتشلسي بين 1996 و2002، يخوض التجربة التدريبية الثالثة بعد ان اشرف على الفريقين الانكليزيين الاخرين ميلتون كينيس دونز (2008 - 2009) ووست بروميتش (2009 - 2011) الذي صعد الى الدوري الممتاز في موسم الاول معه قبل ان يقبله في الخامس من شباط 2011 بسبب فوزه بمباراة واحدة من اصل 10 خلال تلك الفترة.

## تشلسي في سطور

أسس عام 1905.  
المعلم: استاد ستامفورد بريج.  
الانجازات: الدوري الإنكليزي 4 مرات أعوام 55 و2005 و2006 و2010، وكأس إنكلترا 7 مرات أعوام 70 و97 و2000 و2007 و2009 و2010 و2012 وكأس رابطة المحترفين 4 مرات أعوام 65 و98 و2005 و2007، وكأس الكؤوس الأوروبية مرتين عامي 71 و98.

أشهر اللاعبين في تاريخ النادي: غراهام روبرتس وفرانك سينكلير ودايفيد سبيدي وراي ويلكينز وطوني دوريغو وجيانفرانكو زولا ودينيس وايز ورود غوليت ومارك هيوز.

أفضل المدربين: دايف سيكستون وبوبي كامبل ورود غوليت وجيانلوكا فيالي وجوزيه مورينيو وغوس هيدنك وجوزيه مورينيو وكارلو أنشيلوتي.

الطريق إلى المباراة النهائية: الدور الأول: تشلسي - باير ليفركوزن 2 - 0، فالنسيا - تشلسي 1 - 1، تشلسي جنك 5 - 0، جنك - تشلسي 1 - 1، ليفركوزن - تشلسي 2 - 1، تشلسي - فالنسيا 3 - 0.

ثمن النهائي: نابولي - تشلسي 3 - 1، تشلسي - نابولي 4 - 1.

ربع النهائي: بنفيكا - تشلسي 0 - 1، تشلسي - بنفيكا 2 - 1.

نصف النهائي: تشلسي - برشلونة 1 - 0، برشلونة - تشلسي 2 - 2.

التشكيلة الكاملة: بيتر تشيك ورايس تايلور وهنريك هيلاريو (لحراسة المرمى) برانيسلاف ايفانوفيتش وأشلي كول ودايفيد لويز وجوزيه بوسينغوا

وباولو فيريرا وغاري كاهيل وجون تيري وسام هوتكنسون وريان برتراند وجيفري بروما (للدفاع) ميكائيل ايسيان وأوريول روميو وراميريش وخوان ماتا وفرانك لامبارد وجون أوبي ميكل وفلوران مالودا وراوول ميريليس ويوسي بنعيون وغايل كاكوتا وكيفن دي بروين (للتوسط) فرناندو توريس وديديه دروغبا وسالومون كالدو ودانيال ستوريدج وروميلو لوكاكو (للهجوم).

## بايرن ميونيخ في سطور

أسس عام 1900.  
المعلم: استاد اليانز أرينا.  
المدرب: يوب هاينكيس.  
الانجازات: الدوري الألماني 22 مرة (رقم قياسي) أعوام 32 و69 و72 و73 و74 و80 و81 و85 و86 و87 و89 و90 و94 و97 و99 و2000 و2001 و2003 و2005 و2006 و2008 و2010 وكأس ألمانيا 15 مرة (رقم قياسي) أعوام 57 و66 و67 و69 و71 و82 و84 و86 و98 و2000 و2003 و2005 و2006 و2008 و2010 ودوري أبطال أوروبا 4 مرات أعوام 74 و75 و76 و2001 وكأس الكؤوس الأوروبية عام 67 وكأس الاتحاد الأوروبي عام 96.

أشهر اللاعبين في تاريخ النادي: فرانز بيكنباور وغيرد مولر وأولي هونيس وسيب ماير وبول برايتنر وكارل هاينز رومينغيه وديتر هونيس وكلاوس أوغنتالر ورولان فوغلر ولوثار ماتيس وستيفان ايفنبرغ ومحمد شول وجيوفاني البير.

أفضل المدربين: أودو لاتيك وديتمار كرامر ويوب هاينكيس وفرانز بيكنباور وجيوفاني تراباتوني وأوتوريهاغل وأوتمار هيتسفلد وفيليكس ماغات ولويس فان غال.

الطريق إلى المباراة النهائية: الدور الأول: فياريال - بايرن ميونيخ 0 - 2، بايرن ميونيخ - مانسستر سيتي 2 - 0، نابولي - بايرن ميونيخ 1 - 1، بايرن ميونيخ - نابولي 3 - 2، بايرن ميونيخ - فياريال 3 - 1، مانسستر سيتي - بايرن ميونيخ 2 - 0، ثمن النهائي: بال - بايرن ميونيخ 1 - 0، بايرن ميونيخ - بال 7 - 0.

ربع النهائي: مرسليليا - بايرن ميونيخ 0 - 2، بايرن ميونيخ - مرسليليا 2 - 0.

نصف النهائي: بايرن ميونيخ - ريال مدريد 2 - 1، ريال مدريد - بايرن ميونيخ 2 - 1 (3 - 1 بضربات الترجيح).

التشكيلة الكاملة: مانويل نوير وهانز يورغ بوت (لحراسة المرمى) رافينيا ودانيال فان بويتن وبرينو وفيليب لام وجيروم بواتينغ وديغو كوتينيو ودايفد آلبا وهولغر بادشتوبر (للدفاع) فرانك ريبيري وتوماس مولر وباسكيان شفاينشتايفر وأريين روبن ودانيال برانيتش ولويس غوستافو وطوني كروس واناتولي تيموتشوك (للتوسط)

ماريو غوميز ونيليس بيترسن وايفيكا أوليتش وتاكاشي أوسامي وتوماس مولر (للهجوم).

## جلا قبطان

## كاريكاتير



## موظفون يلجأون إلى السحر والشعوذة للحفاظ على وظائفهم

بدأ عدد من موظفي الشركات في عاصمة أوغندا، كمبالا، باللجوء إلى السحر والشعوذة للحفاظ على وظائفهم، في ظل أزمة البطالة المتفاقمة، خصوصاً بين الشباب.

وأوضح مسح أجرته إحدى الصحف الأوغندية، أن نسبة 66% ممن شملهم المسح من موظفي الشركات الكبرى في منطقة العاصمة الأوغندية، من الرجال والنساء، اعترفوا بأن اللجوء إلى السحر والشعوذة سلوك شائع بين الموظفين، وقال معظمهم إنهم شاهدوا بأعينهم مجموعة من المواد التي تستخدم لهذا الغرض في مكاتبهم، فيما أنكر ذلك 17%. وقالت نسبة كبيرة من العينة التي شملها المسح، إن بعض الموظفين يستعينون بالسحر والشعوذة بهدف استرضاء صاحب العمل، والتقرب منه لضمان الاستمرار في الوظيفة، فيما يلجأ آخرون إليه لأغراض أخرى شريرة، من بينها إلحاق الأذى بزملائهم في العمل.

وأشار المسح إلى أنه بالرغم من أن القانون الأوغندي يغلظ عقوبة السحر والشعوذة، والتي قد تصل إلى السجن سنوات عديدة، إلا أنه ما زال يمارس على نطاق واسع في مختلف مناطق أوغندا، نظراً إلى عدة عوامل، من بينها الفقر المدقع، وتفضي البطالة بين الشباب.

## نواب مصريون يطالبون بوقف عرض مسرحية «مدرسة المشاغبين»



انتقد نواب في مجلس الشورى الأعمال الفنية التي تهين صورة المدرس وتحط من كرامته أمام الطلاب.

وأكد بعض نواب «حزب النور السلفي» خلال الجلسة المسائية لمجلس الشورى يوم الأحد الماضي، حيث استمر المجلس في مناقشة التقرير المبدئي للجنة التعليم والبحث العلمي، أن بعض الأعمال الفنية هذه تتضمن إساءة وإهانة بالغتين لصورة المعلم.

وطالب النواب بالتصدي لهذه الظاهرة، ومنع عرض مسرحية «مدرسة المشاغبين»، لأنها أسهمت في إفساد الكثير من طلاب المدارس، وأسأت بشكل بالغ إلى صورة المعلم.

## لأول مرة في التاريخ حارسا مرمى لفريق واحد في مباراة واحدة

في حادثة هي الأولى في تاريخ كرة القدم، شارك حارسا مرمى لفريق واحد في مباراة واحدة، وفي نفس التوقيت، حيث إن فيرناندو إسبينازو، وهو الحارس الاحتياطي لفريق هوراكان الأرجنتيني، كان يتدرب خلف مرمى فريقه في مبارياتهم أمام أتليتيكو يونيون بالدوري المحلي.

وعندما لاحظ المأزق الحقيقي للاعبين فريقه بهجمة مرتدة شرسة، تدخل فيها «إسبينازو» لينقذ فريقه ويكون الحارس الثاني الغريب في الأمر أن حكم المباراة اكتفى بإنذاره فقط.

## أنفق 60 ألف دولار ليحصل على حضانة كلب

أنفق مواطن أميركي مبلغ 60 ألف دولار تقريباً في معركة قضائية ضد صديقه السابقة، ليحصل على حضانة كلبهما. فقد ذكرت إحدى الصحف الأميركية، أن «كريغ ديرشويتز»، من «مانهاتن» يخوض معركة قضائية مع صديقه السابقة «سارة بريجا»، للحصول على حضانة كلبهما «ناكليز»، الذي تشاركاه قبل انفصالهما. وقال «ديرشويتز» (34 عاماً) إنه أنفق حتى الآن 60 ألف دولار في المحاكم للحصول على حضانة الكلب الذي يعتبره ابناً له، وقد لجأ حالياً إلى الإنترنت لجمع 20 ألف دولار للاستمرار في مسعاه، وأضاف: «لقد أنفقت مدخراتي حتى الآن، لكن الأمر يستحق»، وأشار إلى أن صديقه السابقة أخذت الكلب معها إلى كاليفورنيا حين انفصلا.

## سرقة لوحات تواقيت الصلاة من 7 مساجد في نفس الوقت

استدعت شرطة دبي الحصن بالإمارات أئمة بعض المساجد، وذلك للتحقق من حادثة اختفاء لوحات تواقيت الصلاة المعلقة في المساجد، والتي تصل قيمة كل واحدة منها إلى 2000 درهم، حيث فوجئ أئمة هذه المساجد باختفاء هذه اللوحات المعلقة على جدار المساجد.

وعلى الفور تم إبلاغ مكتب الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبا الحصن، والتي قامت بدورها بإبلاغ الشرطة وإحصاء عدد اللوحات المختفية، والتي وصلت إلى 7 لوحات اختفت كما يبدو في نفس الفترة الزمنية الواقعة بين صلاتي الظهر والعصر، وتقوم الشرطة حالياً بالتحري و متابعة موضوع حادثة اختفاء هذه اللوحات، وتعتبر هذه الحادثة الأولى من نوعها، وهي تشكل اعتداء صارخاً على دور العبادة.